الدفاع ابرز اعترافات لمتهم في قضية سابقة بمسؤوليته عن التهم المنسوبة للموقوفين في قضية الاصلاح

تطورات مفاجئة في قضية «الاصلاح والتحدي»

محامي الدفاع: ما أثرناه امس مسألة اساسية بمسار القضية قد تكون سبباً في براءة موكلينا



وزير التنمية الاجتماعية: غالبية الاردنيين فقراء

الفقر يحاصر الاردنيين

نسبة الفقر في الاردن ٥٢٪

٨,٢٪ فقر مدقع

٢٢,٨٪ فقر مطلق

والاغلبية من ذوي الدخل المحدود

السماسرة يرفضون كشف هوية المشتري ويصرّون على الشراء بوكالة عزل تتيح نقلها لاحقاً لليهود

مساحات من اراضي الكرك تباع لجهات مجهولة

مسؤول فتح في لبنان زار حيفا بزروق اسرائيلي

فتح / عرفات تحاول استعادة نفوذها في لبنان والرجوب يزرع رجاله في مخيماتها

تحويل طالبين من مجلس طلبة «التطبيقية» الى مجلس تأديبي

السبيل - خاص

قامت ادارة جامعة العلوم التطبيقية الاهلية بتحويل رئيس مجلس الطلبة، «خلدون صالح» ورئيس لجنة شؤون قضايا الطلبة شهاب المعاني الى لجنة تأديب وذلك اثر توزيع مجلسهم استبانة طلابية تتحدث عن رأي الطلبة في بعض الامور الجامعية كايقاف النشاطات وممارسات العمادة في الفترة السابقة ●

مواجهات مع الجيش الاسرائيلي تصيب (١٢) فلسطينيا بينهم شرطيان

الخليل - قدس برس

اندلعت صباح امس مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في بلدة دورا جنوب مدينة الخليل في الضفة الغربية أسفرت عن اصابة عدد من الفلسطينيين بينهم شرطيان.

ووقعت المواجهات عندما قامت دورية عسكرية اسرائيلية باقتحام البلدة بشكل استفزازي قام على اثرها الشبان بالقاء الحجارة على الدورية واشعال اطارات السيارات واغلاق الطرق، مما حدا بجنود الدورية الاسرائيلية الى اطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز والقنابل الارتجاجية لتفريق المتظاهرين.

وأفاد شهود عيان انه اصيب على الاقل (١٢) فلسطينيا في المواجهات معظمهم بحالات اغماء نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، وتم اسعافهم في المركز الصحي في دورا والخليل ●

اتفاق بين سورية والاردن لانشاء سد الوحدة على نهر اليرموك

عمان - وكالات

وقع الاردن وسوريا امس في عمان اتفاقا لانشاء سد الوحدة على نهر اليرموك، ومراقبة نوعية المياه في مجرى النهر من قبل الجانبين، ومنع حفر آبار او اقامة سدود جديدة في الجانب السوري تفوق ما هو متفق عليه في اتفاق عام ١٩٨٧م الموقع بين البلدين، والذي اعطى سوريا الحق في انشاء ٢٥ سدا محدودا على النهر.

وقال رئيس الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة الاردنية السورية المشتركة لحوض اليرموك دريد محاسنة عقب توقيع الاتفاق ان كلفة انشاء السد تبلغ حوالي ٣٠٠ مليون دولار امريكي، وبين ان عمل اللجنة فني بحت، حيث تم الابتعاد عن الجوانب السياسية، وقال ان هناك اتفاقا بين الجانبين لاتمام المشروع، بغض النظر عن العوائق السياسية التي تعترض علاقات البلدين، والتي وصفها بأنها مؤقتة.

واضاف السيد محاسنة ان اجتماعات اللجنة تأتي لتسهم في عودة الدفء الى علاقات البلدين التي تمر بمرحلة من التوتر منذ بعض الوقت ●

مشروع جوائز مسابقات «السبيل» لشهر رمضان المبارك

يسر صحيفة «السبيل» والتي عودتكم دائماً على تقديم مسابقات متنوعة بالشهر الفضيل وتقديم جوائز قيمة ان تدعو الشركات والمؤسسات المالية والمعلنين ووكالات الاعلان لتحديد الجوائز والهدايا التي يرغبون بتقديمها لقراء «السبيل» المشاركين بمسابقات «السبيل» الرمضانية وذلك في موعد اقصاه (١٥/١٢/١٩٩٨).

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال

مع قسم التسويق والاعلان هاتف: ٥٦٩٢٨٥٢/٣ - فاكس: ٥٦٩٢٨٥٤ - هاتف خلوي: ٠٧٩/٥٧٢١٣٥





دراسة في ثلاث حلقات

السبيل تفتح ملف الـ «C.I.A» في المنطقة

وقرت لـ «اسرائيل» المعلومات الكاملة لغزو لبنان وتنفيذ مجازر حمامات الشط في تونس وضرب المفاعل النووي العراقي، ص (١٢)

السبيل تحاور مستشار قناة «اقرأ» الفضائية الاسلامية، ص (١٣)

واشنطن تخفف العقوبات عن باكستان خشية تنامي المد الاسلامي فيها، ص (١٤)

كتائب القسام: نرفض اي دعوة او نصيحة لتجميد المقاومة، ص (٣)

خمس صحف اردنية بالانجليزية تدخل صراع الوجود والبقاء ص(٥)

كوبون مسابقة المسجد الاقصى (٢)

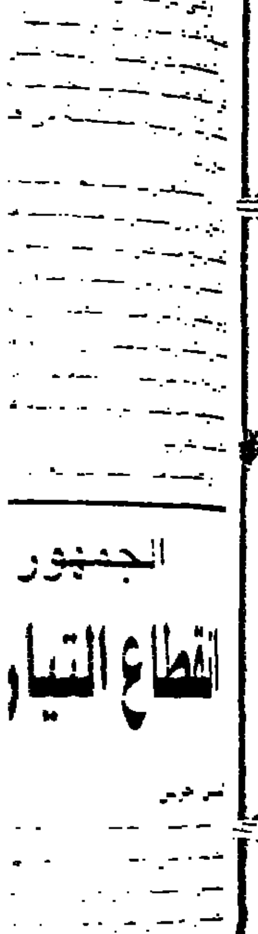
الاسم:

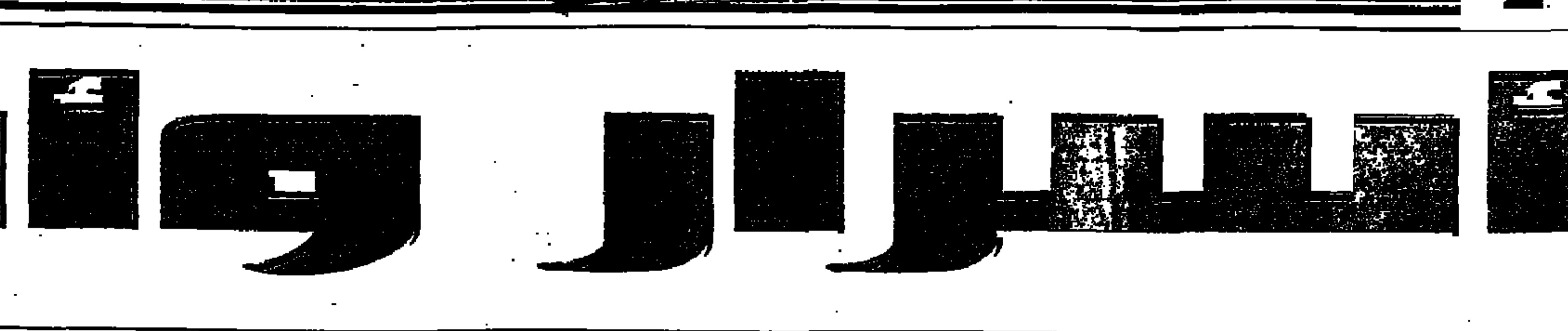
العنوان:

جوائز المسابقة

اسئلة المسابقة ص (٢٠)

هكذا من الأصل





اسرار واخبار

في الذكرى التاسعة لاغتيال الشيخ المجاهد عبدالله عزام

شهد وعلقم

يوسف العظم

بين اسامة بن لادن.. والدكتور جورج لطفي الصايغ

حين وقع انفجار ادى الى نسف سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، وعجزت امريكا عن معرفة الفاعل، وجهت الاتهام لاسامة بن لادن بانه وراء عملية التفجير او ضالع فيها محرك لها.

وكتبت يومها مقالا دافعت فيه عن «اسامة بن لادن» وذكرته بما اعرفه عنه من ايجابيات وصور مشرقة لانني اعرفه من قبل شابا متواضعا مشرق الوجه نظيف القلب كريم اليد طاهر الفرج عف اللسان يبذل من وقته وجهده وماله ما يحقق الغاية التي يسعى لها وهي الا يكون لامريكا السيطرة والاستعلاء على اية بقعة من ديار الاسلام والا يكون لـ«اسرائيل» حضور او وجود على الساحة الفلسطينية والوطن العربي وديار الاسلام وكان المجاهد الشهيد المرحوم عبد الله عزام قد عرفني عليه وجمعني به في اكثر من مجلس واكثر من لقاء.

ولكن مقالي الذي اشرت اليه آنفا لم ير النور حين بعثت به الى صحيفة تصدر في عمان فاعتذرت عن نشر الكلمة مع كل تقديرها –كما قال محررها– للشاب المجاهد لان المسالة فيها احراج للصحيفة مع دائرة المطبوعات ومخالفة صريحة مع ما يدور من تخوف في اوساط وزارة الاعلام.

ومنذ ايام طالعتنا صحيفة «الدستور» الغراء بكلمة رائعة نقية هادفة تؤكد ان بلدنا بخير وان اقلام كتابنا ما زال فيها نبض الضمير الحي والشارع الواعي وقد كتبها الدكتور جورج لطفي الصايغ يثني فيها على اسامة بن لادن ثناء عطرا ويذكره بخير ويصفه بكثير من الصفات الايجابية المشرقة التي تجعل الكاتب في مصاف الكتاب الشرفاء المنصفين فسرني المقال واشاع الكاتب في نفسي غبطة احسبه اشاعها في نفوس كل المؤمنين الصادقين الصالحين الواعين وبخاصة انه قد شرف كلمته ورصعها وتوجها بايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة واسماء بعض الصحابة المجاهدين والشهداء الكرام مما جعل الدكتور الصايغ في طليعة من يستحقون ان تقرأ كلماتهم وان يذكرهم الناس بكل خير.

اجمل تحية للدكتور الصايغ واعمق تقدير، والى «مزيد» من الصدق والوضوح والرباط الوثيق الذي يجمع بينه وبين اسامة بن لادن وامثاله من الانتصار للحق ودحض الباطل ◉

من هنا وهناك

رفض زيارة اراضي «السلطة»!

اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، رفضه زيارة مناطق السلطة الفلسطينية، لان دخولها بحاجة الى تأشيرة اسرائيلية.

وقال عبد المجيد في تصريحات صحفية «لا يمكن ان ازور مناطق السلطة بتأشيرة دخول اسرائيلية» ◉

الجزائر ترفض «التطبيع»

اكد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف، ان التطبيع مع «اسرائيل» ليس مدرجا على جدول اعمال الحكومة الجزائرية، مشيرا في تصريحات صحفية انه لن يكون هناك تطبيع طالما لم يحصل الشعب الفلسطيني والشعبان اللبناني والسوري على حقوقهم الشرعية.

وقال عطاف «الجزائر تعتبر نفسها معنية بالمقاطعة العربية لـ«اسرائيل».

واضاف «السلطات الجزائرية ابلغت منظمة التجارة العالمية، بان انفتاح الاقتصاد الجزائري لن يشمل «اسرائيل» ◉

دمشق توقفت عن استقبال السياسيين اللبنانيين!

اكدت مصادر حكومية سورية ان المسؤولين السوريين اعتذروا عن استقبال شخصيات لبنانية سياسية ونيابية ومنهم من يشغل منصبا وزاريا في الحكومة اللبنانية الحالية.

وربطت مصادر مراقبة الاعتذار السوري عن استقبال رجال السياسية اللبنانية بالتحركات الجارية حاليا في لبنان والتي تهدف الى تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة ◉

المغرب تسعى للتقارب مع الجزائر

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان الجزائر رفضت مرة اخرى التجاوب مع دعوات التقارب التي اطلقها رئيس الحكومة المغربية عبد الرحمن اليوسفي.

وكشفت المصادر عن طبيعة الموقف الجزائري الذي يرفض الاكتفاء بحل بعض المواضيع الشائكة بين البلدين دون ان يكون ذلك في اطار معالجة شاملة لجميع القضايا مثار الخلاف بين البلدين الجارين ◉

«شارون» الارهابي... في عمان!!

تتواصل زيارات وزير الخارجية الاسرائيلي «ارئيل شارون» الى عمان.. شارون «الارهابي» في كل اعراف الدنيا، والملطخة ايديه بالدماء العربية.. يحل ضيفاً على ارض الحشد والرباط!!.

ولا احد يعرف «غير الحكومة» لماذا ياتي «المجرم» الى عمان؟!..

«شارون» كان الاسبوع الماضي قد دعا المستوطنين الاسرائيليين الى احتلال قمم الجبال في الاراضي الفلسطينية المحتلة!

ترى ماذا نقول عن «شارون»؟! ◉

متى تعلن نتائج التحقيق في «المطاعيم»؟

ما زال المواطنون ينتظرون الاعلان عن نتائج التحقيقات، في مطعوم الكزاز والدفتيريا، والتي ترتب عليها، وقف الحملة الوطنية للتطعيم في هذين المرضين.

يذكر ان وزارة الصحة والرعاية الصحية لم تعلن، حتى الان نتائج التحقيق في قضية المطاعيم، كما ان حملة التطعيم لم تستأنف بعد!! ◉

وزير الصحة

انقطاع المياه!

شكا عدد كبير من المواطنين في مختلف مناطق العاصمة عمان، من انقطاع المياه عنهم!!.

وأشار المواطنون الى ان دورهم في ضخ المياه الى منازلهم مضى دون ان تصلهم المياه!!.

واكد المواطنون ان وزارة المياه لا تلتزم بالدور!!

وكانت مصادر وزارة المياه اكدت ان محطة زي توقفت عن الضخ لعدة ايام، نتيجة عدم صلاحية المياه الداخلة الى المحطة، للتعامل معها بالصورة المعتادة.

وزير المياه

المواطنون يتمنون ان يوضع حد لمشكلة «المياه» فهل لدى وزارة المياه حل لها؟! ◉

دخولية «خاوة»!!

الزائر لمنطقة الرميمين في البلقاء عليه ان يدفع «دخولية» قيمتها دينار واحد كي يسمح له بالدخول الى ما يسمى بالشلالات التي اقل ما يقال عنها انها مكرهة صحية نظراً لعدم الاعتناء بها او تقديم اية خدمة تذكر.

«الدينار» يدفع «خاوة» ومن لا يدفع لا يسمح له بالمرور عبر طريق ترابي مليء بالمطبات والحفر التي ربما تسبب انزلاق سيارة الزائر الى قاع الوادي.. ويا دار ما دخلك شر!! ◉

فساد «بلدي»!!

اكد عضو مجلس بلدي في احدى محافظات الشمال، ان رئيس البلدية وعدد من اعضاء المجلس البلدي، قاموا بشراء قطعة ارض من احد المواطنين، بمبلغ مالي كبير، دون حاجة البلدية اليها!!.

وأشار عضو المجلس البلدي لـ «السبيل» الى ان المجلس البلدي اشترى قطعة الارض بمبلغ يصل الى اربعة اضعاف سعرها الطبيعي، مؤكداً ان هناك محسوبية ومصالح شخصية –بين رئيس البلدية ومن اشترى قطعة الارض– كانت السبب في تمرير تلك الصفقة!! ◉

وزير البلديات

استقالة جماعية

هيئة ادارية لاحدى لجان الزكاة العاملة في محافظة البلقاء بصدد الاستقالة الجماعية احتجاجاً على قرار الاستغناء عن احد الاعضاء العاملين في اللجنة.

مصادر مطلعة افادت ان المتكور هو من أنشط الاعضاء الذين يعملون على تأمين عائدات شهرية مناسبة للجنة وأمر الاستغناء عنه لم يكن في مكانه ولم يأت على خلفية اية مخالفة!! ◉

اعتداء سافر على الاشجار!!

تم مؤخراً تجريف (١٥٠) شجرة لفتح شارع لا يخدم اية منطقة سكانية ضمن اراضي احدى البلديات القريبة جداً من العاصمة.

التقرير الذي تم رفعه للمسؤولين افاد بان عدد الاشجار التي قطعت فقط (٧) شجرات.. احدى الجمعيات المحلية أثارت الموضوع في حينه، ولكن لا حياة لمن تنادي!!.

وزير الزراعة

.. ترى هل أفاد التجريف جهة ما او شخص ما؟!! ◉

نادٍ تحت المصلى؟!

اتصل عدد من المواطنين بـ «السبيل» معبرين عن استيائهم من اقامة نادي «بليارد» تحت احد مصليات منطقة رأس العين!!

واكد المواطنون ان النادي يقع تحت المصلى مباشرة، مشيرين الى ان افتتاح المصلى سيتم خلال الايام القليلة القادمة!!

وتساءل المواطنون: كيف يقام ناد تحت المصلى، والذي تبرع به احد المحسنين؟!

واشار المواطنون انه ونتيجة لوجود النادي في تلك المنطقة تحدث ممارسات سيئة بشكل يومي، موجهين نداء الى وزارة الاوقاف لايجاد حل لهذه المشكلة. خاصة وان المصلى سيفتتح خلال ايام ◉

«المطبوعات» والصور المخلة بالآداب!!

تواصل احدى الصحف اليومية نشر العديد من الصور المخلة بالآداب سواء في الجزء الاول منها او في ملحقها!!

الصحيفة تلك اصبحت متقنمة في سوء صورها على بعض الصحف الاسبوعية... ولا نعرف ما هو رأي دائرة المطبوعات والنشر؟! ◉

«الاخوان» ممنوعون من الاحتفال بـ «الاسراء»!

تم قطع التيار الكهربائي، عن احد مساجد منطقة الوحدات، وذلك اثناء الصلاة، تحسبا من استخدام جماعة الاخوان المسلمين للاجهزة الصوتية، حيث كان من المقرر ان يقام بعد الصلاة حفل بمناسبة الاسراء والمعراج!!

وحاول مؤذن المسجد واشخاص اخرون «...» منع الاحتفال، الامر الذي اثار استياء المصلين، وفعلا لم تتمكن الجماعة من اقامة الاحتفال!!

يذكر ان وزاة الاوقاف تطلب من ائمة المساجد ومؤذنيها منع استخدام المساجد من غير موظفي الوزارة؟!! ◉

خطة الـ «C. I. A» لاغتيال عرفات؟!

كشف مصدر امني فلسطيني ان المخابرات الامريكية «C. I. A» عرضت على مسؤولين فلسطينيين خطة تمثل عملية اغتيال وهمية لرئيس السلطة ياسر عرفات.

وتعتمد الخطة التي تهدف حسب قول المسؤول الفلسطيني الى دفع نتنياهو الى الاسراع في تنفيذ اتفاق «واي» على شن هجوم على موكب رئيس السلطة ونجاته في اللحظة الاخيرة.

المسؤول الفلسطيني الذي كشف الخطة التي لم يتم الموافقة عليها قال: ان الامريكان يعتقدون بأن هذه المحاولة الفاشلة ستساعد في تعزيز موقع ياسر عرفات الذي تراجعت شعبيته بعد توقيعه اتفاقية «واي بلانتيشن» ◉

الاحوال المدنية ترفض تسجيل اسم «محيي الدين الشريف»!

قال احد المواطنين ان دائرة الاحوال المدنية رفضت تسجيل اسم ابنه مؤخرا والذي كان يرغب تسميته «محيي الدين الشريف» تيمنا بالشهيد القائد العسكري في كتائب عز الدين القسام.

واكد المواطن انه تم مماطلته كثيرا في الموضوع. وبعد اخذ ورد، حضر ليستلم شهادة ميلاد ابنه وكانت تحت اسم «محيي الدين» فقط، دون وجود كلمة «الشريف» تحديدا ◉

فساد في كل الاوقات!!

وزير داخلية سابق، لا يزال يتردد على احد الوزراء، للتوسط في توظيف عدد من اقاربه ومعارفه، خاصة وان التعيينات في تلك الوزارة ستتم، خلال الايام القليلة القادمة!!

الوزير السابق الذي اثيرت حوله العديد من القضايا، ابان تسلمه للمسؤولية، لا يزال يمارس الفساد والمحسوبية والواسطة، حتى خارج النطاق الرسمي!! ◉

تلوث جديد!!

تقول جهة مسؤولة في جمعية البيئة الاردنية ان فحص عينات من مياه نبع العلالي في وادي الفحيص اثبت ان هذه المياه ملوثة بنسبة تتجاوز (٢٠٠) ضعف الحد المسموح به!!.

النتائج تم اعتمادها من احد المختبرات الايطالية التي قامت بفحص العينة وتوصلت الى تلك النتيجة، والسبب هو التلويث البيئي الكبير الذي تعرضت له المياه لقربها من مصانع شركة الاسمنت!! ◉

تفيع في مجال التطوير!

علمت «السبيل» ان بعض الفرق المسؤولة عن تجريب كتب فنية من مناهج وزارة التربية لا علاقة لهم بالاختصاص الذي يشرفون عليه لا من قريب ولا من بعيد.. اذ انهم يحملون تخصصات اكاديمية أدبية، بينما الكتب هندسية فنية مئة بالمئة..

فكيف يستقيم امر التطوير يا ناس؟! ◉

تعيينات «الاوقاف»!!

اكد عدد من الموظفين الذين جرى تعيينهم حديثاً في وزارة الاوقاف، انهم تعرضوا للظلم، من خلال توقيعهم تعهداً يوافقون بموجبه على التعيين كائنة في مناطق الجنوب النائية.

وقال الموظفون لـ «السبيل» انه بعد تعيينهم في مناطق الجنوب، جرى نشر اعلان من قبل «الاوقاف» تم الطلب فيه من الراغبين بالتعيين كائنة مراجعة الوزارة.

وأشار الموظفون والبالغ عددهم (٨٠) موظفاً، ان التعهد الذي وقعوا عليه، يمنعهم من التقدم لطلبات التوظيف التي اعلنت عنها الوزارة.

يذكر ان وزارة الاوقاف نشرت قبل ايام اعلاناً في الصحف، لتعيين (١٨٠) اماماً، و(٨٢) مؤذناً وخادماً، الامر الذي يعني ان هناك (١٨٠) مسجداً في المملكة بدون ائمة!! ◉

بداية مشجعة لـ «الاونروا»

بدأت ادارة وكالة الغوث الدولية «الاونروا» الاستجابة لمطالب العاملين من اللاجئين الفلسطينيين لديها.

وكانت باكورة هذه الاستجابة في تخفيض سن التقاعد الى (٥٥) سنة بدلاً من (٦٠) سنة للرجال أو (٢٥) سنة خدمة بدلاً من (٣٠) سنة. وثانيهما هو تحسين رواتب مدراء المدارس وفئة الدرجات للمعلمين.

وينتظر ان تتم تلبية باقي مطالب العاملين في مناطق العمليات الخمس للوكالة وهي «الاردن، سوريا، لبنان، الضفة، غزة» التي طالبوا بها الشهر الماضي وبدأوها بالاعتصام فالاضراب عن التدريس ◉

... وفي غزة

اصدرت رئاسة وكالة الغوث في غزة، نشرة وزعت على جميع العاملين في خدمات الوكالة، تبدي فيها تخوفها من عدم القدرة على دفع رواتب الموظفين والعاملين في جميع مناطق عمليات الوكالة!! ◉

... ولا يزالون ينتظرون!

اتصل عدد من المواطنين يشكون نقص الادوية في اكثر من مركز صحي تابع لوزارة الصحة.

واشار المواطنون لـ «السبيل» انهم يراجعون تلك المراكز لتوفير الادوية لهم، الا ان الموظفين في المراكز يشيرون انها ستصلهم خلال ايام.. ولا يزال المواطنون ينتظرون!! ◉

تشارك فيها «اسرائيل».. والاردن قد يحضره بصفة مراقب

اوساط سياسية تنتقد اي مشاركة للاردن في مناورات الحورية الواثقة (٢)

النحاس: المشاركة في المناورات ستزيد من عزلة بلادنا عربياً

دبور: اي مشاركة مع العدو الصهيوني مرفوضة تماما.. ونحن معنيون بالحفاظ على الامن القومي العربي

■ كتب: علاء الدين حماد

رشح مراقبون عودة التوتر للمنطقة مرة اخرى، عقب اعلان كبير مستشاري وزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد عيفري عن قرب البدء في مناورات تسمى «ريلانيت ميرميد ٢» اي «الحورية الواثقة ٢». وكانت صحيفة الحياة الصادرة في لندن قد نقلت عن صحيفة تركية ان كبير مستشاري وزارة الدفاع أكد ان سفناً امريكية - اسرائيلية - تركية ستشارك في هذه المناورات البحرية، مشيراً الى مشاركة الاردن بصفة مراقب على غرار «الحورية الواثقة ١» التي جرت ما بين ٥ و٩ كانون الثاني الماضي.

وعلى الرغم من عدم اعلان طبيعة هذه المناورات او مكانها، الا ان شخصيات وطنية اردنية عبرت عن امتعاضها الشديد للحديث عن مشاركة اردنية محتملة في هذه المناورات.

واستغرب سالم النحاس الامين الاول لحزب حشد في تصريح خاص لـ «السبيل»: «اشتراك الاردن بهذه المناورات ولو بصورة مراقب»، معتبراً ان من شأن مشاركة كهذه ان «تزيد من عزل بلادنا عربياً» ووصفها بانها «تضيف عناصر توتر جديدة في علاقتنا العربية».

واضاف: «نطالب بعدم المشاركة في المناورات بأي صورة» وأكد النحاس ان المناورات تعتبر تهديداً للمنطقة مشيراً الى رفضه «التهديدات التركية - الاسرائيلية - المدعومة من الولايات المتحدة بالمال والرجال والسلاح».

وفي معرض شرحه لصورة المنطقة عقب «تأجيل» ضرب العراق وتهدئة التوتر على الحدود السورية - التركية بعد التصعيد الاخير الذي هدد باندلاع حرب عسكرية، قال النحاس: «تركيا واثر الازمة الاخيرة التي افتعلتها مع سوريا، وتوغلها في الاراضي العراقية، ادخلت نفسها شريكاً في تقرير مصير المنطقة».

ويضيف «هذا الامر سمح للولايات المتحدة بتصعيد التهديدات للعراق، والاعلان المتغطرس بنيتها اسقاط النظام العراقي.. في سابقة لم يشهد لها مثيلاً في تاريخ العلاقات الدولية».

أضاف النحاس ان المناورات العسكرية المشتركة هي «تعبير عن التحالف التركي العسكري الامني الكامل، مع اسرائيل والولايات المتحدة». وجميع هذه الاعمال تتم ضد مصالح بلادنا العربية سواء على الصعيد القطري او القومي.. ولا فرق اذا تمت في المياه القريبة من شواطئ منطقتنا او على البرية في لواء الاسكندرون».

دبور: نأمل الا تشارك الحكومة في المناورات

من جانبه طالب فؤاد دبور -امين عام حزب البعث التقدمي- الحكومة بعدم الاشتراك في هذه المناورات العسكرية. وقال: «نأمل الا تشارك الحكومة في هكذا مناورات.. اي مشاركة مع العدو الصهيوني مرفوضة تماماً لانها ضد الامن القومي، العربي، ولا يجوز لاي عربي المشاركة في تهديدات او ارسال رسائل مضادة للامن القومي العربي».

وأضاف «اعتقد ان كل الاقطار العربية معنية بالحفاظ على هذا الامن القومي.. هذه المناورات ذات طابع سياسي (او عسكري)، فانها تسعى لتحقيق اهداف الصهيونية وامريكا وحلفاؤها في المنطقة».

«المصالح الامريكية معروفة.. كلها رسائل مباشرة او غير مباشرة للضغط، هذا المخطط متصل الحلقات ولا ينتهي الا بانتهاء تفكيك المنطقة، وتمرير الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية والعربية عامة، والسيطرة على ثروات المنطقة وقرارها السياسي».

وحول توقيت الاعلان عن هذه المناورات قال امين عام حزب البعث التقدمي «التوقيت لحسابات تمرير مؤامرة او مخطط صهيوني - امريكي دائماً».

واختتم «اي مناورات تجري قبالة السواحل العربية، يشارك فيها الكيان الصهيوني وبغض النظر عن أية اطراف تشارك فيها، فهي مناورات موجهة للامن القومي العربي وليس للاقطار التي تتم المناورات قبالة سواحلها».

وعلى الرغم من ظهور تصريحات تنفي رسمية للمشاركة الاردنية في هذه المناورات الا ان الغموض لا يزال يكتنف الموقف الرسمي.

وكان الاردن قد شارك بصفة مراقب عن طريق ارسال احد العمداء البحريين الاردنيين في مطلع العام الجاري، والتي شاركت فيها تركيا بفرقاطة وامريكا بطائرات هيليوكوبتر، وجرت قبالة ميناء حيفا ●

سالم النحاس

حضره جمهور غفير

مهرجان للاخوان المسلمين في مسجد الجامعة الاردنية بذكرى الاسراء والمعراج

السبيل - خاص

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين نظمت جماعة الاخوان المسلمين مهرجانا حاشدا في مسجد الجامعة الاردنية عقب صلاة الجمعة الماضية وتميز المهرجان بحضور كبير ومنضبط.

وادار المهرجان النائب السابق احمد الكفاوين الذي تطرق الى اهمية الذكرى في تاريخ الامة وذكر بتضحيات الاخوان في سبيل نهوض الامة.

وكان اول الخطباء الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني الذي توسع في استعراض معاني الاسراء والمعرج وربطها بواقع الامة الراهن وبين المخاطر التي ترتبت على ضياع الارض والمقدسات وحذر من نتائج الاتفاقيات المعقودة بغير وجه حق مع العدو الغاصب ونبه الى المخاطر التي تتهدد الاردن ارضا وشعبا وكيانا نتيجة استفحال مسار التطبيع مع العدو الصهيوني، واشاد بصمود العلماء والصابرين غربي النهر وهاجم بشدة السياسات الرامية الى الاجهاز على البنية التحتية للدعوة الاسلامية.

وتحدث كذلك الدكتور محمد ابو فارس الذي بين مطالب الاخوان الواضحة بشأن الافراج عن شيخ الانتفاضة احمد ياسين واخوانه القابعين في سجون السلطة واستعرض سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في مقاومة الظلم والظالمين.

وقد تفرق الجمهور بهدوء عقب انتهاء المهرجان الذي استمر لساعة كاملة وتخلله هتافات قوية تطالب بالثأر لشهداء المسلمين وبمواصلة المقاومة حتى يتحرر الاقصى الاسير.

بعكس المرات السابقة لم تعمد ادارة مسجد الجامعة الى ابطال الصوتيات في الحفل، وقد صعد الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني المنبر عقب الاذان مباشرة وخطب الجمعة واشار الى انه ليس مكلفا بالخطابة منذ عمدت الاوقاف الى ابعاد العلماء عن المنابر وفق سياسة مرسومة.

والجدير بالذكر ان اكثر من مائة خطيب قد ابعدوا عن المنابر مؤخرا بما فيهم ابناء الشيخ الكيلاني وبعضهم يحملون شهادة الدكتوراه في الشريعة ●

د. محمد ابو فارس



د. ابراهيم زيد الكيلاني

الكرك تدق ناقوس الخطر..

مساحات واسعة من الأراضي تباع لجهات مجهولة.. ومؤسسة مالية تقوم بنشاطات مشبوهة في محافظة الكرك

● السماسرة يرفضون كشف هوية المشتري ويصرون على الشراء بوكالة مسجلة ●



الكرك - خاص بالسبيل

يبدو ان التطبيع مع العدو الصهيوني بعد اربع سنوات من توقيع معاهدة «وادي عربة» قد غزا مناطق الجنوب، الامر الذي قد يعتبر بدءاً لعمليات تهويد الاراضي واستملاكها من قبل اليهود باعتبار مناطق الجنوب الاكثر ضنكاً في الحياة وانتشار الفقر، مما سيوجه انظار الاسرائيليين لتلك المناطق، علاوة على كونها مناطق استراتيجية ومرتفعة وحساسة.

فقد أكد العديد من أهالي محافظة الكرك أن هناك شركات او سماسرة غير معروفين يدعون انهم قادمون من العاصمة عمان، يقومون بشراء مساحات واسعة من الاراضي بغض النظر عن السعر فيما اذا كان مرتفعاً، والملفت للنظر ان الاراضي التي يشترونها تكون صحراوية وغير قابلة للاستصلاح الزراعي او السكني او غير ذلك. فيما اكد عدد من المساحين الذين يقومون بفرز تلك الاراضي ان اصحابها لا يعرفون مكانها ويتملكونها دون ان يقوموا بزيارة لها، الامر الذي يدل على انهم يريدون تملك اكبر مساحة من الارض دون معرفة ماهيتها.

واشار احد تجار العقارات في الكرك ان المناطق التي يتم التركيز على تملك مساحات كبيرة منها هي المناطق الهامة مثل منطقة القطرانة والدامخي والعال والمناطق الجبلية المرتفعة المطلة على البحر الميت. ويقول ذلك التاجر ان اشخاصاً يأتون اليه يطلبون مساحات «تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ دونم ولا يقبلون شراءها الا عن طريق وكالة تسمى «وكالة غير قابلة للعزل» يدفعون مقابلها ثمن الارض، حيث الهدف من ذلك ان لا يعلم البائع من هو المشتري، وأضاف يقول ان دائرة الاراضي كانت سابقاً تدقق على الوكالات حين تتعامل معنا اما الان فانهم يسهلون عمليات البيع بالوكالة.

وقال التاجر إنه يخشى ان يتم تجريد اهل الجنوب من أراضيهم لصالح جهات خارجية «تستغل فقر الناس لتشتري اراضيهم».

وقال تاجر العقارات ان في ادراج مكتبه آلاف المعاملات لبيع الاراضي، وأن السبب في ذلك هو الفقر المدقع حيث من غير الممكن أن يستغني احد عن ارضه الا اذا كان مضطراً لذلك. وقال ان هناك من يستغل حاجة الناس مؤكداً انه يوجد في الكرك محام وآخر طبيب يقومان ببيع اراض لجهات مجهولة يخشى ان تكون «يهودية».

من جهته قال الشيخ «يعقوب» ان صديقه يملك ٣٠٠ دونم تحتوي على بئر ماء في منطقة القطرانة وعندما أراد بيعها قدم لشرائها سمسار من عمان اصر ان يتم التنازل عنها بوكالة مسجلة لدى كاتب العدل رافضاً الكشف عن هوية المشتري، ولما رفض البائع الا التعرف على المشتري فضل السمسار العدول عن شراء قطعة الارض.

ويسعى الآن عدد من المغرضين لاقناع بعض الناس في مناطق الجنوب ولا سيما المناطق الفقيرة للتخلي عن اراضيهم مقابل مبالغ مالية احياناً تكون باهظة، فيما يرفض العديد من ملاك الاراضي التنازل عن اراضيهم لجهات غير معروفة.

من ناحية اخرى فان بنكاً جاء مؤسسوه من الضفة الغربية وتشرف على انشائه شركة امريكية ذات ارتباطات برجال اعمال «اسرائيليين» بات حديث الناس في مدينة الكرك، حيث يروج له القائمون عليه بانه جمعية خيرية الا ان عدداً من الذين زاروه قالوا بانه بنك تجاري يقدم قروضاً ربوية مؤكدين انه يستغل حاجة الناس ويفرض على القروض فوائد عالية تصل الى ٢٤٪.

احد تجار العقارات في مدينة الكرك قال بانه جاءت اليه قبل فترة امرأة اجنبية تدعى «اليزابيث» يرافقها مترجم يقول بانها من جمعية امريكية وتطلب مباني بشروط خاصة لاستئجارها، وقد رفضت المرأة التصريح عن الجمعية واهدافها.. ثم اضاف تاجر العقارات بانه لما رفضت التصريح عن اهدافها رفض التدخل في ايجاد مكان تستأجره، وانه علم فيما بعد بانها قد استأجرت منزلاً في منطقة «منشية ابو حمور» اضافة الى مبنيين آخرين اخذهما في نفس المنطقة والاخر في منطقة الثنية. وقال تاجر العقارات بانه لاحظ انها تطلب مكاناً بعيداً عن وسط المدينة وأماكن تجمع العشائر.

أحد المطلعين على الأمر قال بان المنزل المذكور قد استأجرته بمبلغ ٦٠٠ دينار شهرياً وان زوجة صاحب المنزل تعمل في العلاقات العامة للبنك براتب ٤٠٠ دينار شهرياً، فيما اكد ان الايجار الطبيعي للمنزل لا يتجاوز ٢٠٠ دينار شهرياً!!.

من جهته اكد احد الذين حاولوا التعامل مع البنك انه يقوم باستغلال حاجة الناس وفقرهم، حيث يقدم قروضاً على نوعين: الاول ويكون لمساعدة ربات البيوت من ذوات الحاجة حيث يقدم لهن قرضاً يصل الى ١٥٠ ديناراً وبفائدة سنوية ٢٤٪، والقرض الثاني يكون لاستكمال مشروع استثماري قائم وتصل قيمة القرض الى ١٤ الف دينار وبفائدة مرتفعة ايضاً. فيما المح بعض الناس ان ذلك البنك يقوم برهن قطعة الارض مقابل قرض يقدمه للناس في خطوة اولى للاستيلاء على الارض فيما اذا لم يستطع الدائن سداد القرض في الوقت المحدد.

يذكر ان حالة استياء شديدة تسود اوساط المواطنين في الكرك، حيث قال احد سكان منطقة منشية ابو حمور ان هذا البنك بات يشوه سمعة المنطقة وأهلها.. والخوف ان تصبح بلدتنا قبلة للمتحايلين وأصحاب النفوس المريضة، فيما عبر مواطن آخر حول بيع الاراضي لليهود بقوله: نخشى ان تكون عمليات البيع هذه هي بداية تنفيذ مؤامرة الوطن البديل ●

الجمهور احتج وشركة الكهرباء تقول ان السبب اشكال فني

انقطاع التيار الكهربائي في جرش اثناء حفل لفرقة اليرموك

السبيل - جرش

بعد القبول الجيد الذي لقيته المحاضرة التي نظمها فرع جبهة العمل الاسلامي في جرش الخميس الماضي لقي حفل النشيد الذي أحيته فرقة اليرموك الجمعة الماضية اقبالاً كبيراً وقد ابدى خلاله الحاضرون اعجابهم الكبير بحسن التنظيم وجودة اداء الفرقة خلال وصلتها الاولى بالاضافة الى الفقرة الشعرية التي القاها السيد ليث عتوم والتي صادفت ترحيباً كبيراً.

الامر الذي عكر صفو هذا الوضع هو الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائي قبيل صعود الفرقة لتقديم وصلتها الثانية، مما اثار استغراب الحاضرين واستهجانهم وغضبهم الشديد.

وقد عمل المنظمون على الاتصال السريع بشركة الكهرباء للاستيضاح ومحاولة تدارك الوضع وارجاع التيار في اسرع وقت، لانقاذ الحفل من الفشل.

وفي هذه الاثناء كانت الفرقة قد استعاضت عن مكبرات الصوت والاجهزة الكهربائية بفقرات نشيد حية ومتفاعلة مع الجمهور شارك فيها الحاضرون بالنشيد مع الفرقة مباشرة الامر الذي حول هذا الاشكال الى نمط جديد من المشاركة الممتعة والفاعلة بدل الاستماع.

وقد أنهى المنظمون الحفل قبل الوقت المقرر، محملين المسؤولية لشركة الكهرباء، خاصة وان محافظة جرش تشهد انقطاعات كثيرة للكهرباء بين اونة واخرى.

من جانب شركة الكهرباء قال مصدر مناوب لـ «السبيل» ان الانقطاع كان بعطل فني في «معيد» في منطقة المفرق ادى الى فصل التيار عن مدينة جرش وقال ان فرق الصيانة في شركة الكهرباء اسرعت بالتوجه الى مصدر الخلل لاصلاحه بالسرعة الممكنة وشدد هذا المصدر على ان العطل فني محض صدفة وليس هناك اي احتمال لتعمده مؤكداً احترامه لنشاطات الجبهة.

من جانب اخر استنكرت الهيئة الادارية في فرع الجبهة مثل هذا القطع للكهرباء مشيرين الى وجود احتمالات مختلفة قد تكون السبب وراءه خاصة وانه قد تم في مناسبة سابقة فصل التيار الكهربائي عن واحد من نشاطات الجبهة في احدى المناسبات الدينية، مع الاشارة الى احتمالية الخلل الفني وقد طالبت الهيئة بالاهتمام بموضوع استمرارية التيار الكهربائي وايلائه العناية الكافية بعد ان تعرضت جرش لانقطاعات كثيرة للتيار في الاشهر السابقة ●

اطفال الانابيب.. صناعة اردنية

الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

كل ستة اشهر تقريبا نقرأ اعلانا في صحفنا المحلية عن افتتاح مركز جديد لاطفال الانابيب والمساعدة على الحمل، ولدينا حتى الان اكثر من عشرة مراكز عاملة، وهناك مراكز قيد الانشاء في اربد والزرقاء والرصيفة، واطباء يفكرون في افتتاح مراكز اخرى في المفرق وجرش.. وربما عجلون.

وهذا العدد كما هو واضح كبير جدا لبلد في حجم الاردن. ولا نعرف بلدا له مثل ظروفنا فيه هذا العدد الكبير من وحدات للمساعدة على الانجاب والتلقيح خارج الرحم «اطفال الانابيب».

ففي ايطاليا مثلا وعدد سكانها ٥٧ مليون نسمة ولها روافد من دول الجوار، وخاصة يوغسلافيا السابقة ودول اوروبا الشرقية، يوجد فيها فقط ثلاثة مراكز، في روما وبولونيا ونابولي، وباشراف مباشر من جامعات مرموقة، وايطاليا، كما هو معروف، دولة رائدة في هذا المجال وتعتبر مرجعية علمية وفنية لكثير من مراكز اطفال الانابيب في العالم.

لا نريد ابدا ان نقلل من انجازات بعض هذه المراكز في بلادنا ونعترف لها بانها كانت السباقة في الاردن والمنطقة بمجال اطفال الانابيب وحققت لاصحابها سمعة ومردودا ماليا كبيرين.

.. والخطورة تأتي الان من عدد هذه المراكز الكبير والتنافس الذي يصل بعض الاحيان لدرجة التناحر فيما بينها، على سوق اطفال الانابيب الذي اخذ ينبض شيئا فشيئا، وبعد ان افتتحت مراكز متقدمة للغاية وتعمل بها كفاءات عالمية في دول الخليج وكذلك في سوريا والعراق، واصبحت مراكزنا تعتمد غالبا على السوق المحلي. مما سيؤدي بالضرورة الى لجوء بعض هذه المراكز، على الاقل، لاساليب كثيرة تبتعد عن اصول المهنة لتغطية مصاريفها واسترداد الاموال الطائلة كلفة هذه المراكز.

وفي هذا السياق نتذكر ما حصل في المؤتمر العربي الايطالي لاخصائي التوليد والامراض النسائية والذي عقد في عمان قبل عامين عندما تفاخرنا بانجازاتنا في اطفال الانابيب مما جعل زملاءنا الطليان ان يقولوا «هذه بضاعاتنا ردت الينا».. نريد ان نسمع منكم اين وصلتم في حل مشاكلكم الطبية بمجال التوليد والامراض النسائية.. في وفيات الاطفال، مثلا والتي ما زالت مرتفعة جدا في بلادكم، وكذلك وفيات الامهات في فترة ما حول الولادة.

... وتسمم الحمل.. والى اخر القائمة، وقال رئيس الوفد الايطالي: لقد وصلنا الى اطفال الانابيب ضمن تسلسل الاولويات وبعد ان حللنا كافة مشاكلنا الطبية ضمن هذا المفهوم الذي تتبناه منظمة الصحة العالمية والدول التي لها منطق طبي وصحي سليم وتريد ان تخدم شعوبها بصدق وامانة.

وفي المؤتمر الذي عقد في دمشق في مثل هذه الايام من العام الماضي وبعد ان اظهر لحد العاملين في مجال اطفال الانابيب ان نتائجه هي المفضلة في العالم.. سأل أحد الاساتذة الانجليز صاحبنا: هل لديكم في بلادكم لجنة مراقبة وطنية للتأكد من صحة هذه النتائج ودقتها وموضوعيتها؟ والجواب كان طبعا لا.. وهنا يأتي دور وزارة الصحة بصفتها صاحبة الوصاية على كافة الانشطة والممارسات الطبية في الدولة ومراقبة هذه المراكز حتى لا يدعي كل من «هب ودب» بأنه الافضل وقبل كل هذا حتى لا يقع الفقراء لله الباحثين، بحكم الامومة والابوة عن اطفال في شباك بعض هذه المراكز ويخسروا جيوبهم وعقولهم كما نشاهد في عديد من الاحيان.

ففي بلادنا اليوم عشرة مراكز.. وغدا خمسة عشر ويحق لنا ان نعلن، بعد غد، ان اطفال الانابيب صناعة اردنية ●



قد تغير مسارها بالكامل

تطورات مفاجئة في قضية «الاصلاح والتحدي»

• الدفاع ابرز اعترافات رسمية لمتهم سابق في قضية أخرى في التهم المنسوبة •

السبيل - خاص

شهدت محكمة أمن الدولة يوم أمس تطوراً مفاجئاً بقضية حركة «الاصلاح والتحدي» بعد ان أبرز محامو الدفاع ورقة تثبت اعترافات احد المتهمين بقضية اخرى شهيرة جداً اشغلت الرأي العام الاردني قبل عدة اشهر، واعترف فيها بقيامه بالتفجيرات التي نسبت للمتهمين الـ«١٣» والذين أطلق على قضيتهم اسم حركة «الاصلاح والتحدي».

المحامي مصلح فرح ابرز امام المحكمة أمس ورقة من محضر القضية المشار اليها تتضمن اعترافات احد المتهمين فيها بتفجير المدرسة الامريكية والدوريات الخارجية وسيارة محمد رسول الكيلاني وسيارة أحد اليهود التي كانت تقف في فندق القدس بالاضافة الى سيارة وزير الداخلية الاسبق جودت السبول.

وحصلت «السبيل» على صورة من النسخة التي ابرزها المحامون التي تحدث فيها المتهم حول كيفية وضع المواد المتفجرة والتوقيت وأماكن التفجير والمواصلات المستخدمة لتلك العملية ●

وتجدر الاشارة الى أنه كان من المقرر في جلسة أمس «الاثنين» ان تستمع هيئة المحكمة لشهود الدفاع، الا ان المحامي مصلح فرح طلب استفساراً من المحكمة فيما اذا كان قد تم التحقيق مع اشخاص آخرين اقروا واعترفوا بالتهم المنسوبة الى المتهمين بقضية «الاصلاح والتحدي» فكان الجواب بالنفي: «لا يوجد شيء مما اثاره الدفاع ولو كان هناك اشخاص كما يدعي الدفاع لتم تضمين لائحة الاتهام لهم، ولا يوجد أي شيء من هذا القبيل»، وان «النيابة لا مصلحة لها في اخفاء أي شخص يعتدي على الحق العام وتتركه حراً طليقاً».

فيما قال المحامي مصلح فرح انه على ضوء هذه الاجابة فانني ارجو ان أوجه ان هناك قضية تحمل رقم «...» والشهيرة بقضية «...» وقد اعترف المتهم (...) على صفحات المحضر وأمام المدعي العام، وقال «فرح» أمام هيئة المحكمة ان اسلوب التفجير والأماكن التي تم التفجير بها ووسائل النقل، ووصف تفجير فندق القدس في اعترافات المتهم بهذه القضية أدق من افادة الاخرين المتهمين في قضية الاصلاح والتحدي، والتمس الدفاع من هيئة المحكمة اعادة السؤال الى المدعي العام قبل السماع لشهود الدفاع واعطائه نسخة من الافادة.

واعتبر الدفاع ان المتهم الموقوف في سجن الجويدة والذي اعترف في حينه بالمسؤولية عن التهم المنسوبة الان الى المتهمين في قضية «الاصلاح والتحدي» هو الشاهد الرئيسي للقضية مشيراً بان الدفاع قد يصرف النظر عن دعوة شهود الدفاع الآخرين ان تم تسليمه ملف التحقيق والمتهم.

المدعي العام بعد اطلاعه على صورة من افادة المتهم المذكور طلب اعطاءه مهلة للجلسة القادمة التي ستعقد اليوم الثلاثاء ٢٤/ ١١/ ١٩٩٨.

وفي اتصال لـ«السبيل» مع المحامي انور العباهرة وكيل المتهمين حول البينة التي قدمها الدفاع، قال العباهرة «نعتبر ما اثير في جلسة أمس الاثنين مسألة اساسية بمسار القضية والتي ربما تكون سبباً لبراءة المتهمين» وأضاف العباهرة «ننتظر الرد الذي ستقدمه النيابة».

وكانت جلسة الثلاثاء الماضي قد تضمنت سماع افادات ثلاثة متهمين وتسليم مذكرة البينة الدفاعية المشتركة.

والتمست المذكرة الدفاعية تكليف النيابة او مخاطبة المخابرات العامة بتقديم التحقيقات الاولية مع المتهمين قبل مثولهم امام المدعي العام، وكذلك اشرطة الفيديو الاصلية الكاملة التي تم تصوير المتهمين بها وتسمية المحققين الذين حققوا مع المتهمين والطبيب الذي أشرف على معالجتهم في دائرة المخابرات العامة، والتمس الدفاع من المحكمة اجراء الخبرة الفنية بهذه القضية وذلك من قبل خبراء مختصين للقيام بالكشف على منزل المتهم الثاني على ضوء الافادة المنتزعة منه. وابداء الرأي بالافعال المنسوبة له. ونسب الدفاع اسماء خبراء للقيام بهذه المهمة وهم الدكتور صلاح الدين السيد/ الجامعة الاردنية، الدكتور نعيم الفقير/ الجامعة الاردنية، والمهندس الكيماوي راجح الامين/ نقابة المهندسين ودعوتهم للمناقشة في ضوء تقرير الخبرة، كما التمس الدفاع من المحكمة مخاطبة مدير السجن العسكري بارسال الاضابير الطبية العائدة للمتهمين والمحفوظة لدى العيادة الطبية في السجن العسكري، وموافاة المحكمة باسماء الاطباء الذين اشرفوا على معالجة المتهمين منذ وصولهم للسجن العسكري في ١١/٦/٩٨ وحتى تاريخه. ودعوتهم للشهادة بالاضافة لمدير السجن العسكري، بالاضافة الى مخاطبة وزير الاعلام لموافاة المحكمة بنص البيان الذي صرح به وزير الاعلام بالوكالة السيد ناصر اللوزي بتاريخ ١٠/٥/٩٨، ووقائع المؤتمر الصحفي الذي عقد بذلك اليوم فيما يتعلق بهذه القضية، ودعوة وزير العدل السيد جودت السبول كشاهد بالقضية، وتزويد هيئة الدفاع بتقرير الطبيب الشرعي للاطلاع عليه لتقرير الموقف منه.

كما التمس الدفاع مخاطبة جريدة الحدث لموافاة المحكمة باسم الصحفي الذي قام بالاتصال عبر الانترنت مع المتهم الحادي عشر «ماجد طلعت الحاجبي» -الذي يحاكم غيابياً-، ودعوة الصحفية لينا معايعة من جريدة العرب اليوم كشاهدة في القضية.

فيما ردت هيئة المحكمة بجلسة أمس الاثنين ٢٣/ ١١/ ١٩٩٨ برئاسة العقيد يوسف الفاعوري على المذكرة المشتركة بان التقارير الطبية من قبل اخصائي الطب الشرعي مؤمن الحديدي قد وردت الى المحكمة -سلمت الى وكلاء الدفاع-. كما ورد البيان الصادر عن وزير الاعلام السيد ناصر اللوزي، وطلبت رئاسة المحكمة من هيئة الدفاع أسباب ومدى انتاجية بعض الطلبات التي تقدم بها الدفاع بمذكرتهم الدفاعية المشتركة، وقد رد المحامي قسيم الروسان على توضيح وبيان الاسباب، واتخذت رئاسة المحكمة قرارات في ضوء ما قدمته هيئة الدفاع من وقائع ورداً على المذكرة الخطية، وقررت المحكمة في ضوء ذلك مخاطبة دائرة المخابرات العامة بضبط التحقيقات الاولية للمتهمين واعلام المحكمة بكشف باسماء الاطباء والتقارير الطبية التي كتبت للمتهمين، وذكرت المحكمة انها قامت بمخاطبة مدير السجن العسكري فيما ان تم الكشف على المتهمين أولاً وابراز التقارير الطبية لديهم، كما قررت المحكمة اجابة تعيين الخبراء الثلاثة الذين طلبهم الدفاع والموافقة على تقديم الخبرة الفنية.

وفيما يتعلق بطلب مندوبي جريدة الحدث والعرب اليوم، قالت المحكمة بانه بامكان الدفاع ابراز الصحف دون حضور ومثول الصحفيين أمام المحكمة. أما بخصوص مثول وزير العدل فان الواقعة المراد الشهادة عليها غير واردة بلائحة الاتهام وبالتالي تم عدم اجابة الطلب.

وكانت محكمة امن الدولة قد استمعت يوم الثلاثاء الماضي بجلستها العلنية لافادة المتهمين، محمد سعيد بلور وعبد الناصر سعيد ابو شنب «مصري الجنسية»، وقد أنكروا التهم المنسوبة اليهم لدى المدعي العام مؤكدين بافادتهم انها جاءت اثر تعذيب شديد تعرضوا له ●

صورة المتهمين في قضية «الاصلاح والتحدي»

عقدها مركز دراسات الشرق الاوسط بالتعاون مع كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة الاردنية

ندوة هامة حول «التوجهات الغربية نحو الاسلام السياسي في الشرق الاوسط»

عمان - السبيل

عقد مركز دراسات الشرق الاوسط بالتعاون مع كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في الجامعة الاردنية، ندوة بعنوان «التوجهات الغربية نحو الاسلام السياسي في الشرق الاوسط»، وذلك يوم امس الاثنين.

وجاءت هذه الندوة من اجل الاحاطة بالموضوع من الناحية النظرية التي ينادي بها الغرب خصوصاً، ما يتعلق بالديمقراطية وحقوق الانسان وعدم التمييز بين الشعوب والدول على اسس دينية وعرقية، ودراسة الموضوع من حيث التطبيق العملي، لما ينادي به الغرب واخذ حالات تطبيقية، كنماذج لهذه التوجهات.

وفي حفل الافتتاح القى أ.د.حسن عبد القادر صلاح رئيس الندوة عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في الجامعة الاردنية كلمة شكر في بدايتها الجامعة الاردنية على انفتاحها على المجتمع وتفاعلها مع الاحداث المحيطة. وتعرض لأهداف الندوة من دراسة تحولات نظرة الغرب نحو الاسلام السياسي واستشراف مستقبل تلك العلاقة، وأشار الى الاهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط واستعرض وضعها خلال التاريخ من حيث حالة الخمود السياسي الى حالة التفتت والنزاع الى حالة التجمع والقوة، وفند الاستاذ صالح أسباب التحدي الكبير الذي ولجهه المسلمون وما تبعه من حماسة دينية ودعوة لوحدة المؤمنين.

واختتم كلمته بتساؤلات عدة عن دور الاسلام السياسي وطبيعة العلاقات من جهة الغرب بالمجتمعات الاسلامية وأهمية اجراء حوار مستمر للتعرف على التطلعات والقواسم المشتركة والتفاهم والتعاون لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

ثم تحدث الاستاذ جواد الحمد/ الناطق الرسمي باسم الندوة ونائب رئيسها ومدير عام مركز دراسات الشرق الاوسط مرحباً بالمشاركين شاكراً استجابتهم الكريمة للمشاركة بأعمال الندوة في الصرح العلمي الشامخ على أرض وطننا «الجامعة الاردنية».

ثم اوضح دور الفئة المثقفة المستنيرة في الامتين العربية الاسلامية والغربية في التلاقي وبحث الهموم والاشكالات التي تعترض التعاون والتعايش والتفهم بينهما واستعرض الواقع المعاش اليوم وما يتخلله من سيطرة غربية وحصار غير مبرر لبعض دول الشرق الاوسط برغم امتلاك الامة العربية والاسلامية العديد من مقومات التأثير على نجاح وتقدم او تأخر الحضارة الغربية، وما يستدعيه ذلك من اعادة النظر في طبيعة العلاقة القائمة لتكون اكثر ديمومة وتعاوناً وعمقاً وتبادلاً للمصالح بعدل وانصاف.

وشرح الاستاذ الحمد شعور الامة المؤلم نتيجة توطين اليهود الاوروبيين في ديارنا المقدسة في فلسطين على يد الاستعمار الاوروبي وما تبعه من دعم وانحياز، وظلم صهيوني وجور عالمي وتواطؤ غربي، الا اننا اليوم نحاول رسم معالم جديدة لتنوير صناع القرار في بلادنا جميعاً بالنهج الأفضل لتحقيق التعاون الانساني الحقيقي القائم على الاحترام المتبادل والقبول بالتعددية على كل المستويات. وناقش الاستاذ الحمد دور الفئة الاكاديمية والسياسية العاملة في بلدان العرب والمسلمين من الغربيين في ادراك المعاناة والتطلع معاً لمستقبل مختلف ومراقبة حركة التغير في شتى أرجاء الوطن العربي وحضور الاسلام في السياسة العامة وتأثيره مما ينعكس على مناقشة ملامح المستقبل، وأكد على اطلاع الفئة المستنيرة في امتنا العربية الاسلامية على حقائق واقعها وواقع الغرب وتفهمها لمشاكله، ولكن عدم تفهمهم لاستمرار الارتباط بالمشروع الصهيوني في منطقتنا برغم التحولات العظيمة التي طرأت على طبيعة منطقتنا ومجتمعنا، وطبيعة مجتمعات اليهود في العالم وطبيعة تكوين المجتمعات الغربية ذاتها التي يعيش بين جنباتها الملايين من المسلمين والعرب.

وأشار الاستاذ الحمد الى جهود اللجنة التحضيرية المشتركة بين مركز دراسات الشرق الاوسط والجامعة الاردنية في وضوح الرؤية وتصميمها للتوصل الى ملامح وتوجهات مستقبلية حقيقية وتقديم التحليلات وتلمس طبيعة المرحلة القادمة وبيان معدلات التغير وانعكاساته الاساسية لتكون منارات هادية لصناع القرار والباحثين من خلال نقاش ونقد موضوعي عميق وشفاف وسعة صدر وبعد عن الجدل العقيم وابتعاد كامل عن كل لفظ استفزازي او انتقاص لفكرة او تحليل يقدمه أي من الزملاء.

وابرز في كلمته التعاون والعمل بين مؤسساتنا الاردنية العلمية وغيرها في وضع لبنة جديدة في صرح التكامل الوطني من خلال تعاون مركز دراسات الشرق الاوسط والجامعة الاردنية لبحث مواضيع الساعة الوطنية والقومية والاسلامية والعالمية، وما يشكله هذا الاجتماع لعلماء ومفكرون وقادة رأي وصناع قرار تحت سقف واحد في مشوار البحث والدراسة وصناعة الرأي والرؤية في أردن العرب الذي يحتضن هذا اللقاء المهم ليكون ساحة لتبارز الافكار والطروحات حيال التحولات ورسم معالم المستقبل.

ثم تحدث الاستاذ الدكتور وليد المعاني راعي الندوة رئيس الجامعة الاردنية فرحب بهذه النخبة الطيبة والحضور الكريم متمنياً تحقيق نتائج طيبة وتوصيات جديرة بالاهتمام، وأوضح رسالة الجامعة وفلسفتها في الاهتمام بالانسان ودراسة قضاياه ومحاولة معالجتها باسلوب علمي مدروس في مركز اشعاع حضاري يشجع التواصل الفكري والحوار الهادف. وأشار الى ما تشهده بلدان هذه المنطقة الاستراتيجية من تحولات جذرية وتغيرات بالغة الاهمية، مؤكداً حقيقة ان الاسلام دين وسطية واعتدال ملبيا لحاجات الانسان في الحرية والمساواة والعدالة والدور الذي يجب ان تقوم به الجامعات ومراكز الدراسات والمتخصصون والباحثون في تعزيز هذا الفهم وتوسيع دائرته.

واختتم كلمته بالتطلع الى الافكار الايجابية البناءة والتي ستصدر عن الندوة في ضوء ما ستتناوله من ابحاث قيمة متنوعة متوجهاً بالشكر الى كل من اسهم في الاعداد والتحضير لها متمنياً تحقيق أهدافها التي اقيمت من أجلها.

«تفاصيل موسعة عن الندوة في العدد القادم»





من افتتاح الندوة



من فعاليات الندوة

مخيم كشفي مختلط في الزرقاء!

الزرقاء - نضال عبدالرحمن

تعتبر الحركة الكشفية من الوسائل العملية لاستثمار طاقات الشباب وصقلها وتنميتها، لا سيما اذا وجهت هذه الحركة الشبابية التوجيه السليم الذي يخدم البلد والامة.

ان القيام بمثل هذه الانشطة يبعث في النفس الامل والتفاؤل لمستقبل مشرق بيد ان هذا الاشراق تبدده النوايا المبيتة التي احسنا الظن بها ولكن وجدناها تهدم عاداتنا وتقاليدنا التي ترعرعنا ونشأنا عليها.

فقد اقيمت في الزرقاء مؤخرا دورة كشفية تأهيلية تشمل محاضرات لمدة يومين ثم يخيم المشاركون لمدة يومين اخرين.

يروي لنا احد الشباب المشاركين فيقول عقدت الدورة في احدى المدارس الخاصة في الزرقاء والفتيات كن مشاركات في هذه الدورة مع الشباب وليت الامر وقف عند هذا الحد بل شاركت الفتيات في المخيم الذي عقد عقب الدورة.

الشيخ ذيب انيس النائب السابق عن محافظة الزرقاء اشار الى ان المخيمات المختلطة بين الطلاب والطالبات هي محظور شرعي لا يجيزه الاسلام خاصة وان المشاركين قد تجاوزوا سن البلوغ.

واختتم الشيخ ذيب حديثه بنصيحة وجهها لاولياء الامور بان لا يدفعوا ابناءهم لمثل هذه المخيمات المختلطة.

من جانبه اوضح السيد احمد زيدان ابو شهاب رئيس المفوضية الكشفية في الزرقاء ان الاعراف الكشفية لا تسمح بمثل هذا والحركة الكشفية غير مسؤولة عن مثل هذا العمل.

واضاف: ابو شهاب «ان القائد الذي نظم الدورة والمخيم طلب الاذن بعقد مثل هذه الدورة من الجمعية ونحن لم نسمح له بذلك فقام باخذ الاذن من المحافظ مباشرة واقام الدورة على عاتقه».

السيد ايوب ابو صلاح الامين العام لجمعية الكشافة الاردنية اكد ان الاختلاط مرفوض في المخيمات التي تقيمها الجمعية.

واضاف ان كانت قد حصلت تجاوزات من هذا النوع فإننا سنقوم بمحاسبة المسؤول عنها ●

بحث مشكلة المطالبات المالية لبعض المكاتب الهندسية

وفد من نقابة المهندسين يلتقي وزير التربية والتعليم

عمان - السبيل

توجه وفد من نقابة المهندسين الاردنيين برئاسة المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين بزيارة الى وزارة التربية والتعليم حيث التقوا هناك بوزير التربية الدكتور فوزي غرايبة حيث صرح المهندس ابو غيدا عقب اللقاء بأن هذا اللقاء يأتي ضمن اطار التنسيق والتعاون بين النقابة والوزارة واشار ابو غيدا الى ان هذا هو اللقاء الاول مع الوزير الحالي حيث طرحت عليه بضع تساؤلات فيما يتعلق بالوضع في مجلس التعليم العالي اثر صدور القوانين الجديدة وعن موضوع معادلة الشهادات والتعاون الاكاديمي بين النقابة والمجلس وقد اوضح وزير التربية بأن هذه المسائل موضوعة قيد الدراسة وسوف تتضح شؤونها عما قريب.

الى جانب ذلك طرح وفد النقابة مشكلة المطالبات المالية لبعض المكاتب الهندسية والتي جاء رد الوزير عليها حازما بضرورة تنفيذها بسرعة وشمولها ضمن موازنة ١٩٩٩ كذلك تطرق الحوار بين الجانبين لموضوع تخوف بعض المهندسين العاملين في الحكومة من فكرة الاستغناء عن خدماتهم كونهم يعملون بعقود على المشاريع حيث نفى وزير التربية ذلك نفيا قاطعا.

وفي الختام توجه وفد النقابة بالشكر الجزيل لوزير التربية على التجاوب الذي ابداه..

هذا وقد حضر اللقاء نائب نقيب المهندسين واعضاء من مجلس النقابة اضافة لبعض المهندسين ومدراء الدوائر في الوزارة ●



وزير التربية — نقيب المهندسين

مقاومة التطبيع في «الصيادلة» تكرم فتحي البس

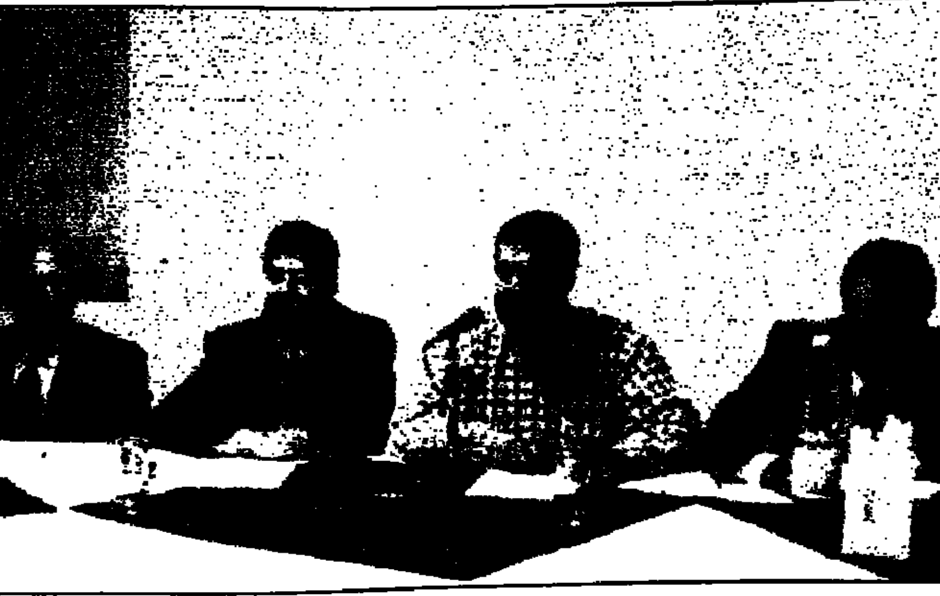
عمان - السبيل

اقامت لجنة مقاومة التطبيع في نقابة الصيادلة حفلاً تكريمياً لرئيس اتحاد الناشرين الاردنيين فتحي البس، لموقفه الرافض من التطبيع، وطرده السفير «الاسرائيلي» ومرافقيه من معرض عمان للكتاب الدولي مؤخراً.

وشكر خالد فطافطة رئيس اللجنة، اتحاد الناشرين وفتحي البس على موقفهم الذي وصفه بـ«المشرف الشجاع»، داعياً لقطع العلاقات بين الاردن والكيان الصهيوني.

من جانبه اكد البس ان التكريم هو لجميع الناشرين رافضاً تصريحات السفير «الاسرائيلي» التي اعتبر فيها التصرف فردياً.

وشدد البس ان التصرف هذا كان عادياً جداً، ونحن موقفنا واضح من قضية التطبيع ●



من حفل التكريم

Jordan Times, The Arab daily, Al-Ordun, The Star, News Letter

صحيفتا الجوردان تايمز وستار تستعدان للمنافسة وثلاث صحف جديدة قادمة على الطريق

خمس صحف اردنية بالانجليزية تدخل صراع الوجود والبقاء

رندة حبيب: وجود صحيفة اخرى تنافس «الجوردان تايمز» أمر يستحق التقدير

مروان الاسمر: هذا «جنون» فالاردن لا يستوعب اكثر من صحيفة يومية وأخرى اسبوعية

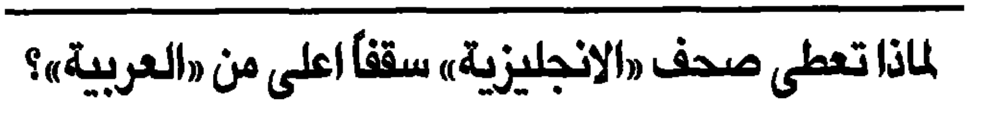
طارق أيوب: الاردن لا يستوعب اكثر من صحيفتين

الكيلاني: الأمر لا يقترن بعدد سكان المملكة بل بنمو الوعي ورقي الفكر وتبلور الشخصية المعرفية

كتب: ناصر شديد

تدخل الصحف الاردنية الصادرة باللغة الانجليزية صراعاً قوياً ومريراً غير مرئي في الفترة القادمة، فبعد ان اصدر مجلس الوزراء قراراً يقضي بالموافقة على ترخيص جريدة «عرب ديلي» والتي ستصدر على الارجح بين منتصف ديسمبر الى بداية السنة القادمة. بالاضافة الى نية تحويل صحيفة «الاردن» الاسبوعية الى صحيفة تصدر باللغة الانجليزية، وتجري استعدادات ايضاً في صحيفة «الاسواق» اليومية لاصدار صحيفة بالانجليزية تحمل اسم «نيوز لتر».

بالاضافة الى الصحيفة اليومية «الجوردان تايمز» الصادرة عن دار «الرأي»، وكذلك جريدة «ذي ستار» الاسبوعية الصادرة عن جريدة الدستور. ليصبح عندنا خمس صحف بالانجليزية ما بين يومية واسبوعية.



عبدالله الحسنات — طارق ايوب — رمزي خوري

لماذا تعطى صحف «الانجليزية» سقفاً اعلى من «العربية»؟

● حبيب: ارتفاع سقف حرية «الانجليزية» ظاهرة انتبهنا لها منذ فترة..

● الحسنات: من الممكن ترجمة ما تبثه «بترا» الى الانجليزية ولكن لن يقرأها أحد

● الاسمر: القانون مرن وديناميكي في تعامله مع صحف اللغة الانجليزية

● اعلامية في التلفزيون الاردني: نشرة أخبار القناة الاولى ليست بجرأة «الثانية»

السؤال المطروح أمامنا، لماذا تلجأ جهات عدة الى اصدار مثل هذه الصحف، وهل حقاً سيستوعب سكان الاردن ذي الملايين الاربعة ونصف هذا العدد من الصحف، ومن الذي سيقرأها، مع الاخذ بعين الاعتبار بان هناك فرقاً بين الصحف اليومية والاسبوعية، والسؤال السائد دوماً هل سقف حرية «الانجليزية» أعلى من «العربية» هنا في الاردن؟!. لذلك بدأ صحفيونا في البحث عن سقف أعلى يظلهم؟.

«السبيل» حاورت العديد من المهتمين وأصحاب هذه الصحف لمحاولة بلورة صيغة للأهداف والرؤى حول التوجه وحاجة السوق الى ذلك.

وعند الحديث عن الصحف الانجليزية تقفز الى اذهاننا صحيفة «جوردان تايمز» والتي تتبع لصحيفة «الرأي» القريبة من التوجهات الرسمية، والذي يقول رئيس تحريرها السيد عبد الله حسنات: لا أعتقد ان البلد يتحمل هذا العدد من الصحف الصادرة باللغة الانجليزية وآمل من الاخوة أصحاب العلاقة ان يدرسوا السوق، وان تم ذلك أتمنى ان تكون هناك منافسة جيدة لتحسين وضع الصحافة في الاردن.

ومواصلة لقضية قدرة الشعب الاردني لاستيعاب «٥» جرائد باللغة الانجليزية، قال السيد رمزي خوري رئيس هيئة المحررين بجريدة «عرب ديلي»: ان هناك فرقاً كبيراً بين اليومية والاسبوعية، فالاخيرة لها وضع خاص، فقراء اليوميات قد يشترون الاسبوعيات. ولكن المنافسة الحقيقية ستكون بين اليوميات لان قارئ الاسبوعيات لا يؤثر على المبيعات.

واتفق كل من الخوري وحسنات على أن أعداد القراء باللغة الانجليزية اكثر مما يتصوره البعض فهناك لكاديميون وخريجون الجامعات الامريكية والاوروبية والعديد من خريجي المدارس الاهلية التي تدرس باللغة الانجليزية.

وقال الخوري: ان كانت الصحف الانجليزية توفر لقارئها الاردني الخبر والمعلومة التي يحتاجها فلماذا نحدد أنفسنا بالسواح وأعضاء البعثات الدبلوماسية.

أما السيد مروان الاسمر رئيس تحرير جريدة «ذي ستار» الاسبوعية فقد ابدى استغرابه من تزايد اعداد الصحف واضعاً بعض التساؤلات: «من أين ستأتون بالقراء ومن سيمول هذه الصحف ومن أين ستأتي بالاعلانات وبالذات الصحف اليومية؟ هذا «جنون» فالبلد لا تستوعب هذا العدد من الصحف، ولا حاجة في الاردن لاكثر من صحيفة يومية وأخرى اسبوعية وان تم ودخل احد بين الجوردان تايمز وذي ستار لا نعلم كيف سيكون الوضع، أشعر ان هناك حاجة لصحف بالانجليزية ولكن أخاف ان لا يكون هناك سوق لأي صحف أخرى.

فيما اكد د.موسى الكيلاني والذي ينوي تحويل صحيفة «الاردن» الاسبوعية الى يومية انجليزية ان الامر لا يقترن بعدد سكان المملكة بل بنمو الوعي ورقي الفكر بالاضافة الى تبلور الشخصية المعرفية، فكلما زاد وعي الانسان زاد ظمأه للمزيد من المعلومات التي تلبى من خلال حصوله على اكثر من جريدة.

ويضيف انا عدنا الى احصاءات اليونسكو سنة ٩٧ نجد ان نسبة المطبوعة لعدد السكان في بلد مثل لبنان اكثر منها في بلد مثل الكونغو لان الوعي الثقافي والاجتماعي في لبنان اكثر، وتعدد وسائل الاعلام في الاردن لا يرتبط طردياً مع عدد السكان بل يرتبط طردياً مع تفاعل المواطن وهموم الامة ودرجة الوعي وتعقد شبكة المعرفة.

وأضاف «الكيلاني» حسب الدراسات الميدانية التي اجراها اكثر من مركز ابحاث يستطيع ان يتحمل السوق الاردني عدة يوميات واسبوعيات اخرى سواء باللغة الانجليزية او بالعربية، وهذا يرجع الى القدرة على كيفية استقطاب الاعلان فالصحيفة تعيش على موردين، الاعلامي التجاري ومورد التوزيع في السوق، ويعتقد «الكيلاني» ان الاردن قادر على استقطاب الاعلان الدولي والذي لا يصل لنا منه الا ٩٪ والاخر يهاجر الى صحف باريسية وأخرى لندنية تصدر بالعربية.

وأضاف الصحفي طارق ايوب من الجوردان تايمز ومراسل قناة الجزيرة سابقاً بان السوق الاردني لا يستطيع ان يستوعب اكثر من صحيفتين، فليس هناك كادر قوي من الكتاب والمحررين وكتاب التقارير يكفي لتغطية هذه الصحف.

احدى الاعلاميات بالتلفزيون الاردني «القناة الثانية» قالت لـ«السبيل»: «لا ارى اشكالية في زيادة اعداد الصحف بالانجليزية، فهذه سياسة السوق الحرة.. والبقاء للأفضل، مشيرة بان الزمن لن يبقي الا الصحف الجيدة منهن».

فيما تقول السيدة رنده حبيب مسؤولة مكتب وكالة الانباء الفرنسية: «اذا تخصصت بعض هذه الصحف في مجالات معينة فلا باس، ووجود جريدة أخرى تنافس (الجوردان تايمز) امر يستحق التقدير ليكون هناك مستوى أفضل مما سبق، فالاصل ان لا يكون هناك صحيفة يومية واحدة على الساحة، قالت «حبيب» بالنسبة لاسبوعية «ذي ستار» فهي لا تمثل منافسة حقيقية للصحيفة «الجوردان تايمز»، ووجود اكثر من صحيفتين يوميتين أمر يدعو للتساؤل ان كان هناك قراء لشراء هذه الصحف، ويدعو للتفاؤل ايضاً لوجود اعداد كافية بالاردن لتعيش كل هذه الصحف.

وأضافت «حبيب» اذا كانت الساحة الاردنية هي الهدف فأظن انهم لن يستطيعوا بيع نسخ كثيرة الا ان كان «الشرق الاوسط» هو الهدف من التسويق، على ان لا تكون الصحيفة متخصصة بالشؤون الاردنية فقط وانما بشؤون عربية، فهناك مكاتب دولية مقرها العواصم العربية تهتم ان يكون هناك صحف باللغة الانجليزية تغطي الشأن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي العربي.

- من المؤكد ان قراء الصحف الانجليزية يشترون صحفاً غير اردنية، كما ان عدد القراء غير الاردنيين محدود جداً. فمن المعروف ان الناس تقرأ أقل من ما تشاهده في التلفزيون، وأكدت «حبيب» ان جريدة اخرى على الساحة ستعمل على تحسين مستوى التقارير والمقالات وهو امر يستحق التقدير، فالسفارات مضطرة ان تقرأ الجوردان تايمز اما ان كان هناك بديلاً فالامر سيختلف.

وفي سؤال لـ«السبيل» ان كان التوجه الى اصدار هذه الصحف هو الشعور بان الصحف الصادرة باللغة الانجليزية تتمتع بسقف عال لاكثر من الصحف العربية..

تقول رنده حبيب «انتبهنا لهذه الظاهرة منذ فترة طويلة ربما لان عدد قراء «الانجليزية» اقل وهذا ما تعتبره الحكومة بانه «ضرر» اقل وان وقع الخبر السيء يكون ضرره محدوداً ان كتب بالانجليزية، ليبين ان الاردن فيها حرية اكبر للتعبير، فعندما كان هناك رقابة كبيرة على الصحف الاردنية كانت الرقابة أقل على «الجوردان تايمز» في السبعينات والثمانينات.

فيما يقول الاسمر رئيس تحرير «ذي ستار»: ان القانون مرن وديناميكي اكثر في تعامله مع الصحف بالانجليزية، لا أعني في كلامي الامور الخلافية ولكن مساحة الحرية في ذلك هو القدرة على التعامل مع القانون بشكل مهني..

وأضافت اعلامية التلفزيون والتي فضلت عدم ذكر اسمها: «ان هذا الأمر لا يقتصر على الصحف فقط، بل ان التلفزيون الاردني يواجه نفس المشكلة، فنشرة أخبار القناة الاولى لا تطرح بالجرأة التي تطرحها نشرة القناة الثانية، وبالتالي نضطر لحياناً للاعتذار عن موقف معين.. رفعنا سقفنا فيه.

وقالت غالباً ما يكون خطابنا موجهاً للدبلوماسيين في الاردن، والاسرائيليين أيضاً فخطابنا بنشرة أخبار الانجليزية نقصد به استثارة المواطن الاسرائيلي ومخاطبة المسؤولين وأصحاب القرار هنا، لذلك فأنا مضطرة ان أرفع سقفي ليسمعني الآخرون.

السيد رمزي خوري يعلق على الموضوع بالقول: «نحن كصحيفة مستقلون مادياً، نتبع لشركة خاصة والحكومة لا تملك أياً من اسهمها، أما الصحف الاخرى فبعضها تملك الحكومة اكثر من ٦٠٪ من اسهمها، لذلك فسقفنا يرتفع اتوماتيكياً» ويضيف غير صحيح ان يقال ان الصحف بالانجليزية تتمتع بسقف أعلى من العربية، فالجريدة بالانجليزية اخطر لانها تقرأ في الخارج فلماذا تحدد الحكومة سقفاً مختلفاً للانجليزية عن العربية، وأشار «خوري» السقف العالي بصحيفة الجوردان تايمز يرجع لهيئة التحرير المحترفة والتي كانت تاريخياً ليبرالية تحاول بكل الجهود القيام بعمل صحفي صحيح، ويتجلى ذلك بما يتعلق بالحريات العامة وهم قادرون بان يقوموا باكثر من ذلك لولا الضغوطات الحكومية عليهم، في ذلك السيد «حسنات» يقول: لا أعتقد ان سقف «الانجليزية» اعلى ولكن بحكم طبيعة الصحف الصادرة باللغة الانجليزية والتي لا تحتمل التأويل لان اللغة «الانجليزية» واضحة ومختصرة.

ويضيف من الممكن ترجمة ما تخرج به «بترا» الى اللغة الانجليزية، وتقول انها «انجليزية» ولكن لن يقرأها احد.. لانه ليس هناك «خبر» الى حد كبير. انما هي انجازات حكومية ربما يقرأها الناس للتوثيق فقط، فكلما كان الانسان اكثر ثقافة كلما كان طلبه على الصحافة اكثر مصداقية للعقل، فلا تستطيع ان تقول لقارئ مثقف يتحدث بعدة لغات ويقرأ عدة صحف.. لا تستطيع مخاطبته كما تخاطب قارئ ليس مثقفاً او متعلماً... فالقضية ليست سقفاً بقدر ما هي مصداقية تريد المحافظة عليها لا ان تكتب «قال، وأشاد، وأوعز» فهذا يخسرك قراءك ولا يجوز التعامل معه على هذا النحو.

وختم قوله «لا اعتقد ان سر نجاح «الجوردان تايمز» وشهرتها يرجع لسقف عال، انما لانها تكتب قصصاً موثقة فنحن لا نستطيع ان تنشر أي ادعاء لشخص معين ضد شخص او جهة ما لم نتصل مع تلك الجهة ونأخذ ردة فعلها، فتجد في العديد من الصحف ان هناك ادعاء من جانب واحد وبعد يومين تجد ان الشخص المعني بالادعاء لم يتصل معه أحد، فهناك نوعية من القارئ العربي والاجنبي لا يرضى بأقل من الحقيقة والمصداقية.

فيما يقول السيد طارق ايوب ان ارتفاع سقف الحرية للصحف التي تصدر بـ«الانجليزية» يرجع لقلة قرائها الذين عادة ما يكونون من الطبقة الميسورة الحال والمثقفة فان وصلت اليهم المعلومة مهما كانت لا تؤدي الى احداث القلاقل حتى ان عرفوا حقيقة امر قاس.

الخلاصة

يبدو ان التنافس بين هذه الصحف سيكون قوياً في الفترة القادمة، فالصحف الجديدة ستستقطب العديد من صحفيي السقف العالي والذين يبحثون عن حرية اكبر للتعبير عن آرائهم بعيداً عن الحذف والشطب والرفض الكلي، فهذا التنافس سيؤدي الى اضعاف بعض هذه الصحف وانهاء البعض الأخر.. وربما لن تقوم قائمة بعضها.. ان درست السوق جيداً، فالسوق يعاني من ركود في قراءة الصحف بالعربية فكيف الوضع بالانجليزية، ومع ان الوطن لا يستوعب حقاً هذا العدد من الصحف الا ان القارئ سيستمتع بقراءة مقال او تقرير يجد فيه ضالته والزمن القريب كفيل بتحديد معالم هذا التوجه لدى القارئ المسؤول ۞

سالم الفلاحات

وقفات

المرسوم المسموم

تُرى لو كُلِّف اشد اليهود في الارض عداء لنا وحقدا على فلسطين والاسلاميين بشكل خاص، واكثرهم دكتاتورية وتطرفا وانغلاقا وكرها -للجوييم- ما كان يمكن ان يرسم من التشريعات لتحقيق اهدافه وتنفيذ رغباته والتعبير عن احقاده أكثر من هذا المرسوم.

واذا علمنا ان المرسوم المذكور معني فقط بخدمة العدو اليهودي والعلاقة معه فقط والعناية به ديانة محرفة بيد البشر، واخلاقا فاسدة منحرفة معلومة لكل الدنيا واحقادا تطفو على السطح وتخرج من افواههم بلا تحفظ واطماعا في «اسرائيل كبرى» لا تحدها حدود ولا قيود ولا مواثيق، وهو موجه للمواطن الفلسطيني الذي يعاني من ويلات اليهود التي لا يرويها له احد، بل رآها ويراها يوميا وهو اعلم شعوب الارض بحقيقة اليهود.

انه مرسوم مسموم لاسباب عديدة، منها انه معني باقتلاع روح المقاومة والصمود ومعني باقتلاع جذور المقاومة الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها حماس، ومعني بقتل روح الامل، والخروج من المأزق الصهيوني والاستسلام للامر الواقع بالشروط والرغبات اليهودية فقط.

وما دام اصدار المرسوم سهلا لهذه الدرجة والاستخفاف بعقول الشعوب قد بلغ هذا الحد فنحن ننتظر مرسومات او مراسيم جديدة وربما يكون منها ولا غرابة:

- تكون السنة اعتبارا من تصديق هذا المرسوم ونشره في الجريدة الرسمية من مائة يوم فقط بدلا من ثلاثمائة وخمسة وستين يوما لدعم الاقتصاد وتحسين جمع الضرائب وواردات الخزينة وان يصدر مرسوم آخر بتحديد موقع القدس في رفح او العريش او الازرق او اريحا او في ابو ديس على احسن حال لتكون عاصمة عربية موحدة والى الابد.

- وان يصدر مرسوم للمصلين بان تكون صلاة الجمعة في البيوت تجنبا للاختناقات المرورية ودرءا للفتنة وتجنبا لجرح شعور المستوطنين وحفاظا على «واي بلانتيشن» نصا وروحا..

لا غرابة ما دامت العقيدة الاسلامية والاديان السماوية والنصوص القاطعة المقدسة عرضة لاعادة النظر والتصرف والتأويل السياسي فان تزوير التاريخ وتحويره اقل كلفة وايسر مؤونة.

وما دامت الحقوق التي كفلتها الشرائع السماوية والاعراف والمواثيق الدولية عرضة للسلب والنهب والضياع بمجرد مرسوم مقدس طاهر لم يكن يحمل طهر الصنم.

ان الشعب الفلسطيني لا يعيش في ادغال افريقيا، انما هو شعب متحضر مرت جميع الحضارات الانسانية بارضه دون استثناء يذكر. وهو مثقف واع عركته الاحداث ولا يسهل استغفاله بهذه الصورة ولا يمكن ان يخضع للاستعباد والذل على يد عدو واضح او صديق جاهل او عميل مخادع فقد الف العيش في كنف الشدة والمعاناة انتظارا للحرية والتحرير والنصر وليس من المقبول ان يعامل بهذا الاسلوب المتخلف من التشريعات والقيود.

لست وحدي بالتأكيد من شُده عندما اتبع المرسوم سيء الذكر بمقررات غريبة وبنفس يهودي حاقد ولا يهمني من مهره بتوقيعه السامي.

لاننا نعرف العقل المدبر الذي صاغ هذا «الفرمان» المتخلف المتناقض مع كل المعايير الشرعية الانسانية والوطنية والمنطقية.

وهذا ما فسر الرد «النتن» بعد هذا المرسوم بانه لا يمكن اطلاق سراح اي سجين من حماس «التي كفاها فخرا مثل هذه الشهادة» ولا اي سجين لطخت يداه بدمائنا.

ولم نسمع ردا على هذه الفرية بما تستحق او ببعض ما تستحق فرجال حماس واخوانهم قاموا بعمل مشروع في الدفاع عن بيوتهم واعراضهم واراضيهم ومقدساتهم ولم يأتوا من اطراف الدنيا التي نبذتهم لجشعهم وسوء اخلاقهم ولم يبقروا بطون النساء ويقتلوا الاطفال ويحرقوا القرى ويشردوا اهلها يهيمون على وجوههم في اطراف الارض لتسرق مدنهم وقراهم وتنشأ عليها دولة بغي وعدوان.

من هم القتلة في دير ياسين وقبية والدوايمة والسموع وبحر البقر وقانا وصبرا وشاتيلا ومذبحة الاقصى ومذبحة الخليل وغيرها؟! ومن هم سفاحوها رجالا ونساء؟! ومن هم مجرموها غير اعضاء الوفد المفاوض او الوفد الفارض لما يريد -على الاصح- ولمَ لا تضمهم السجون لنا؟ ولئن كنّا عاجزين عن قول الحق فلا اقل من ان لا نقول الباطل ثم بعد ذلك نصدر مرسوما يمنع الحديث عن هؤلاء المجرمين القتلة ويعاقب من يتعرض لهم بحجة التحريض..

- ليس مقبولا ان نشرع بنادقنا وهراواتنا ونوسع سجوننا ونزرع الاحقاد بيننا ونبذر بذور الفتنة لنرضي عدونا والذي لا يرضيه الا زوالنا عن الخارطة ولا اقل من ذلك فهل من مُدكر؟ ۞

محاضرة للدكتور «ابو فارس» بذكرى الاسراء والمعراج في اربد

اربد - اياد الطوباسي



د. محمد ابو فارس

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين القى الدكتور «محمد ابو فارس» محاضرة في مسجد خليل الرحمن في اربد. قال فيها ان معجزة الاسراء والمعراج معجزة خالدة سجلها الله عز وجل في كتابه وفرضت فيها الصلاة وكان ذلك في السنة ١٢ من البعثة في منتصف الدعوة الاسلامية، وجاءت في منتصف القرآن الكريم وهذا لم يحدث مصادفة حيث سبق هذه الفترة آلام، فتعرض الرسول ومن معه للاذى ورحلة الاسراء والمعراج كانت مواساة ومكافأة للرسول الكريم على صبره وثباته ۞

مدارس جمعية المركز الاسلامي / فرع رحمة تحتفل بذكرى الاسراء والمعراج

اقامت مدرسة جمعية المركز الاسلامي يوم الاربعاء الماضي احتفالا بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج شارك فيه الطلاب والمدرسون واشتمل على فعاليات عدة تضمنت كلمات بهذه المناسبة العطرة اضافة الى النشيد الاسلامي واختتم الاحتفال بتوزيع الجوائز على الطلاب المتميزين.

وتستقبل طلبة الجالية الاسلامية في جامعة الزرقاء الاهلية

قام وفد من الطلاب المسلمين والدارسين في جامعة الزرقاء الاهلية بزيارة الى مدرسة جمعية المركز الاسلامي / جبل الاميرة رحمة للتعرف على المدرسة ومنجزاتها، حيث استمعوا الى شرح حول ذلك من القائمين على المدرسة.

الطلبة الزائرون كانوا من عدة دول كالبوسنة والهرسك وكندا وسنغافورة ۞

من نشاطات المستشفى الاسلامي، فحص مجاني بمناسبة اليوم العالمي للسكري

بمناسبة يوم السكري العالمي الذي احتفل به مؤخرا قام المستشفى الاسلامي / عمان بالتعاون مع مستودع ادوية العهد باجراء فحص مجاني للاخوة المرضى والزوار في وحدة الغدد الصماء والسكري في المستشفى الاسلامي هذا وقد تم توزيع الارشادات الخاصة به من قبل اختصاصي التغذية.

زيارة تدريبية

وضمن اطار التعاون بين الجمعية الطبية الاسلامية «جنوب افريقيا» والمستشفى الاسلامي في مجال التدريب وتبادل الخبرات استقبل المستشفى الاسلامي مجموعة من طلبة كلية الطب من جامعة جنوب افريقيا -سنة اخيرة- وعددها «١٢» طالبا وطالبة وذلك بغية التدريب العملي في المستشفى الاسلامي حيث استقبل الوفد الدكتور علي الحوامدة / مدير عام المستشفى الاسلامي والدكتور علي مشعل / كبير الاطباء ۞

من نشاطات جمعية المركز الاسلامي / الزرقاء مشروع حملة معونة الشتاء

تقيم جمعية المركز الاسلامي الخيرية / فرع الزرقاء تحت رعاية سعادة السيد عثمان بدير عضو غرفة صناعة عمان حفل توزيع معونة الشتاء على الايتام والعائلات الفقيرة.

وذلك يوم الخميس الموافق ٢٦/ ١١/ ١٩٩٨م الساعة الثانية والنصف مساء في قاعة كلية المجتمع الاسلامي/ حي الثورة العربية الكبرى، حيث من المتوقع ان يتم توزيع ثلاثمائة وخمسين طردا يشمل كل طرد على مجموعة من مستلزمات فصل الشتاء.

ويستفيد من هذا المشروع ثلاثمائة وخمسون عائلة فقيرة، وحسب البطاقات المسلمة لهم ۞

من نشاطات اتحاد طلبة العلوم والتكنولوجيا

الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج

احتفل اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بذكرى الاسراء والمعراج يوم الثلاثاء ١٦/ ١١ يحتفل احيته فرقة بدر للاناشيد الاسلامية وذلك على مدرج الكليات الطبية الكبير ۞

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

قوس قزح
حافظ الشيخ

تسفيه البلادة التاريخية

اروع ما يصنعه لنا ولمصالحنا المتطرفون الصهاينة، وبخاصة كلما كانوا اشد تطرفاً في افكارهم وفي افعالهم، هو انهم يتولون التسفيه الشديد، على نحو يومي موصول، لتلك البلادة التاريخية الغزيرة التي وجدنا انفسنا نغوص نحو قيعانها منذ عقد السبعينات، والتي جعلت جماهير منا غفيرة، فضلاً عن جماعات ومجموعات في الوطن العربي منوعة، تقع في فخاخ التصديق بالغ الغباء بان في الامكان فعلاً اقفال فصول الصراع مع الغزاة الصهاينة، والتعايش الاعتيادي معهم، ومنع الامة من تفجير طاقاتها المذخورة وقدراتها الكثيرة المقموعة اليوم، بهدف مواصلة الصراع، ونقل الرايات وأمانات الصراع، من غير انتقاص، الى الاجيال المقبلة من آفاق الغيب، تلك الاجيال ذات المواعيد التاريخية الرائعة التي ليس لذوي البلادة اليوم ومعشر الخونة وخدم منظمة ال «سي- آي- إيه» المقدرة على تخيلها.

ان الذي يراد لنا من قبل «المعتدلين» الصهاينة، وكذلك من قبل «المعتدلين» العرب، وكذلك بالطبع من جانب الامريكان المنفوخة رؤوسهم بانواع الخرافة التاريخية، هو ان نغطس ونترسب في قيعان هذه البلادة، وان يتحول جمهورنا العربي والفلسطيني الى مجاميع مغتربة عن ذاتها ومكتفية بالتفرج السلبي ومسكونة باليأس والاحباط المديدين، وان تنقلب نخبنا، جميع نخبنا على تعدد مواقعها، الى دمى وأدوات في أيادي الامبريالية الصهيونية والامبرياليات المتحالفة علينا معها، وان يمسي بقدر المستطاع ثوار امسنا الغابر، من افراد وحركات وفي المقدمة من هذه الحركات حركة «فتح» الرائدة، مجرد حرس قديم مندثر متقاعد، يتولى الآن الخدمة البوليسية ضد أهله وشعبه تحت اشراف الــ«سي- آي- إيه» المباشر.

الاان المتطرفين الصهاينة، بسبب طيشهم وكثرة ثقتهم في انفسهم وعظيم استهانتهم واستهتارهم بنا وانعدام حيائهم، لا يملكون، من حيث لا يقصدون ولا يريدون، سوى تسفيه بلادتنا التاريخية، وسوى ترصين عقولنا كلما انفلتت عن المعقول، وسوى تذكيرنا مشكورين بالطبيعة المصيرية لصراعنا معهم ذلك الصراع الذي ليس كمثله شيء في كل شؤون الصراعات العالمية، القديم منها والحديث ●

اكثر من مليوني مواطن اصبحوا في عداد الفقراء

الفقر يحاصر الاردنيين!

وزير التنمية الاجتماعية لـ «السبيل»: غالبية الاردنيين الآن فقراء ونسبتهم اكثر من «٥٢٪»

نسبة الفقراء فقرا مدقعا «٨,٢٪» والفقراء فقرا مطلقا «٢٢,٨٪».. والفقراء من ذوي الدخل المحدود هم الاغلبية

■ كتب: مامون عياش

قديما قال الامام علي كرم الله وجهه «لو كان الفقر رجلا لقتلته».. والان كبُر «الرجل» واصبح غولا يحاصر المجتمعات، وخاصة ما تسمى مجتمعات دول العالم الثالث.. واردنيا ثمة ارقام مخيفة تشير الى ارتفاعات هائلة في نسب الفقراء من المواطنين الاردنيين، تشمل اكثر من نصف سكان المملكة.

والان يجري الحديث عن ان اكثر من مليوني مواطن اردني اصبحوا في عداد الفقراء، وان اكثر من «٥٢٪» من الاردنيين هم فقراء ضمن شرائح مختلفة، تجمعها معاناة، لابد من الحد منها. ولانقول القضاء عليها، لكي لا نبتعد عن «الواقعية»!!

الفقر دمار.. والفقر معاناة، وآن لكافة مؤسسات المجتمع الرسمية منها وغير الرسمية، ان تتحمل مسوؤلياتها، قبل ان نصحو على انفسنا، فلا نجد اسرة اردنية الا وقد حاصرها الفقر وقضى عليها!!.

ثمة اسئلة كثيرة تثار ونحن نتحدث عن ظاهرة الفقر: ما حجم هذه الظاهرة؟ وما اسبابها؟ وما صورها؟ وما الذي يساهم في ارتفاع نسبتها؟ وما مصير الطبقة المتوسطة التي تشكل غالبية افراد المجتمع الاردني في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وتآكل الاجور وزيادة معدلات البطالة؟

كيف يمكن معالجة ظاهرة الفقر؟ وكيف يتم تقليص تاثيرها على المجتمع الاردني؟! ما الذي تقوم به وزارة التنمية الاجتماعية في هذا المجال؟ واسئلة كثيرة غيرها، نحاول ان نجيب عنها.

وزير التنمية الاجتماعية

حجم ظاهرة الفقر

لعل من اولى الاولويات ونحن نتحدث عن ظاهرة الفقر، تحديد حجم هذه الظاهرة، من خلال توفر ارقام صحيحة ودقيقة وواقعية، تحدد حجم المشكلة لتدلل على طبيعتها، واسبابها تمهيدا لوضع الحلول لمعالجتها.

وفي حين تتضارب الارقام حول نسبة عدد الفقراء في المجتمع الاردني، فان الارقام التي يتم تداولها حول حجم ظاهرة الفقر مخيفة، واذا ما تجاوزنا الارقام التقريبية، التي تصدر عن مؤسسات ومراكز غير رسمية، فان ارقام الجهات الحكومية المختصة تدعو للقلق، رغم ان البعض يرى انها غير دقيقة، حيث انها تحاول التقليل من حجم المشكلة.

فالارقام الحكومية تتحدث عن قرابة مليوني مواطن اصبحوا فقراء، بسبب البطالة وارتفاع الاسعار وتآكل الدخول وغيرها من الاسباب.

ارقام «التنمية»

ويرى وزير التنمية الاجتماعية د. محمد خير مامسر، ان مشكلة ظاهرة الفقر، ليست في تحديد حجم الظاهرة فحسب، ويقول «على اية حال، يمكن تقسيم المجتمع الاردني الى عدة شرائح: الاولى هي شريحة ذوي الدخل المرتفع، وهؤلاء ليس عندنا احصائيات لنسبتهم ولكن اعتقد انها ليست كبيرة، الشريحة الثانية: هي الطبقة المتوسطة، التي كانت في السنين الماضية، هي الغالبية، وهي كانت اعلى نسبة في المجتمع الاردني، وهناك شريحة اخرى، هي شريحة الفقراء فقرا مطلقا او مدقعا، وقد كانت نسبة الفقراء فقرا مطلقا منهم في عام «٨٨» حوالي «١٣٪» والفقراء فقر مدقعا حوالي «١,٥٪».

واضاف مامسر في حديث لـ «السبيل»: «الان نحن نتعامل مع الارقام الرسمية التالية: نسبة الفقراء فقرا مدقعا «٨,٢٪»، ونسبة الفقراء فقرا مطلقا «٢٢,٨٪» ونستطيع ان نجيب بشكل دقيق عن نسبة الفقراء، الشهر القادم، حيث هناك دراسة من خبراء من خلال اتفاقية مع وكالة الانماء الدولية، وسيكون هناك رقم نهائي حول حجم ظاهرة الفقر».

واكد وزير التنمية الاجتماعية، ان نسبة الفقراء بشكل عام تصل الى اكثر من «٥٢٪» من نسبة سكان المملكة، موضحا ان غالبية الاردنيين الان هم من الفقراء فالشرائح الثلاثة: الفقر المدقع، الفقر المطلق، ذوو الدخل المحدود، يشكلون غالبية المواطنين الاردنيين ونسبتهم تزيد على «٥٢٪».

الطبقة المتوسطة

ثمة طبقة متوسطة في المجتمع الاردني، كانت تشكل الاغلبية، والان هي تذوب، متجهة، الى شريحة ذوي الدخل المحدود، وهي شريحة لا تجد حتى وزارة التنمية الاجتماعية حرجا، حين تصنفها ضمن الفقراء.

عوامل كثيرة اثرت على هذه الطبقة، الامر الذي ادى الى ذوبانها وانحسارها، مع تآكل الدخول وارتفاع الاسعار، وارتفاع معدلات البطالة، واذا ما علمنا ان هذه الطبقة التي اصبح اصحابها من ذوي الدخل، تشكل غالبية المجتمع الاردني، فليس ثمة مبالغة في القول ان غالبية الاردنيين هم من الفقراء.

متسولون يملؤون شوارع المملكة.. واسر اردنية لاتجد ما يسد رمق ابنائها!!

وعن وضع الطبقة المتوسطة حاليا يقول وزير التنمية الاجتماعية «الان الشريحة التي كانت تشكل الاغلبية، وكان وضعها مقبولا، اصبحت تعاني من الفقر، نتيجة التحولات الاجتماعية وارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة والتصحيح الاقتصادي.. هؤلاء اصبحوا من ذوي الدخل المحدود وهم شريحة جديدة، لم تعد من ضمن الشريحة المتوسطة، وهؤلاء من صغار الموظفين والعسكريين والمتقاعدين».

ويضيف «هذه الشريحة علينا ان نتوجه اليها، فرغم عدم وجود رقم محدد لنسبتها، ولكن من المعطيات الموجودة وتآكل الاجور وارتفاع تكاليف المعيشة، اصبحت اوضاع هذه الشريحة صعبة».

ارتفاع تكاليف المعيشة

وتشير اخر الاحصائيات الحكومية، الى ارتفاع مؤشر تكاليف المعيشة، الى نسبة «٥٪» عن العام الماضي، فقد بلغت نسبة ارتفاع تكاليف المعيشة في المملكة هذا العام ما يقارب «٥,٢٪».

وفي حين وصل مؤشر تكاليف المعيشة الى «٢,٧٪» في شهر ايلول من العام الماضي، فقد وصل في شهر ايلول من هذا العام الى «٤,٥٪»، الامر الذي يساهم في زيادة معاناة الاسر الاردنية الفقيرة.

وعلاوة على غلاء المعيشة، فثمة تآكل في الاجور، وبالاضافة لمعدلات بطالة مرتفعة تساهم في زيادة المعاناة اكثر فاكثر.

فالمشكلة ليست للفقراء بصورة معدمة فحسب، بل غالبية الاسر الاردنية، التي يأتيها دخل شهري، الا انها غير قادرة على سد الاحتياجات الاساسية، وبعضها لا يستطيع في كثير من الاحيان دفع اجرة المنزل او ثمن الكهرباء والمياه، رغم انها خدمات اساسية لا يمكن لانسان ان يستغني عنها.

حالات ماساوية

واذا ما اردنا ان نضرب امثلة على اوضاع الكثير من الاسر فان المقام يطول، فهناك قصص مأساوية، يعجز القلم عن كتابتها في كثير من الاحيان!!

فثمة اسر لا تجد ما يسد رمق ابنائها.. هل نتحدث عن الاسرة التي اخرجت ابناءها من المدرسة، لعدم قدرتها على شراء احتياجاتهم، رغم انها ليست بالكثيرة، ام نتحدث عن الاسر التي لم تستطع دفع اجرة المنزل، فتحولت الى الخيام واحيانا الى قارعة الطريق؟!.

ارتفاع تكاليف المعيشة هذا العام بنسبة ٥٪ عن العام الماضي!!

احدى المواطنات وتدعى «يسرى عبد الله منصور» البالغة من العمر «٣٢» عاما، لم تجد ثمن علاج للضغط، مما ادى الى حدوث شلل معها!!

هذه المواطنة التي توفي زوجها قبل سنوات، تسكن في «بيت»، يسمى بيتا مجازا.. الحمام بدون باب.. المطبخ في نفس الغرفة وعندها «٣» ايتام وتقوم على خدمتها امها المسنّة.

حالة اخرى، «عماد ضيف الله» في الثلاثينات ايضا، سنة مضت على تقديمه طلب للتنمية الاجتماعية ولغاية الان لم يصل الجواب.. وسنة ايضا بدون ماء وكهرباء، ثم سجن عماد بسبب شيكات مرتجعة، فاصبحت عائلته على قارعة الطريق!!

تقول زوجة عماد، يسرى فائق تقدمت بطلب الى صندوق المعونة الوطنية ولم يصلني جواب لغاية الان.. لا احد يقدم لنا مساعدة سوى احدى الجمعيات الخيرية بمبلغ لا يتجاوز العشرين دينارا، وعندي «٨» اطفال، وبيتنا الذي نسكن فيه حاليا، لا يصلح حتى للحيوانات!!

ثمة مئات الحالات المأساوية، على سبيل المثال، زهرة عبد الله الحصان تساعدها التنمية الاجتماعية بـ «٣٠» دينارا شهريا وهي اجرة منزلها المتواضع، وتأتيها «٥» دنانير شهريا من احدى الجمعيات، وهي لا تجد من يساعدها بعد ان طردها ابناء زوجها الذي توفي، وليس لها ابناء حيث لم تنجب.

قصص مأساوية، يرافقها تأخر في الرد من قبل صندوق المعونة الوطنية، على طلبات المساعدة، لكن وزير التنمية الاجتماعية يؤكد ان رد الصندوق لا يطول اكثر من «٣» شهور.

امراض اجتماعية

ويطول الحديث عن تأثيرات الفقر على المجتمعات، فعلى صعيد الاسرة يتحدث علماء التربية، عن ان الفقر يؤدي الى كثرة المشاكل الاسرية وارتفاع معدلات الطلاق، مما يوجد اسرا مفككة، الامر الذي يؤدي الى جنوح افرادها وارتكابهم للجرائم. بالاضافة الى انتشار الرذائل نتيجة انهيار منظومة القيم لدى نسبة كبيرة من افراد المجتمع.

كما ينعكس الفقر على العلاقات بين طبقات المجتمع الواحد، حيث تسود بذور الكراهية والحقد، العلاقة بينهما ويزيد كره الفقراء وحقدهم على الطبقة الغنية، مما يوجد السرقات، وعصابات الاحتيال المنظم، حيث تنتشر الاعمال غير الشريفة.

ونتحدث هنا ايضا، عن انتشار الانحرافات الاخلاقية، والمخدرات وتعاطي الخمور، عدا عن تسرب الطلاب من مدارسهم ولجوئهم الى الشوارع.

وفي حين يملأ المتسولون شوارع المملكة، يؤكد وزير التنمية الاجتماعية، ان ظاهرة التسول ليست بحجم كبير.

وقال د. مامسر «السنة الماضية وايضا هذا العام، عملنا برنامجا مكثفا للحد من هذه الظاهرة، وكانت الحصيلة في العام الماضي، جمع «٦٠٠» الى «٦٢٠» متسولا، خاصة من الاحداث، وتبين ان قسما كبيرا منهم غير اردنيين».

واضاف «ثم هناك اطفال، يدفعهم ذووهم خلال العطلة الصيفة الى الشوارع، تحت مظلة بيع لمور بسيطة مثل «العلكة، الورود..» ونحن نعتبر وجود الاطفال في الشوارع، تعريضا لهم للخطر، وجمعنا هؤلاء، وتم اخذ تعهد من اولياء امورهم على ان لا يقوموا بذلك».

وكشف وزير التنمية الاجتماعية النقاب عن ان الوزارة في صدد انشاء ثلاثة مراكز لاستضافة الاطفال المتسولين، لمدة ستة شهور او سنة، من اجل تقديم كافة الخدمات لهم ولوضع حد لظاهرة التسول.

ولو عدنا الى الاحصائيات الرسمية حول عدد المتسولين العام الماضي، لوجدنا ان العدد الاجمالي لهم يزيد عن «١٣٦٠» متسولا، البالغون «١٩٩» من الذكور و«٤٩٩» من الاناث، في حين وصل عدد الاحداث المتسولين الى «٤٥٦» ذكرا و«١٥٥» انثى.

تحديات

واذا ما تحدثنا عن ان عدد سكان المملكة الاردنيين سيصل عام «٢٠١٠» الى «٦,١٠» مليون نسمة، فان التحديات التي ستواجه المجتمع الاردني، كبيرة وخطيرة، في ضوء ارتفاع نسب الفقر وشمولها للغالبية العظمى من الاردنيين.

وتبدو الحاجة ماسة الى مشاريع كبيرة لاخراج الاسر الاردنية من جحيم الفقر الذي تعيش فيه. والسؤال الهام هنا: ما هو دور وزارة التنمية الاجتماعية في هذا المجال؟ وما الذي يفكر به المسؤولون للخروج بحلول ولو جزئية، للاوضاع المأساوية التي تعيشها الاسر الاردنية؟!

مامسر: علينا ان نتوجه الى الطبقة المتوسطة.. فارتفاع تكاليف المعيشة جعل اوضاع اصحابها صعبا

وزير التنمية الاجتماعية يجيب على ذلك قائلا: «الفقراء بشرائحهم المختلفة، بحاجة الى مشاريع اقتصادية تنموية، لرفع مستوى دخلهم، وهؤلاء تحديدا هم: الفقراء فقرا مدقعا ومطلقا وذوو الدخل المحدود».

واضاف وزير التنمية الاجتماعية «اهتمامنا الاول ليس للفقير، صحيح البدن، فنحن لم تعد نبديه اهتماما كبيرا، لان الفقير البالغ قادر على العمل، فهناك فرص عمل كثيرة، وهناك الاف العمال الوافدين لدينا، وعلى القادرين على العمل من الفقراء، ان ينزلوا من ابراجهم العاجية وان يعملوا».

وقال مامسر اهتمامنا ينصب الان، على الفقراء كبار السن غير القادرين، على العمل، وكذلك نركز على الارامل والايتام والمعوقين، وعلى اطفال الاسر المفككة، وعلى المرضى بامراض مزمنة، وهؤلاء يصل عددهم الى اكثر من «١٢» فئة.. هؤلاء نحن قلقون من اجلهم ومن واجبنا ان نصل اليهم، ونقدم واجبنا تجاههم».

واضاف «الاسرة التي فيها قادرون على العمل، يوجد لدينا برنامج للتشغيل وبرامج قروض وهي تشمل تلك الاسر.. والانسان الجائع القادر على العمل، عليه ان يتوجه الى الانتاج والى العمل ونحن سنعينهم في ذلك».

«في العدد القادم حوار موسع وشامل مع وزير التنمية الاجتماعية د. محمد خير مامسر»


منزل احد الأسر الفقيرة من الداخل


هنا يسكن بشر!

طفولة وتشرد

لا يملكون ثمن «المياه»!!

بعد اغلاق دائرة الجريح الفلسطيني واقالة مديرها

مصير الجرحى وأسر الشهداء يتجه للمجهول!

متهماً اياه بالكذب .. السفير الفلسطيني في عمان: «عمرو» خرج عن الخط الوطني وسيعاد فتح المؤسسة قريباً

المدير المقال «عمرو»: السفير الفلسطيني حاول احتوائي واقالتي كانت بقرار مجموعة من المتنفذين

■ السبيل - محمد عبد الهادي وطارق ديلواني

اغلقت السلطة الفلسطينية مؤخراً دائرة الجريح الفلسطيني التابعة لمؤسسة اسر الشهداء الكائنة في جبل الحسين في عمان. وقد اغلق المكتب الذي كان يستقبل عشرات المنتفعين من هذه الدائرة فيما اقيل مديره السيد يوسف عمرو بسبب ما قيل عن خطاب القاه امام الرئيس الليبي معمر القذافي انتقد فيه تأخر صرف رواتب مخصصات الجرحى واهالي الشهداء.

وعلمت «السبيل» من مصادر فلسطينية ان خلافاً كان قد نشب بين مدير الدائرة وبعض الشخصيات الفلسطينية وعلى رأسهم السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب على خلفية محاولة سحب شرعية عمرو لمرات متكررة وانشاء مكتب آخر يعني بامور الجرحى وخصوصاً العسكريين منهم.

مصدر فلسطيني آخر ابلغ «السبيل» ان السفارة الفلسطينية كانت قد رفضت طلباً لمجموعة كبيرة من الجرحى لانتخاب هيئة ادارية دائمة لمؤسسة الجريح الفلسطيني والتي كانت مقررة في السابع والعشرين من شهر شباط ١٩٩٧م بدعوى الحاجة لموافقة امنية من الدولة الاردنية حول الموضوع وقد وصلت «السبيل» احدى الوثائق المتعلقة بذلك والتي ذيلت بتوقيع السفير الفلسطيني عمر الخطيب موجهاً كتابه للسيد غازي الحسيني كاتباً «الاخ غازي..... استشرنا الاخوة من الدولة وقد تم رفض موضوع الانتخابات آملاً التقيد بذلك».

مصادر فلسطينية اخرى أعلمت «السبيل» ان بعض الشخصيات الفلسطينية العاملة على الساحة الاردنية قامت بانشاء رابطة المحاربين القدامى ووفرت لها مكاناً تقيم فيه انشطتها خلافاً للتعليمات وبلا موافقة دائرة شؤون الوطن المحتل تحت اسم رابطة الجرحى العسكريين وأشارت هذه المصادر الى كتاب كان قد بعثه مدير دائرة شؤون الوطن المحتل غازي الحسيني للسفير الفلسطيني في عمان بهذا الشأن في آذار عام ١٩٩٧ يعلمه فيه انها غير قانونية طالباً منه اتخاذ اجراءاته لوقف عملها ولم يقم الخطيب بذلك وكان عدد من الجرحى والمنتفعين قد نظموا اعتصاماً في مكتب مديرية الجرحى قبل اسبوعين استنكروا فيه اغلاق الدائرة وانهاء اعمالها واقالة مديرها وقد اعتبروا في بيان لهم اصدروه عقب الاعتصام ان اقالة مدير الدائرة غير قانونية ومخالفة للانظمة لانه غير موقع من قبل عرفات شخصياً او من رئيس المؤسسة الدكتور ابراهيم الجلاد. ورغم تأكيد عمرو نفسه انه قد كُلّف رسمياً بادارة دائرة الجريح منذ آذار عام ١٩٩٧ وبعد تزكيه ما يقارب مئة وثلاثة وستين جريحاً له في عمان وذلك رسمياً من قبل الدكتور ابراهيم الجلاد رئيس مؤسسة الجريح الفلسطيني بالسلطة الا ان السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب نفى في حديث لـ «السبيل» ان تكون دائرة الجريح قد اغلقت وقال بان ما حدث هو استقالة اربعة اعضاء من اللجنة القائمة على ادارة شؤون الدائرة ولم يبق الا السيد «عمرو» لذا تم اغلاق مكتب الدائرة في عمان لحين تشكيل لجنة اخرى.

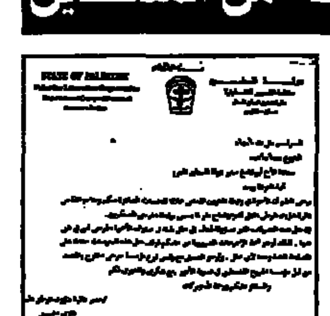
ونفى الخطيب ان يكون «عمرو» قد أقيل وأكد «على ان هنالك تكليفاً بتشكيل لجنة جديدة» كما نفى ان يكون خطاب عمرو امام الرئيس الليبي مؤخراً هو سبب اغلاق الدائرة وإقالة عمرو ووصف ذلك قائلاً «هذا افتراء وكذب وهناك لغط من «عمرو» وتهجم على السلطة وقد استقال الاعضاء الاربعة نتيجة خروجه عن الخط الوطني».

وأضاف السفير «هذا اغلاق مؤقت لحين تشكيل لجنة» وعلق على خطاب عمرو امام الرئيس الليبي العقيد القذافي بالقول: «ان القذافي لن يعطيه نقوداً».

ورفض الخطيب الاقوال التي أشيعت بان الطيب عبد الرحيم هو وراء اقالة «عمرو» وانه هو نفذها وكما رفض السفير الفلسطيني نشر كتاب اقالة «عمرو» واغلاق الدائرة موضحاً ان «هذا الشيء داخلي لا ينشر» وأضاف «انا عينته وأنا أقدر أشيله» وحول عدم اعطاء الجرحى رواتبهم ومخصصاتهم قال الخطيب «الرواتب نقصت على الكل وليس على الجرحى وحدهم».

وحول ان القانون الفلسطيني يعطي صلاحية اقالة مدير الدائرة فقط لرئيس السلطة قال الخطيب: «أنا مسؤول الساحة في الاردن وأنا المكلف بجميع مهام السلطة ومنظمة التحرير في الاردن».

وبيّن الخطيب «ان تصرفات عمرو غير اللائقة هي سبب الاقالة وليس سوء علاقته ببعض المتنفذين في الساحة الاردنية من الشخصيات الفلسطينية غير انه رفض تحديد ماهية هذه التصرفات قائلاً «حددتها للقيادة فقط وعلى ضوئها اتخذ هذا القرار» ❁



صورة عن كتاب مدير دائرة شؤون الوطن المحتل غازي الحسين للسفير في عمان

يوسف عمرو مدير دائرة الجريح الفلسطيني لـ «السبيل»

مخصصات الجرحى تتأخر لاكثر من (٥) اشهر وبعضهم اضطر لبيع بيته واثاثه

السبيل - خاص

اكد السيد يوسف عمرو مدير دائرة الجريح الفلسطيني التي اغلقتها السلطة الفلسطينية ان قرار اقالته غير شرعي وهو بسبب خلاف مع السفير الفلسطيني في عمان

«السبيل» حاورت عمرو فكان هذا اللقاء الذي جاء ساخنا على غير ما توقعنا.

■ ما هي اسباب اغلاق «مؤسسة الجريح» باعتقادك؟

- اسباب الاغلاق تعود الى الخطاب الذي قمت بالقائه في ليبيا امام العقيد معمر القذافي وشرحت فيه حجم معاناة ومأساة الجريح الفلسطيني وعلى اثر ذلك كان هنالك رغبة واضحة في تنحيتي عن منصبي من قبل السفير الفلسطيني في عمان وآخرين في الداخل لا أستطيع القول ان قرار اقالتي وحل اللجنة هو قرار السلطة بقدر ما هو قرار مجموعة من المتنفذين او «اللوبي» الفلسطيني...

■ وهل هذا يعني ان ياسر عرفات لا علم له بما جرى؟

- اعتقد ان الرئيس عرفات قد غرر به وهذا ما اظنه.

■ لكن معلوماتنا تقول ان «عرفات» هو الذي وقع قرار اقالتك؟

- ما يقولونه هو: ان عرفات لم يوقع قرار الاقالة بنفسه. لكنه أمر بذلك واحب ان اشير الى انهم رفضوا اعطائي نص قرار الاقالة الذي ذيل بتوقيع «الطيب عبد الرحيم» مدير مكتب «عرفات» وحتى هذه اللحظة ليس هنالك معلومات موثوق بها بهذا الخصوص.. لكنني اعتقد ان هناك استغلالا للموقف!!.

■ وماذا عن خطابك في ليبيا والذي قمت بالقائه امام «القذافي» على ماذا احتوى هذا الخطاب؟

- كما قلت قمت ومن خلال خطابي بشرح مأساة الجريح الفلسطيني ومعاناته دون الاشارة الى احد وتعرضت من خلاله الى سياسة التجويع المتبعة والتي تستهدف ابناء الشهداء والجرحى والفاضلين بهدف تحويلهم من مناضلين الى متسولين ليكونوا بذلك عبرة للاخرين لن يفكرون يوما بالعمل من اجل فلسطين وهذا الكلام لم اقصد به احدا وانما قصدت المحاولات اليهودية والاسرائيلية من خلال فرض الامر الواقع على البعض!!

■ اذن انت لم تقصد «السلطة» بهذا الكلام؟

- ربما يكون للسلطة دور لكنها ليست الوحيدة.

■ وبماذا ترد على نفي السفير الفلسطيني في عمان لاي اغلاق او اقالة حيث قال ان اربعة اعضاء في اللجنة استقالوا وحدهم؟

- السفير غير صادق في هذا الكلام لان الاعضاء الذين استقالوا هم اثنان احدهم استقال بسبب ظروف خاصة والاخر لانه مريض بـ «السرطان» وقد يكون الاثنان الاخران قد استقالا في غيابي لكن استقالتهما هذه ان حدثت ولا علم لي بها تكون غير قانونية.

■ وهل تقدم هؤلاء بالاستقالة بعد اقالتك ام قبل ذلك؟

- هؤلاء قدموا استقالتهم قبل اقالتي لانهم كانوا على علم بان هناك مواجهة ستحدث بيني وبين السلطة الفلسطينية ممثلة بالسفارة..

■ وماذا عن الاعضاء الثلاثة الباقين سيد «عمرو» بما فيهم انت؟

- الاعضاء الاخرون لم يستقيلوا وهذه معلومات غير صحيحة ولا علم لي بها.

■ اذن يوجد ٦٠٪ من اعضاء اللجنة قائمة على ادارة شؤون المؤسسة ولم تستقل؟

- نعم هذا صحيح ولم يكن هناك تأثير من قبل المستقيلين على اللجنة وكما قلت احد هؤلاء المستقيلين مريض بـ «السرطان» ويعالج في المستشفى منذ اربعة اشهر تقريبا وحالته لا تسمح له بالقيام بواجبه اما العضو الاخر فقد قدم استقالته لاسباب خاصة به.

■ السفير الفلسطيني يقول ان مخصصات الجرحى تصل اليهم فماذا تقول؟

- انا اقول ان هذه المخصصات لاتصل بانتظام [illegible] متدنية جدا ولا تنسجم مع تاريخ الجرحى النضالي او حجم اسرهم واوضاعهم حيث تبلغ «٧٠» دينارا فقط، اذا كان هذا صحيحا فلماذا تصل رواتب العاملين الاداريين بانتظام ودون اي تأخير فيما تتأخر على الجرحى لمدة شهرين او اكثر في بعض الاحيان.

■ وكيف تنظر الى تأكيد السفير بانه ليس هناك اقالة وان الموضوع مجرد استقالة الاعضاء بمحض ارادتهم وهذا ادى بطبيعة الحال الى حل الادارة كلها؟

- انا اقول ان هذا الكلام غير صحيح وعار عن الصحة.. كتاب الاقالة موجود لكنهم رفضوا تسليمه. وانا لدي مئة دليل على عدم صحة هذا الكلام.

■ وهل شمل النقص في تسليم المخصصات كل المنتفعين؟

- نعم.. لكن الفئة المتضررة بشكل كبير هم ابناء الشهداء واسرهم ثم الجرحى لان المخصصات متدنية جدا ولا تكفي وغير منتظمة كما ان هناك مخصصات متأخرة ولم تدفع لمستحقيها منذ اكثر من ٥ اشهر وبعض المنتفعين اضطر لبيع عفش البيت والبعض الاخر لا يجد بيتا يأويه فحالة المنتفعين لا تخفى على احد وهو يعلم هذا الكلام ويعيه تماما.

■ وبماذا تفسر وجود دائرة اخرى تسمى رابطة جرحى العسكريين؟

- هذه التقسيمات ليست الا من باب سياسة فرق تسد لاخضاعنا ومساومتنا هناك مكتب واحد معتمد من قبل السلطة الفلسطينية وهو مكتب مؤسسة الجريح الذي اغلق ويرعى شؤون الجرحى في الداخل والخارج لكن السفير الفلسطيني عندما رأى ان احتواء «يوسف عمرو» امر مستحيل بدأ يركز انظاره على اخرين من اجل ان يقفوا حجر عثرة في طريقنا وتم استغلال الموقف الذي حدث في ليبيا وانا اكرر واقول انني لم اتحدث عن السلطة كل ما في الامر هو انني تعرضت للسياسة المتبعة في التعامل معنا وتحدثت عن معاناة الجرحى والمناضلين والمجاهدين.

■ هل خرجت بالفعل انت والاعضاء الباقون عن الخط الوطني وقمتم بتصرفات غير لائقة كما يقول السفير الفلسطيني؟

- هذا كلام عار عن الصحة والاعضاء موجودون وهناك ادلة على عدم صحة ذلك هناك تحفظ من قبلي ومن قبل الاعضاء على الممارسات التي يقوم بها السفير والتي لا يعلم عنها «عرفات» اي شيء.

■ وحول «اقالتك» سيد «عمرو» هل للسفير الفلسطيني صلاحية في ذلك؟

- الصلاحية المطلقة بيد «عرفات» شخصيا او بيد رئيس المؤسسة واجراءات السفير الاخيرة غير قانونية ❁

صورة عن كتاب تكليف عمرو مديراً لمؤسسة الجريح

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

حادث هز السويد

الحدث.. في عرفنا العربي لايتعدى الحوادث العادية، ولكن وقعه على المجتمع السويدي كان وقع الكارثة التي هزت الدولة من قمتها إلى رجل الشارع العادي.

الذي جرى أن عدداً من تلاميذ المدارس في مدينة «جوتنبرج» أقاموا حفلاً راقصاً بمناسبة عيد ميلاد اثنين من زملائهم، ووجهوا دعوة عامة إلى تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية واستجاب لهم بالفعل اكثر من ٣٥٠ شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والعشرين وكانت غالبية الحضور من أبناء الجالية المسلمة هناك.

وفي الساعة الثانية عشرة من بعد منتصف الليل، وبينما كان الطائشون منهمكين في رقصاتهم شب حريق هائل التهم المكان في دقائق طبقاً لوصف النشرة الدورية «رسالة المجلس الإسلامي السويدي» وسقط ٦٣ تلميذاً قتيلاً وأصيب أكثر من مائتين، وبالطبع كان معظمهم من المسلمين.

لم تهدأ الدولة والمجتمع السويدي وظلت أصداء هذا الحدث العنيف تجتاح البلاد باسرها...

هؤلاء الضحايا سقطوا صرعى في لحظة عبث وطيش لكن المثير أن أصواتاً علت هناك من بعض الأفراد تحكم بتكفيرهم وتطالب بعدم الصلاة عليهم او بدفنهم في مقابر المسلمين لأنهم ماتوا وهم في مكان لهو، وقد تم بالفعل دفن عشرة من القتلى المسلمين في مقابر النصارى بعد أن سارعت الكنيسة إلى تقديم خدماتها! لكن الرابطة الإسلامية أمسكت بزمام القضية وحسم علماؤها الأمر بالصلاة على المسلمين ودفنهم في مقابرهم.

وبعيداً عن الحكم على هؤلاء الضحايا فقد ذهبوا إلى خالقهم.. فإن الحادث يجدد الحديث عن المأزق الذي تعيشه الجاليات الإسلامية في الغرب.. فهي وإن كانت تعيش ظروفاً مادية ومعيشية ميسرة إلا أنها تعيش حالة من التمزق بالغة الصعوبة بين الاندماج في المجتمع والذوبان فيه أو الحفاظ على الهوية والانعزال عنه... وقد التقيت عدداً غير قليل من قيادات المراكز الإسلامية في الغرب، وكان لهم رأي ثالث يعملون جاهدين على تحقيقه وهو الاندماج في المجتمعات مع الحفاظ على الهوية وبخاصة أن الاندماج والذوبان أو الانعزال أو الرفض في كل الأحوال، نتيجته سيئة ولذلك جاء اتجاه بعيدي النظر نحو الاندماج مع الحفاظ على الهوية، لكن ذلك يحتاج إلى خطط وبرامج ومؤسسات ومحاضن تُحصّن الهوية قبل الاندماج. وهو فوق طاقة من يقومون بهذه العملية مادياً وبشرياً، فتعداد المسلمين في الغرب يصل إلى ٢٢ مليون مسلم، ولذلك فهم في حاجة للمساعدة العلمية والفقهية من العالم الإسلامي حتى يمكن الحفاظ عليهم من الذوبان أو الانعزال.

ومن جانب آخر فإن قيادات العمل الإسلامي هناك في حاجة إلى بذل مزيد من الجهود الذاتية فيما بينها لتضييق هوة خلافاتها والقضاء على الأمراض التي حملها البعض من بلاد المنشأ وتسببت في تفريغ كثير من الطاقات في الانتصار للرأي أو الموقع الفكري.. ولا شك أن قضية رد المسلمين إلى أخلاق دينهم وتربيتهم عليه حتى لا يهيم البعض على وجهه بين المراقص وغيرها، من القضايا غير الخلافية التي يمكن أن يتوحد عليها الجميع كمشروع مشترك.. وما أكثر عوامل التوحد والاتفاق التي يجب على الجميع العمل عليها ❁

في ورقة عمل قدمها لمؤتمر صندوق الزواج الاول

د.عربيات: لن يتقدم انسان التغيير نحو الافضل الا عندما يتحرر من ذاته ويكون قدوة لغيره

السبيل - خاص

قامت جمعية العفاف الخيرية، قبل عدة أيام، بالمشاركة في فعاليات مؤتمر صندوق الزواج الاول والمنعقد في دولة الامارات العربية، تحت عنوان «الاسرة الخليجية بين متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل»، حيث شارك الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية، بورقة عمل بعنوان: «دور القيم في التغيير الاجتماعي – حالة جمعية العفاف الخيرية».

وحول فكرة تقديم هذه الورقة يقول الدكتور عربيات: «لقد تم تقديم عدد كبير من الابحاث خلال المؤتمر من مصر ودول الخليج والمنظمات العربية التي تعنى بشؤون المرأة كان لها اهمية خاصة حيث ذكرت العناصر الاساسية والمنهجية العلمية في البحث والاساليب المتبعة في احداث التغيير ومتطلبات هذا التغيير.

وتم الاشارة الى العمل الخيري التطوعي ومنظومة القيم كموجهات لاحداث التغيير وطبيعة التغيير الاجتماعي في عملية الاصلاح».

واضاف عربيات: «واتخذت حالة الجمعية كحالة واقعية بحثية لاحداث التغيير وذكرت نماذج اخرى من الحالات الناجحة في لحداث التغيير منها انجازات الجمعية مثل الفحص الطبي قبل الزواج والاعراس الجماعية وغيرها من الموضوعات، كما ذكرت بعض المشاريع التي لم تنجح في لحداث التغيير وتم تحليل الاسباب في حالة النجاح والفشل، لان مفهوم التغيير الاجتماعي له خصوصية تتعلق بطبيعة هذا التغيير من حيث انه اصعب انواع التغيير، ولكنه الافضل».

«ثم اخذت القيم كوجهة لاحداث التغيير وان التعامل يجب ان يكون مع هذه القيم تعليما وتعلما وهي المدخل الرئيسي لاحداث التغيير كما أشرت الى متطلبات عملية التغيير الاجتماعي من حيث روح المشكلة وانسان التغيير وحجم التغيير ومرجعياته فهو منهج علمي ثم ذكرت ضرورة الاخذ بكل المتطلبات لانجاح عملية التغيير.

وحالة الجمعية تميزت عن كل الوسائل الاخرى في البلاد العربية في الاحتفالات الجماعية، لان الجمعية اخذت بالمنهج العلمي والتركيز على احداث التغيير من خلال القيم والمنهج التربوي الاجتماعي الذي يعمل على احداث التغيير من خلال القيم السلوكية التي تتحكم بالاعراف والعادات في المجتمع»

موضوعات البحث

ومن ابرز ما جاء في البحث الذي قدمه الدكتور عربيات في مؤتمر صندوق الزواج الاول:

طبيعة التغيير الاجتماعي:

الواقع العربي واقع مأزوم والحاجة الى التغيير قضية ملحة، وعلى اكثر من مستوى والواقع الاجتماعي واحد من اهم ميادين التغيير التي تواجهها المجتمعات العربية والاسلامية وخاصة في مواجهة الحضارة الغربية الغازية وطليعتها الغزو الصهيوني الذي يهدد الوجود والحدود معاً.

وفي مجال تحديد المشكلة او المشكلات في مجتمعاتنا العربية فاننا نجد الكثير من القضايا التي تستدعي التغيير سواء في الميادين الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او العسكرية.

انسان التغيير

ان انسان التغيير الذي يقود عملية التغيير المرغوب فيه يجب ان يتحرر من ذاته ونزعاتها اولاً.

والذي يقود التغيير يجب ان يكون قدوة للاخرين مؤمناً بالتغيير قولاً وعملاً ومعتزاً بما يدعو اليه مؤهلاً لذلك ومضحياً من اجله وبذلك يكون قدوة للآخرين ويتبعونه قدوة والتزاماً.

وعلماء الاجتماع في دراساتهم وتجاربهم الوصفية والتاريخية يشيرون الى ان من يقود التغيير لا يتجاوزون ٢،٥٪ وان حوالي ١٦،٥٪ يفهمون على قادة التغيير وباقي الناس يتبعون من يقودهم.

صورة قيادة التغيير المطلوبة

امة الاسلام امة التوازن والوسطية وعدم السفه والاسراف. توسط في النظرة والسلوك والتعامل مع كل موجودات الكون والحياة والانسان، وواسطة العقد اجمل واحلى ما فيه، والامة الوسط الشاهدة على الناس ومرجعيتها كتاب الله ورسوله الشاهد عليهم «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً».

وقد ادت بعض الممارسات في عملية التغيير الاجتماعي الى نتائج سلبية عندما فقدت قيادات التغيير صورة القدوة والمثل الذي يحتذى. ففي الاردن قامت جمعية خيرية في مدن رئيسية باعداد وثائق سميت «الوثيقة الشعبية في مدينة كذا» وباركتها قيادات الاردن العليا، وذلك من اجل التخفيض من تكاليف المناسبات والافراح والاتراح، ولكن في مدة لم تتجاوز الاشهر انقلبت عملية التغيير نحو الافضل الى ما هو اسوأ نتيجة صورة قيادات التغيير وممارساتها المناقضة لهذه الدعوات الاصلاحية، وكذلك فان تجربة اللباس الشرعي في الاردن صورة مشرقة لاحداث التغيير المخطط له. والذي احدث تغييراً جذرياً في نمط اللباس في كافة المستويات المدرسية والجامعية والحياة الاجتماعية بكل جوانبها البيتية والوظيفية ❁

د. عبداللطيف عربيات

جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المفرق تقيم الاسبوع القرآني الرابع

المفرق - السبيل

تقيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع المفرق، ضمن نشاطاتها الدورية، اسبوعا قرآنيا، في الفترة من «٢٨ / ١١» ولغاية «٣٠ / ١٢» يشتمل على معرض للكتاب والشريط الاسلامي، وعروض فيديو وكمبيوتر.

يذكر ان الجمعية تقيم سنويا، اسبوعا قرآنيا، يشتمل على العديد من النشاطات، والاسبوع القرآني الذي يفتتح السبت القادم، هو الاسبوع القرآني الرابع ❁

أخبار المستشفى الاسلامي

عادت الى ارض الوطن قوافل المستشفى الاسلامي قادمة من الديار المقدسة بعد ادائها مناسك العمرة وقد ابدى المشاركون اعجابهم وتقديرهم للبرنامج وللخدمات التي قدمت ومن الجدير ذكره ان تنسيق وتنظيم الرحلة قد تم بين اللجنة الاجتماعية وقسم العلاقات العامة في المستشفى ❁

من نشاطات جبهة العمل الاسلامي / الشونة الشمالية

يقيم حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع الشونة الشمالية وبمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج محاضرة للاستاذ الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني بعنوان.. ذكرى الاسراء «دروس وعبر» وذلك بتاريخ ٢٦ / ١١ / ٩٨ في الساعة الثالثة عصرا في مقر الحزب.

والدعوة عامة ❁

احتفال في جمعية المحافظة على القرآن الكريم/ فرع المقابلين بذكرى الاسراء والمعراج



عمان - السبيل

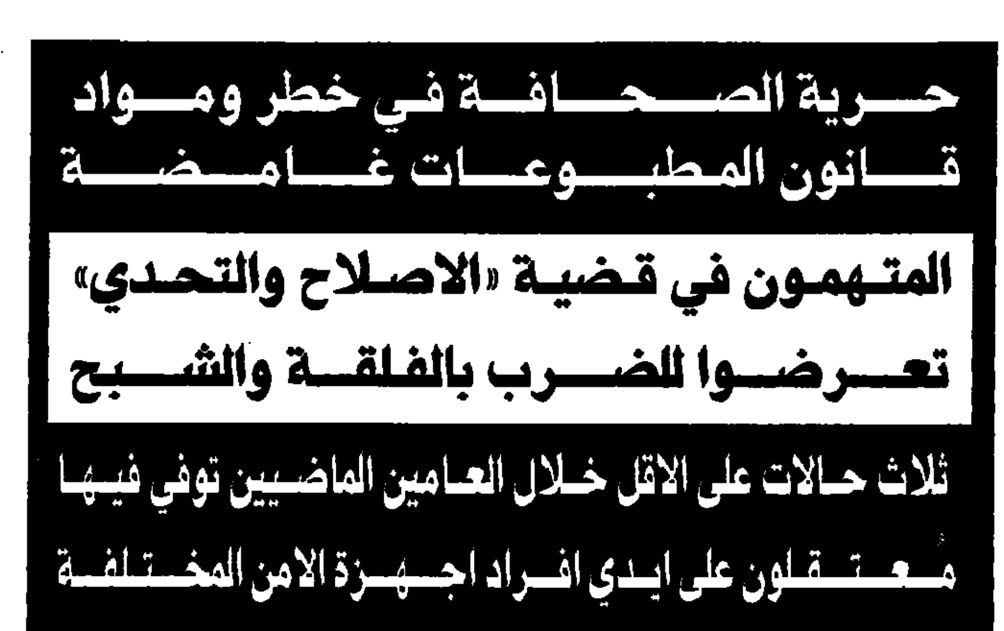
احتفاءً بذكرى الاسراء والمعراج، اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع المقابلين، حفلاً نسائياً لاحياء هذه المناسبة. وتضمن الحفل طبقاً خيرياً، ومعرضاً مفتوحاً للكتاب في صالحة أجياد للافراح وقد شاركت الطالبات الحافظات بعدة فقرات في الاحتفال، الذي تضمن اناشيد اسلامية وعروضاً مسرحية ❁

حقوق وحريات

اعداد المحامي: ربحي العطيوي

في تقريرها لعام ٩٨

منظمة العفو الدولية: انتهاكات حقوق الانسان في الاردن مستمرة



حرية الصحافة في خطر ومواد قانون المطبوعات غامضة

المتهمون في قضية «الاصلاح والتحدي» تعرضوا للضرب بالفلقة والشبح

ثلاث حالات على الاقل خلال العامين الماضيين توفي فيها معتقلون على ايدي افراد اجهزة الامن المختلفة

السبيل - خاص

قال منظمة العفو الدولية «امنستي» ومقرها لندن ان انتهاكات حقوق الانسان مستمرة في الاردن واضافت المنظمة في تقريرها الذي صدر الاسبوع الماضي ان حقوق الانسان في الاردن ما زالت منتهكة بالرغم من سلسلة الاصلاحات التي اتخذتها الحكومة الاردنية منذ عام ٨٩ حيث أشار التقرير الى غياب اية ضمانات قانونية للحيلولة دون وقوع هذه الانتهاكات.

وأشار التقرير الى فرض قيود على حرية التعبير في الصحف الاردنية منذ مدة طويلة بموجب القوانين المتلاحقة للنشر والمطبوعات والتي تتضمن قائمة غامضة بعدد كبير من الموضوعات التي يحظر على الصحفيين التعرض لها، ومنها «المقالات التي تتضمن اهانة لرؤساء الدول الصديقة» و«المقالات التي من شأنها الاساءة لكرامة المسؤولين.

وأضاف التقرير انه حتى شهر آب من هذا العام كان الصحفيون ورؤساء التحرير يتعرضون في كثير من الاحيان للاعتقال او المضايقة وذلك باستدعائهم للمثول امام المحاكم بصورة مستمرة. وقال التقرير انه وفي كانون الثاني من هذا العام قضت محكمة العدل العليا في الاردن بعدم دستورية قانون النشر لعام ١٩٩٧ والذي يتضمن قيوداً صارمة، بيد ان قانون النشر الذي صدر عام ١٩٩٨ فرض هو الاخر اعباء شديدة على الصحف كما جعلها عرضة لغرامات باهظة، وهو الامر الذي قصد به على ما يبدو خلق جو من الرقابة الذاتية.

فيما رحبت منظمة العفو الدولية في تقريرها بما تعهدت به الحكومة الاردنية في تشرين الاول من عام ٩٨ من عدم تطبيق مواد العقوبات المنصوص عليها في القانون واعتزامها «فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الصحافة والحكومة» لكن التقرير أكد في الوقت ذاته على انه «ما دام نص القانون يتضمن مواد الحظر والعقوبات ذات الصياغة الغامضة فسوف تظل حرية الصحافة في خطر».

هنا ويركز التقرير على ثلاث قضايا هي: استخدام الاعتقال لامد طويل في عزلة عن العالم الخارجي ضد المشتبه بهم سياسياً، والقيود المفروضة على حرية التعبير والتي ادت احياناً الى اعتقال المشتبه في انهم من المعارضين السياسيين بسبب انشطتهم السلمية اضافة الى انباء عن تعذيب واساءة معاملة المعتقلين السياسيين والمعتقلين بموجب القانون العام.

ويسرد التقرير حالات اشخاص اعتقلوا بصورة تعسفية ولاسباب سياسية على ما يبدو ثم اطلق سراحهم دون توجيه تهمة اليهم ويذكر التقرير على سبيل المثال اعتقال بعض الطلاب الذين ازاحوا صورة الملك من قاعة كانوا يعقدون بها اجتماعاً وبعض الذين اتهموا بانهم من «عبدة الشيطان» بالاضافة الى اعتقال داعية اسلامي خلال شهر آيار من عام ١٩٩٧.

ويؤكد التقرير على انه بالرغم من ان اولئك المعتقلين عوملوا معاملة عادية، فقد احتجز كثير منهم في عزلة عن العالم الخارجي وهو الامر الذي يتناقض مع المعايير الدولية التي صادق عليها الاردن والتي تشدد على ضرورة السماح للمعتقلين الاتصال بمحاميهم وذويهم على وجه السرعة..

وأضاف تقرير منظمة العفو الدولية والذي يستند الى مذكرة قدمت الى الحكومة الاردنية في حزيران ١٩٩٨ انه تم اكثر من مرة اعتقال سياسيين سلميين من امثال ليث شبيلات وهو من زعماء المعارضة البارزين، وعطا ابو الرشتة المتحدث باسم «حزب التحرير» والذي وصفته بأنه حزب اسلامي صغير يرفض تسجيل نفسه ويعلن انه ينتهج الاساليب السلمية وقال التقرير ان اعتقال هؤلاء جاء بموجب قوانين ذات صياغات فضفاضة تجيز اعتقال معارضي الحكومة الذين لم يستخدموا العنف ولم يدعوا الى استخدامه.

كما اشار التقرير الى ان الاعتقال في عزلة عن العالم الخارجي دون السماح بالاتصال بالاهل او المحامين هو أحد العوامل التي تؤدي الى استمرار ممارسة التعذيب والمعاملة السيئة حيث ترددت في السنوات الماضية ادعاءات تدعمها أدلة قوية من التعرض للتعذيب او المعاملة السيئة.

ومن ذلك المتهمين في قضية «الاصلاح والتحدي» والذين قال تقرير منظمة العفو الدولية عنهم انهم قد تعرضوا للضرب والتعذيب باسلوب «الشبح» والفلقة والتعليق لفترات طويلة في اوضاع ملتوية.

وقد ظهرت على مدى العامين الماضيين ثلاث حالات على الاقل توفي فيها معتقلون من جراء الضرب على ايدي افراد اجهزة الامن المختلفة وفي بعض الاحيان لم يكن يتم اجراء اي تحقيق ملائم في الامر، اما الدعاوى القضائية في حالات التعذيب الاخرى فكانت تنتهي بالفشل وتعليقاً على ذلك قالت منظمة العفو الدولية في تقريرها انه يبدو ان افراد اجهزة الامن الضالعون في تعذيب المعتقلين او اساءة معاملتهم يتمتعون بحصانة شبه كاملة من العقاب او المساءلة.

هنا وأثنى التقرير على كثير من القرارات التي اصدرتها المحاكم الاردنية بما في ذلك عدد من قرارات محكمة التمييز القاضية باعادة محاكمة بعض المعتقلين او اطلاق سراحهم حيثما بدا ان اعترافاتهم قد انتزعت تحت وطأة التعذيب.

وأهابت منظمة العفو الدولية في تقريرها بالحكومة الجديدة ان تجدد التأكيد على التزام الاردن بمبادئ ونص «الاعلان العالمي لحقوق الانسان» عن طريق جعل القوانين والممارسات الاردنية متماشية مع نص وروح المواثيق الدولية لحقوق الانسان التي صادقت عليها الاردن وأصبحت طرفاً فيها واختتمت المنظمة تقريرها بعدد من التوصيات من بينها وضع حد لاسلوب الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي وتعديل قانون للمطبوعات والنشر بما يكفل الحق في حرية التعبير وان تتولى هيئة مستقلة اجراء تفتيش دوري على المعتقلات، وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاردنية كانت قد الغت بعد عام ١٩٨٩ النظام الذي كان يسمح بالقبض على اشخاص لاسباب تجعلهم في عداد سجناء الرأي واحتجازهم على نطاق واسع وبانتشار التعذيب واجراء محاكمات جائرة للمعتقلين السياسيين.

وكان من بين الاصلاحات آنذاك الغاء حالة الطوارئ التي ظلت سارية من عام ١٩٣٩ وحتى عام ١٩٨٩ بالاضافة الى الغاء المحاكم العرفية العسكرية واعتماد قانون جديد ادى في نهاية المطاف الى اضفاء الصفة القانونية على معظم الاحزاب السياسية.

يذكر أيضاً ان الاردن ومنذ عام ١٩٧٦ أصبحت طرفاً في «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» و«العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

وفي تشرين الثاني ١٩٩١ انضمت الاردن الى «اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة» وهي «اتفاقية مناهضة التعذيب» ⊛

صرخة حرية

اعتاد الناس ان يطالبوا واعتادت الحكومات ان تستمع الناس يطالبون.. يطالبون بحياة ليست دون خط الفقر وهم يقبلون اذا قلت عن خط الفقر بمائة دينار. ومع ذلك فإن الحكومات المتعاقبة تتذرع دوما بوضع البلد الاقتصادي ويضعف الموارد المحلية ويعظم مشاكل التنمية وتصرح دوما انها تعمل دائما على حل جميع مشاكل المواطنين.

واذا تجاوزنا ان هذا هو عبارة عن نفخ في قربة «مخزوقة» واذا تجاوزنا قضايا الهدر والتسيب في الانفاق المالي والتعدي على المال العام، واذا تجاوزنا الانتقادات التي يمكن ان توجه الى اسلوب وطريقة الحكومات بالاصلاح والتنمية الاقتصادية او البشرية واذا قلنا اننا لا نريد فائضا من مال ولا رفاهية في الحياة والمعيشة. فاسمحوا لنا ان نطالبكم «بحرية»!

لان نظن ان هذا شيء كثير ولا نعتقد اننا نطالب بغير موجود فان حريتنا لا تعني في بلاد الديمقراطية اكثر من التزام الحكومات واجهزتها الاخرى بالقانون وبالدستور قبل ذلك ونحن لا نريد اكثر من ذلك ونتمنى ان لا يتم تجاوز الدستور بسن قوانين وتشريعات وانظمة غير دستورية.

ونعتقد ان الالتزام والانضباط الى القانون ليس من الامور التي يمكن ان ترهق موازنة الدولة او تهدر حق حكومة ما او تمس هيبة حكمها.

ولا نزيد احدا علما اذا قلنا ان الحرية لا تطلب وانها ليست ملكاً لسيد دون مسود ويمكن ان تمنع او تمنح متى شاء السيد ⊛

مراقب

تطور ديمقراطي

السبيل - ربحي العطيوي

اصطدمت سيارة احد المواطنين مع اخرى فذهب رقيب السير مع السائقين الى مركز الشرطة لينظم مخطط الحادث «الكروكي» ويكتب افادتهما ليتم تحويل موضوع القضية الى القاضي المختص وفي مركز الشرطة اتصل احد السائقين مع محام ليحضر معه الاجراءات في المركز فانتقل المحامي من فوره اليه وفي المركز وجد المحامي القانون غير القانون والاجراءات غير الاجراءات..؟

فطلب المحامي من رقيب السير الاطلاع على مخطط الحادث فامتنع عن ذلك محتجاً بانه يستطيع الاطلاع عليه في المحكمة ولا يحق له ذلك في المركز فلخذ المحامي بعضه وشكا الرقيب الى رئيس القسم الذي اكد وكرر نفس عبارات رقيب السير!

ولكن المحامي لم ييأس وقام بتجميع لجزاء بعضه الباقية واخبر رئيس المركز بالامر فقال له: «نحن لسنا بامريكا».

ونحن نقول هل الحريات والحقوق مباحة في مكان ما وتمنع في اماكن اخرى، وهل القانون يمكن ان يطبق منه جزء دون البقية؟! ⊛

أهالي معتقلي حزب التحرير يوجهون مذكرة الى لجنة الحريات في مجلس النواب

السبيل - خاص

وجه أهالي بعض المعتقلين من أعضاء حزب التحرير مذكرة الى رئيس وأعضاء لجنة الدفاع عن الحريات في مجلس النواب طالبوا فيها بملاحقة القضية ومتابعتها.

وأضاف أهالي المعتقلين في مذكرتهم ان ابناءهم اعتقلوا من قبل أجهزة الامن «حيث دوهمت بيوتهم ليلاً وروع اطفالهم ونساؤهم ثم اقتيدوا الى دائرة المخابرات العامة والتي حولتهم بدورها الى محكمة أمن الدولة حيث حكم عليهم باحكام تراوحت ما بين سنة وسنة ونصف من غير ذنب سوى انهم يحملون الاسلام حملاً سياسياً ويدعون الناس الى التقيد باحكامه في جميع شؤون الحياة لقناعتهم بان هذا المبدأ عقيدة ونظام حياة وهو الحل الصحيح والوحيد لما يعاني منه المجتمع من فساد وفقر وضعف».

وأكد أهالي المعتقلين ان ابناءهم «لم يقوموا الا بما يمليه عليهم دينهم الذي هو دين الدولة في الاردن ولم يقوموا بأي عمل اجرامي لفرض رأيهم».

وتساءل الأهالي «لماذا هذه الاحكام الجائرة في ظل ادعاء الحكومة السماح للجميع بابداء آرائهم ورعاية المواطن. واين هذه الرعاية وقد تركت عائلات ابنائنا دون معيل ينفق عليهم ويرعاهم؟».

وختمت المذكرة بالطلب من رئيس واعضاء لجنة الدفاع عن الحريات في مجلس النواب ممارسة صلاحياتهم القانونية في محاسبة الحكومة على تصرفاتها وان يقوموا بما يمليه عليهم واجبهم من عمل جاد لاطلاق سراح ابنائهم فوراً ورفع الظلم الذي لحق بهم.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المعتقلين على خلفية انتمائهم لحزب التحرير بلغ «٢١» شخصاً وهم: يوسف محمد العوضي، حسن محمد حمدان، عماد الدين بركات، خالد ابو صبيح، محمد هديب، عوض هديب، عطا ابو الرشتة «موقوف»، صالح ذياب الشلبي، حمزة محمد العنيد، يوسف محمد ابو عيد، بسام لافي، هاني الغوري، عبد المجيد الشاعر، ولئل العامري، تيسير لطفي عايش، ثامر سمير ابو رميلة، موسى خليل ابو غزالة، وليد حمادة شاهين، فيصل شريف عبدالجواد، سعيد مسلم. كما لا يزال احمد الجمل يخضع للاقامة الجبرية ⊛

صورة عن مذكرة اهالي المعتقلين

«اسرائيل» لا تزال تمارس التعذيب المحرم دولياً

المعتقلون يُعلقون من السقف ويُحبسون داخل خزانة

نابلس - قدس برس

اكدت جمعية حقوقية مواصلة اجهزة الامن الاسرائيلية استخدام سياسة التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين الذين يتعرضون لأساليب تعذيب قاسية وبتصريح يسمح بذلك من الجهات الرسمية الاسرائيلية. وأشار تقرير فصلي اصدرته جمعية القانون، وهي الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة، ان أساليب التحقيق تشمل تعليق المعتقلين بالسقف وتقييدهم وهم في أوضاع مؤلمة، والحبس داخل خزانة، والحرمان من النوم، والهز العنيف والذي قد يحدث أضرارا في الدماغ ويفضي إلى الموت، وضرب المعتقل على مختلف أعضاء جسمه وشتمه بكلمات نابية وتهديده بالاعتداء الجنسي على قريباته مثل أمه أو ابنته أو زوجته أو أخته. وتضع أجهزة الأمن المعتقل بعد أن تحرمه من النوم لساعات طويلة وأحياناً لأيام في وضع يجبره على سماع موسيقا صاخبة، وأحياناً يهدد بالاعتداء الجنسي عليه وهتك عرضه.

أما المعتقلون المعزولون فيحرمون من زيارة ذويهم لفترات قد تصل إلى العام، وهم عرضة للاعتقال الإداري دون محاكمة أو تهمة في حال انتهاء فترة محكوميتهم، مثل ما حدث مع المعتقلين أحمد قطامش وصلاح شحادة. وحسب التقرير الذي تلقت «قدس برس» نسخة منه فقد بلغ الحال بأجهزة الأمن الإسرائيلية في بعض الحالات إلى استدعاء أطباء نفسيين أو أساتذة علم النفس في الجامعات الإسرائيلية لمساندتهم في التحقيق مع المعتقلين.

وخلال الفترة التي يغطيها التقرير قدمت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة (القانون) واللجنة العامة ضد التعذيب في «إسرائيل» التماساً لدى المحكمة العليا الإسرائيلية في ٢٤ آب (اغسطس) الماضي لوقف أعمال التعذيب التي يمارسها جهاز الأمن العام «شين بيت» بحق المعتقل عزيز محمد حامد أبو عيشة، وطالبت الجمعيتان المحكمة بإصدار أمر يمنع المحققين الإسرائيليين من ممارسة التعذيب بحقه والسماح لمحاميه بزيارته، وبعد الالتماس سمحت المحكمة بزيارة ابو عيشة وأفرج عنه بعد أيام قليلة. وقال التقرير ان المحققين الاسرائيليين مارسوا ضغطاً نفسياً وجسمانياً على ابو عيشة تمثل في عدم السماح له بالنوم لساعات طويلة. والتحقيق معه وهو مربوط برف عال وعلى رأسه كيس، واستخدام أساليب الهز وإسماعه موسيقا صاخبة جداً كوسيلة للضغط عليه أثناء التحقيق معه، وعدم تقديم وجبات كافية من الطعام أو عدم تقديمها في مواعيدها.

وكان عزيز أبو عيشة قد اعتقل في ١٩ آب (اغسطس) الماضي من قبل جهاز المخابرات الإسرائيلي من منزله المحاذي للبؤرة الاستيطانية اليهودية تل الرميدة في الخليل، وبعد ٤ أيام نقل إلى سجن عسقلان في قسم التحقيق التابع للمخابرات، وهو متزوج وأب لثلاثة أبناء تتراوح أعمارهم بين ثمانية أعوام وعدة شهور، ويعمل أبو عيشة بائعاً للخضار في سوق الخليل. ودحض محامو (القانون) واللجنة العامة ضد التعذيب في إسرائيل قانونية القرارات والمرجعيات التي يستند إليها المحققون الإسرائيليون لممارسة التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين، مثل القرارات الوزارية وتقرير لجنة لنداو، وأكدوا ان العادات المتبعة لدى جهاز المخابرات لا تترك مجالاً للشك في أن المعتقل أبو عيشة يتعرض للتعذيب.

واكدوا ان الضغط الجسماني او النفسي مناقض للقانون الدولي ومعاهدة مناهضة التعذيب التي وقعت عليها «اسرائيل» عام ١٩٨٦ والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وقد صادقت عليه اسرائيل عام ١٩٨٧، وذكروا ان تقرير لجنة لنداو ليس مصدرا قانونيا ولا يمكن الاستناد اليه لانه لا يتوافق مع مبادئ حقوق الانسان ولا مع المعاهدات الدولية الموقعة من قبل الحكومة الاسرائيلية ⊛

قانون البنك الاسلامي الاردني

تحدث د.عبدالله المالكي في كتابة الموسوعة في تاريخ الجهاز المصرفي الاردني عن تشريعات البنك الإسلامي ضمن عدة محاور نذكر اولها قانون البنك الاسلامي.

صدر في الاردن قانون خاص للبنك الاسلامي الاردني في عام ١٩٧٨، وادخلت على هذا القانون تعديلات في ضوء التطبيق والتجربة، فصدر وفقاً لها قانون ١٩٨٥. ونراجع في هذا القسم أهم احكام هذين القانونين.

١- قانون البنك الاسلامي لسنة ١٩٧٨

هو القانون المؤقت رقم (١٣) لسنة ١٩٧٨ الذي نشر في العدد ٢٧٧٣ من الجريدة الرسمية الصادرة في ١ نيسان ١٩٧٨. ولم يكن هذا القانون أول تشريع يكرس لمؤسسة او بنك بعينه، بل سبقه قانون بنك الانماء الصناعي لسنة ١٩٦٥ ثم قانون بنك الاسكان لسنة ١٩٧٤. ومثلما ساهم هذان القانونان في توطيد دعائم مؤسستين مصرفيتين متميزتين، فقد ساهم قانون البنك الاسلامي ايضاً في توطيد دعائم مؤسسة مصرفية أخرى متميزة هي البنك الاسلامي الاردني. وتعين اصدار قانون البنك الاسلامي بالجرأة من جانب السلطات الاردنية، ومن قبل السلطة النقدية بشكل خاص، لانه خصص لبنك سيعمل وفق أسس جديدة، وربما غامضة من حيث التطبيق ان لم يكن من حيث المفهوم. فكان، بمعنى ما، مغامرة يتحمل تبعاتها المؤسسون باسهمهم والبنك المركزي بمسؤوليته عن الودائع التي سمح للبنك العتيد بقبولها. وبينما وفر قانونا بنك الانماء الصناعي وبنك الاسكان تسهيلات عديدة لهما في جميع الميادين وخاصة ضمان ودائعهما او ضمان حد ادنى من الربح للمساهمين، واتخذت هذه التسهيلات شكل امتيازات تتجاوز قوتها القانونية كل ما ورد في التشاريع الاخرى، فان قانون البنك الاسلامي لم يقدم للبنك مثل هذا الغطاء الشامل، بل تركه مكشوفاً تماماً في بعض المناطق الهامة، مثل حرمانه من حق الاقتراض من البنك المركزي كملجأ اخير.

كان قانون البنك الاسلامي تشريعاً رائداً نظم نوعاً جديداً من العمل المصرفي بأدوات جديدة ومفاهيم جديدة، ولذلك فان جميع نصوصه هامة، وهو مشروع متكامل، واذا كان الاشخاص ذوو الثقافة الاسلامية العميقة قد لا يجدون فيه سوى القليل مما هو جديد عليهم، فان غيرهم سيجد فيه الكثير من الجديد. وفيما يلي ابرز احكام هذا القانون.

أ- الربا ومفهومه

قضى القانون (مادة ٥) على ان يلتزم البنك الاسلامي باجتناب الربا. وان يكون هذا الالتزام مطلقاً. ولم يحدد القانون معنى كلمة «مطلقاً»، ولهذا فان معناها يجب ان ينصرف الى الزمان، فيكون الاجتناب في كل وقت، فلا يجوز ان ياتي وقت يتعامل فيه البنك بالربا، مهما كانت الاسباب، دون ان يفقد هويته كبنك اسلامي، ويجب ان ينصرف معناها ايضاً الى النوع، فيشمل كل النشاطات التي يمارسها البنك، والى المكان، فالبنك يجب ان يمتنع عن التعامل بالربا ليس في الاردن فقط، ولا في العالم الاسلامي ايضاً، بل في كل العالم سواء بسواء. وكان منطوق المادة (٥) المذكورة قاطعاً، اذ على البنك ان يجتنب الربا في الأخذ والعطاء، فهو لا يأخذ رباً ولا يعطيه أيضاً.

وقد أنشأ القانون هذا الالتزام المطلق بعد أن حدد مفهوم الربا في المعاملات المصرفية، فجعله نوعين هما:

– ربا الديون: وهو يطابق المعنى المألوف ويعني الفائدة المقبوضة او المدفوعة في حالات الاقراض والاقتراض. «ويدخل في حكم الربا أي أجر يدفعه المقترض دون ان يرتبط ذلك الاجر بالجهد الذي يقابل المنفعة»، اي ان الذي يتلقى الاجر يجب ان يقدم لدافع ذلك الاجر منفعة مقابلة. وبذلك الجهد شرط مركزي لنزع صفة الربا عن المبلغ المدفوع، وتحقق المنفعة لمن يدفع هذا المبلغ أيضاً هو شرط مركزي آخر.

– ربا البيوع: ويعني مبادلات الصرف بالعملات المختلفة الجنس اذا داخلها الاجل».

ونفهم من ذلك ان استبدال عملة بعملة، كالذهب مقابل الفضة او الدينار، او كالدولار مقابل الدينار، او المارك مقابل الفرنك، يجب ان يكون فورياً. فاذا علق تسليم احدى العملتين على وقت في المستقبل، فان دفع اي مبلغ لقاء هذا التعليق او التأجيل ينطوي على رباً، ويحظر على البنك الاسلامي ان يدخل في أي نشاط من هذا القبيل. ولا يمكن ان يخرج البنك عن هذه القاعدة، اي اجتناب الربا، دون ان يؤدي ذلك الى انهيار كامل لهوية المؤسسة، ليس بمعنى افلاسها، بل في تبدل هويتها وأساليب عملها وقاعدة مساهميها ومودعيها والمتعاملين معها ومجالات استثمارها. بحيث تصبح شيئاً آخر كلياً.

ب- أدوات العمل المصرفي الاسلامي

حدد قانون البنك الاسلامي ست أدوات يمارس البنك بواسطتها نشاطه المصرفي وهي:

١- الودائع: وهذه تتخذ واحداً من اشكال ثلاثة. فالوديعة تدفع في حساب، وهناك ثلاثة انواع من الحسابات هي حسابات الائتمان، وهي نوع من الامانات، وحسابات الاستثمار المشترك، وهي أموال تستثمر بصورة مشتركة مع الاموال الاخرى المتوافرة لدى البنك، وحسابات الاستثمار المخصص، وهي أموال تستثمر في مشروع او غرض محدد بعينه سلفاً.

٢- سندات المقارضة: وهي سندات يصدرها البنك ويشتريها الآخرون، وتستعمل حصيلتها بعد ذلك للاستثمار كما لو كانت حسابات استثمار مشترك او مخصص، حسب ما يرد في الشروط الخاصة بكل اصدار.

٣- المضاربة المشتركة: وهي استعمال الاموال المودعة في حسابات الاستثمار المشترك او الناتجة عن بيع سندات المقارضة في تمويل الاستثمارات التي يقوم بها البنك على أساس قبول اصحابها باستعمالها في التمويل المستمر والمختلط، مقابل مشاركتها في الارباح الصافية دون القيام بتصفية عمليات التمويل غير المهيأة للمحاسبة، اي انها تشترك مع أموال البنك الاخرى في تمويل الاستثمارات ولا يمكن لها الانسحاب قبل تصفية المشروع او النشاط الذي استثمرت فيه.

٤- التمويل بالمضاربة: وهنا يقدم البنك المال ويقوم شخص آخر بالعمل، ويتشارك البنك والشخص بعد ذلك في النتائج من ربح او خسارة، كل حسب حصته من رأس المال.

٥- المشاركة المتناقصة: وهنا يمول البنك مشروعاً، بصورة كلية او جزئية، وتتناقص حصة البنك بعد ذلك وفقاً لترتيبات متفق عليها سلفاً.

٦- بيع المرابحة للآمر بالشراء: وهو قيام البنك، بناء على طلب شخص آخر «اي بأمر منه» بشراء بضاعة معينة ثم بيعها لذلك الشخص بربح محدد سلفاً.

وسنعود الى التعاريف الفقهية لهذه الادوات ولشرح مستفيض لها في باب لاحق.

ج- غايات البنك الاسلامي

حددت المادة (٦) من القانون غايات البنك الاسلامي على النحو التالي:

يهدف البنك الى تغطية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في ميدان الخدمات المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار المنظمة على غير أساس الربا. وتشمل تلك الغايات. على وجه الخصوص، ما يلي:

أ- توسيع نطاق التعامل مع القطاع المصرفي عن طريق تقديم الخدمات غير الربوية مع الاهتمام بادخال الخدمات الهادفة لاحياء صور التكافل الاجتماعي المنظمة على اساس المنفعة المشتركة.

ب- تطوير وسائل اجتذاب الاموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالاسلوب المصرفي غير الربوي.

جـ- توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة ولا سيما القطاعات البعيدة عن امكان الافادة من التسهيلات المصرفية المرتبطة بالفائدة.

يتضح من هذه الغايات ان للبنك الاسلامي رسالة تتمثل في توفير الخدمات المصرفية غير الربوية لذلك القطاع من المجتمع المحروم من الخدمة المصرفية التقليدية بسبب صفتها الربوية (وضمنا، اجتذاب اولئك الذين اضطروا الى استعمال الخدمة المصرفية الربوية بسبب غياب الخدمة غير الربوية). وهذا يؤدي تلقائياً الى انتشار العادات المصرفية، مع ما لذلك من آثار ايجابية على العملية الاقتصادية ذاتها. ولكن تلك الرسالة تتجاوز هذه الغاية الى استعمال الخدمات المصرفية لغاية إحياء صور التكافل الاجتماعي المنظم على اساس المنفعة المشتركة. والتكافل الاجتماعي تعبير مطاط وينطوي على مفهوم غامض لم يقدم له القانون تحديداً. ولكن عندما ننظر اليه من زاوية أدوات عمل المصرف الاسلامي المذكور سابقاً، يجب ان يوحي ان المقصود هو تمرير المال من سوق الادخار الى سوق الاستثمار دون ان يكون لذلك ثمن محدد ومضمون، اي سعر فائدة، بغض النظر عن نتيجة النشاط من ربح وخسارة، وبكلمات أخرى ان يقدم صاحب المال ماله الى من يستطيع استثماره، وتكافل الاثنين في الربح والخسارة.

د- اختصاصات البنك الاسلامي

لكي يحقق البنك الاسلامي الغايات الموصوفة أعلاه، فانه يمارس مجموعة من النشاطات التي وصفها القانون «باختصاصاته» وقد صنف القانون هذه النشاطات ضمن أربعة انواع هي الاعمال المصرفية غير الربوية، والخدمات الاجتماعية، وأعمال التمويل والاستثمارية والنشاطات الاخرى ⊛





طلاب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،
خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، ريما محسن، اخلاص ابو زيد، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، عبير ابو سنينه. فاطمة الزين، لمياء محمد

منتدى الشريعة للحوار والفكر صياغة حديثة في منهجية النقاش وتبادل الآراء..

د. الكردي: نحيا في ظل ظروف عالمية تحاول اغتيال ذاتنا وصاحب الحق والعقل لا يخشى الاخرين

د. السرطاوي: اقترح لاهمية مثل هذه الندوات ان يتم نشرها بعد جمعها وتنقيحها

رئيس مجلس طلبة الاردنية: حبس الافكار وحصرها في نطاق ضيق يجعلها عرضة للاشكاليات وسوء الفهم

■ كتبت: ريما محسن

من هناك حيث بدأت الحكاية حكاية الانسان الذي كرمه الله تعالى وانعم عليه بمنطق يتميز به عن سائر مخلوقاته واستحق به السيادة عليها وعلى الارض كافة.. من هناك كانت الانطلاقة الاولى للعقل الانساني الذي اوجده الخالق تبارك وتعالى واناط به العديد من المهام والواجبات بما يتناسب وقدرة الانسان على النطق والكلام والتعبير عما يجول في هذا العقل من آراء وافكار.

ومن دعوة اسلامنا العظيم ومن واقع النصوص والاحكام الشرعية نتلمس دعوة واضحة صريحة تظهر حرص الاسلام على ايصال الفكرة والكلمة الى الناس كافة وهي نظرة اسلامية تقوم على اساس التدافع الفكري السليم الذي يستند الى قواعد عقلية ومنطقية عامة واخرى شرعية خاصة.

والناظر اليوم الى مجتمعنا المفتوح الذي امسى التغير فيه هو الثابت الوحيد المدرك الحقيقي لواقعنا الطلابي في الجامعات يستشرف اهمية الحوار والنقاش وتبادل الاراء والافكار على كافة الاصعدة والمستويات. حاجتنا كطلاب في هذا المضمار لا تقتصر على الناحية الاكاديمية فحسب بل انها تمتد الى واقع العمل والنشاط الطلابي والى طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة انفسهم وتتجاوز الى اسرة الطالب ومجتمعه.

على هذا الطريق وانطلاقا من هذه الافكار المشرقة نلمح بوارق امل وضاءة من خلال محاولات صادقة في الصياغة جديدة في منهجية التفكير والنقاش وتبادل الاراء والافكار ابرزها منتدى الشريعة للحوار والفكر.

الفكرة الام وانطلاقة المنتدى

كلية الشريعة الجامعة الاردنية كانت وستبقى مهدا للافكار الرائدة الفعالة الحوارية التي نوقش من خلالها الكثير من القضايا الفكرية في جو ساده الوضوح والصراحة حيث كانت حلقات المنتدى تعقد في المركز الثقافي الاسلامي والآن نرى الفكرة تعود من جديد لتحيا وتركز وتعاد صياغتها وتطبيقها بصورة متألقة مزدهرة تعرب بوضوح عن المزيد من النضج الفكري.

يقوم على فكرة المنتدى الان مجلس طلبة كلية الشريعة وبالذات لجنة الثقافة والدعوة، وقد بدأ نشاط المنتدى خلال الفصل الصيفي الماضي.

وكان موضوع اولى الجلسات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاقت الفكرة اعجابا وحضورا متميزا من قبل الطلبة والجلسة الثانية من المنتدى تم عقدها يوم الثلاثاء ١٠/ ١١/ ١٩٩٨م وقد تناولت موضوع حرية المرأة ضمن المحاور التالية: المرأة وبناء المجتمع من الناحية الاجتماعية والسياسية ودعوة تحرير المرأة من ناحية جدوى الفكرة واهدافها ثم الموازنة بين مصالح ومفاسد دعوى تحرير المرأة من خلال الواقع.

شارك في المنتدى كل من د. محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في غزة ود. عبد المهدي السودي كلية العلوم الاجتماعية ود. راجح الكردي من كلية الشريعة.

الهدف والوسيلة

وقد راعى المنتدى اداب الحوار العلمي المنهجي ومناقشات الجلسات وعلق د. الكردي على هذه النقطة معبرا عن اعجابه بالمنتدى واشار الى ادبيات الحوار والمناظرة قائلا: ان الدعوة الى الحوار والنقاش ارتبطت مباشرة بالدعوة الى الله ومن هنا علينا الالتزام بآداب النقاش ومنها ان يكون البحث عن الحقيقة هو الهدف من هذا الحوار حيث يقول تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

فالمطلوب هو الاحسن من حيث الهدف والاحسن من حيث الاسلوب اضافة الى ذلك فاننا نرى اهمية وجود مرجعية واضحة محددة لاي نقاش منبثق من قواعد عقلية ومنطقية.

اما الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة الجامعة الاردنية عبر عن رأيه في الندوة الاولى التي شارك فيها قائلا: الحوارات القائمة فكرية وهادفة حيث حرصت على الرأي والرأي الاخر فأتاحت الفرصة امام الجميع للمشاركة حيث غلب الطابع الموضوعي وتقبل النقد الهادف والتوجيه من المحاضرين.

الحوار.. واثره في بناء الشخصية

بدوره رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية الطالبة الحارث فخيري عبر عن رأيه قائلا: جامعاتنا هي ملتقى الافكار وطالما بقيت هذه الافكار حبيسة ومحصورة في نطاق ضيق فهي عرضة للاشكالات وسوء الفهم ولكن محاورة هذه الافكار يخرجها من البوتقة الشخصية الى بوتقة المجتمع الطلابي عموما مما يخفض من حدتها ويزيد من فرص التقائها معا.

الدكتور الكردي اشار الى هذه الناحية واهميتها في الحوار فاوضح ان صاحب الفكرة السليمة وصاحب الحق والعقل لا يخشى مما يفكر به الاخرون واشار الى اننا نحيا في ظل ظروف عالمية تهاجم وتحاول ان تغتال ذاتنا وعليه فلا بد من تسليح ابنائنا الطلبة بان يكونوا اصحاب قضايا فيما يخص الامة وهمومها وان يعمدوا الى اعادة تمحيص وتدقيق لما يحملون من افكار اسلامية حتى نضمن قدرتها على الوقوف والصمود امام ما يحمل الاخرين من افكار.

اصداء طيبة ونتائج مبشرة

لاقت فكرة المنتدى اصداء طلابية واسعة وتميزت بحضور كبير ومشاركة ايجابية في الحوارات وطرح الافكار من قبل الطلبة مما يدل على مقدار شوق طلبة الجامعة الى مثل هذه الطروحات على الصعيد الجامعي.

د. السرطاوي في معرض ثنائه على لجنة كلية الشريعة اشار الى اهمية النشاطات التي تقوم بها اللجنة ومنها حلقات هذا المنتدى التي تناقش قضايا اجتماعية دعوية عامة وقضايا جامعية، ونظرا لاهمية هذه الندوات، اقترح د. السرطاوي ان تقوم اللجنة بنشر هذه الندوات بعد ان يتم جمعها وتنقيحها واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك.

نتائج طيبة ارتسمت على وجوه كل من حضر وشارك وساهم في هذا المنتدى ولكن النتائج الاكبر التي ننتظرها بالتأكيد لم يحن وقت حصادها بعد فالفكرة لا تزال في بدايتها والبذرة الطيبة ما لبثت ان نمت وازهرت ولم تثمر بعد ولكننا على ثقة تامة بان الثمار الناضجة اتية لا محالة في يوم ما وان العمل الطيب المخلص الذي بعون الله ثم بمثابرة اصحابه والقائمين عليه لا بد له يوما من ان ينمو ويكبر ويتعالى بنيانه ويبارك الله فيه وذلك تصديقا لقوله تعالى «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» ●

اضواء على العمل الطلابي

رؤية مستقبلية لاعلام جامعي مؤثر

■ حسام الدين صابر

[illegible]

اعتقال رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة واجراءات تصعيدية على المستوى الاعلامي والقضائي يتخذها الاتحاد

السبيل - خاص

وزع اتحاد طلبة جامعة مؤتة بيانا حول اعتقال رئيس اتحاد الطلبة ابراهيم المنسي قال فيه: «تم صباح امس وبترتيب مسبق مع ادارة الجامعة اعتقال رئيس اتحاد الطلبة - الطالب ابراهيم المنسي واقتياده الى مكان مجهول..

وذلك عندما كان رئيس الاتحاد متوجها الى البوابة الجنوبية في تمام الساعة العاشرة صباح يوم امس الثلاثاء ١٧/ ١١، حيث قام الحرس الجامعي بمنعه من دخول حرم الجامعة ومن ثم تسليمه قرار المجلس التأديبي الذي يقضي بفصله ثلاثة فصول متتالية.

واضاف البيان: «ان الارادة الطلابية اليوم تمر بمحنة عظيمة، وان اعتقال ممثل اربعة عشر الف طالب هو اعتقال لصوت الطلاب وحريتهم وانتهاك لحرمة الجامعة».

واختتم البيان مخاطبا طلاب الجامعة: «لقد كنا معكم دائما فكونوا معنا هذه الايام.. كونوا معنا حتى يسجلكم التاريخ في كبرى صفحاته المضيئة..وكلل البيان بلائحة شرف اسماء الطلاب المفصولين على حد تعبيره..

وعلمت «السبيل» ان اتحاد الطلبة وزع بيانا آخر اوضح فيه الإجراءات التي اتخذها حيال قرار فصل «٧» طلاب واشار الى انه ارسل عدة رسائل بهذا الخصوص الى الامير الحسن والى الامير طلال رئيس مجلس امناء جامعة مؤتة والى رئيس الوزراء واعضاء مجلس الامناء ورئيس مجلس النواب ولجنة الحريات واعضاء مجلس النواب ومنظمة حقوق الانسان وامين عام مجلس التعليم العالي وبعض منظمات حقوق الانسان في العالم.

وعلى المستوى الاعلامي قام الاتحاد بالاتصال بوكالات الانباء والصحف لوضعها في صورة ما جرى، كما قام بفتح موقع على الانترنت.

وقام الاتحاد كذلك بتوكيل محام لمتابعة القضية قانونيا ●

مناقشة رسالة دكتوراه في الجامعة الاردنية

السبيل - خاص

تم في قاعة مجمع اللغة العربية في الجامعة الاردنية مناقشة رسالة الدكتوراه التي تقدمت بها الباحثة خلود ابراهيم سلامة العموش بعنوان الخطاب للقرآني: دراسة في العلاقة بين النص والسياق وتطرقت فيها الى مثل من سورة البقرة، وقد أجيزت الرسالة.

وقد أشرف على الرسالة الاستاذ الدكتور نهاد الموسى وكانت لجنة المناقشة مكونة من الاستاذ الدكتور محمود السمرة رئيس جامعة البنات والاستاذ الدكتور يوسف بكار نائب رئيس جامعة اليرموك للشؤون الادارية، والاستاذ الدكتور اسماعيل عمايرة استاذ اللغة في الجامعة الاردنية وقد حضر النقاش حشد من المدعوين ويذكر ان الباحثة تعمل في التدريس في الجامعة الهاشمية وعملت قبلها في مرافق اكاديمية متعددة ●

كتلة الائتلاف الاسلامي في اليرموك: خسارتنا للهيئة الادارية لن تمنعنا من خدمة الطلبة

السبيل - خاص

اصدرت كتلة الائتلاف الاسلامي بيانا يوم الثلاثاء ١٧/ ١١/ ٩٨ بعنوان انتخابات ٩٨.. الاحداث والموقف اكدوا فيه ان خسارتهم للهيئة الادارية لن تمنعهم من خدمة الطلبة والاستمرار في الطريق الذي بداوه ببناء الاتحاد ورعايته وتساءلت الكتلة في البيان «لمصلحة من؟ يقوم مكتب البعثات العسكرية في الجامعة بالتدخل في شؤون الانتخابات فيصبح مقرا انتخابيا ولمصلحة من يجمع طلاب المكرمة في صعيد واحد ويأتي «...» فيلقي عليهم خطابه الارعن فيشتم الائتلاف وينفي عنهم الوطنية ويدعو الى انتخاب فئة معينة هو يريدها..

لمصلحة من يطارد الشباب في منازلهم ولمصلحة من يضرب مرشح الائتلاف الشيخ الضرير عماد غرايبة؟ وختمت الكتلة البيان بالتأكيد على يقينها من ان نورها لم يتته.. ونفوسنا لن تنطفئ فالائتلاف الاسلامي ديدنه السعي لخدمة اخوانه الطلبة نيلا للاجر والمثوبة فالاتحاد للطلبة ونحن من بناه ونحن على العهد ماضون وانا يا يرموك لعائدون باذن الله ●

نشاطات طلبة الزرقاء الاهلية لشهر تشرين الاول من هذا العام

السبيل - خاص

قام مجلس الطلبة في ١٤/ ١٠/ ٩٨ بتنظيم حفل المستجدين على «مدرج الجامعة» حوى فقرات عديدة من مشاهد تمثيلية طريفة، واناشيد وعرض «سلايدات».

وقد شارك في الحفل فرقة اليرموك التي قدمت مجموعة من الاناشيد، وتوجت الاحتفال بالدبكة الشعبية الفلسطينية.

هذا وقد رعى الاحتفال الدكتور «محمد عويضة» عميد شؤون الطلبة وحضور عدد من الاساتذة.

كما رعت لجنة الطالبات في مجلس الطلبة يوم الاثنين الموافق ١٩/ ١٠/ ٩٨ حفلا فنيا للمستجدات وقد احتوى على عدة مواقف تمثيلية، ومجموعة من الاناشيد شارك فيها عدد من طالبات الجامعة من مختلف الكليات.

استضافت الجامعة وفدين من اطفال مدارس النهضة، والمدارس العمرية وذلك ضمن فعاليات الطفل اليتيم يوم الاربعاء الموافق ٢٨/ ١٠/ ٩٨ حيث تضمن اليوم طبقا خيريا، وحفلا فنيا حافلا بالاناشيد والدبكات، والقصص البرئية ●

الركن الهادئ في جامعة الاسراء

ابدى كثير من طلبة جامعة الاسراء استغرابهم مما تقوم به الجامعة من الاهتمام المبالغ فيه بانشاء المطاعم والكفتيريات وغيرها من اماكن الترفيه للطلاب فقد تم انشاء صالة جديدة تابعة للكفتيريا علما بان مبنى الكفتيريا يحتوي على طابقين واسعين والصالة الشرقية والركن الهادئ الذي يقدم افضل الخدمات للطلاب مع وجود ستالايت وفرش مريح عدا عن الكوفي شوب التابع للكفتيريا والاخر الموجود بجانب العمارة علما بان جميع هذه المقاصف مختلطة ولا يوجد مقصف خاص بالطالبات ●

نشاطات عديدة لمجلس طلبة الجامعة الاردنية

لجنة النشاطات المركزية / مجلس طلبة الاردنية تستمر في تطبيق فكرة الشريط الشهري حيث تقوم اللجنة بتأمين اشرطة اسلامية تباع لطلبة الجامع بنصف الثمن حيث تتجدد الفكرة باشرطة مختلفة مع مطلع كل شهر جديد.

الفكرة لاقت رواجا وقبولا من قبل الطلاب وتسهم بشكل فعال في نشر الشريط الاسلامي الذي يعد من اهم وسائل الدعوة الى الله ●

السبيل — العدد (٢٦٠) - السنة السادسة - الثلاثاء ٢٤-٣٠ تشرين ثاني ١٩٩٨م

ارض الاسراء — فرج شلهوب

دولة ومستقبل على مقاس الاحتلال

ما يجري على الساحة الفلسطينية، يمكن تلخيصه، بعبارتين، طالما رددهما اليمين الاسرائيلي، بصورة او باخرى، فثمة طرف مهزوم ينبغي له ان يرضى بما يُعطى، وان يقدم في الوقت ذاته، كل الاستحقاقات المطلوبة منه، وثمة طرف منتصر، من حقه ان يتمتع بفوزه، وظفره، بالطريقة التي تحلو له.. أليس هو الذي يعطي.. وهو الذي يمنح او يمنع.. والاخرون فقط ينتظرون.. او يأخذون؟! فلماذا السخط، ولماذا يتوتر البعض اذا قل العطاء.. او تأخر قليلا او كثيرا؟!

ولعل اشارة اخرى آمن بها بيريز، وحاول ان يشيعها ويطبقها عبر «اوسلو» وملاحقاتها، توضح مع ما سبق، صورة ما يجري، وما يمكن ان يجري، في قابل الايام.

فبيريز آمن ان الشعوب العربية، ومن جملتها الشعب الفلسطيني، معنية بالمظهر اكثر مما هي مهتمة بالمضمون والجوهر، ليس هذا فحسب، بل انها تبالغ في مواضيع الشرف والكرامة، وتأسرها صيغ التبجيل والتفخيم والاسراف في مظاهر الاحترام الشكلي. وعليه فقد استنتج بيريز، ان اية تسوية، ينبغي ان تراعي، جملة هذه الامور، التي تمنح الطرف الاسرائيلي فرصة ثمينة، تمكنه من عقد تسوية، تسرف في تقديم مظاهر التبجيل والتقدير الشكلي، دون ان تنطوي على الشيء الكثير، على صعيد المضمون وتقديم التنازلات.

ولعل النظر الى صيغة الاتفاق حول تشغيل نقاط المعابر والحدود، توضح الشيء الكثير، عن مفهوم بيريز للتسوية، باعطاء حقوق وصلاحيات شكلية مقابل تنازلات جوهرية.

فالمراقبة الاسرائيلية لحركة البضائع والسكان على المعابر، ليس بالضرورة ان تكون ظاهرة، طالما ان الموافقة، واتخاذ القرار النهائي الحاسم، لكل ما يدخل او يخرج، بيد الاسرائيليين. واذا ما ضمن الجانب الاسرائيلي السيادة الكلية والنهائية على المعابر، فليس ثمة ما يؤثر عليه ان يقف ضابط فلسطيني او اكثر، لاستلام الاوراق الرسمية، وضبط الحركة والتعامل مع الجمهور مباشرة، طالما ان هذا الضابط في النهاية سيتلقى التعليمات، بالرفض او الموافقة من ضابط اسرائيلي، وراء حجاب لا يراه الجمهور، لكن ظله في ادارة الامور اثقل من كل ما يرونه من مظاهر.

الفكرة ذاتها، سيسعى الجانب الاسرائيلي لفرضها مع الوقت، فيما يتعلق بالدولة او الكيان الفلسطيني، فنتنياهو، مثلما هو شارون وقبله رابين وبيريز، لن يمانعا في اعلان الكيان الفلسطيني، دولة، اذا ما ضمنا سلب هذا الكيان كل مضمون يمكن ان يمنحه حقيقة وجوهر الدولة.

فالسيادة على الارض، بالمعنى الكامل غير واردة، حتى على المناطق المصنفة بمناطق A، والتواصل الجغرافي او الديموغرافي غربيا باتجاه الـ٤٨ او شرقا باتجاه الاردن، او داخليا بين مدن وقرى وبلدات الضفة وغزة، غير وارد البته.

وعلى هذا الكيان، ان يدرك انه مقيد، في الجانب العسكري، حيث يحظر تشكيل جيش، ضمن اي مستوى تسليحي غربي النهر، وما هو مسموح به قوة شرطة، ولا يجوز لهذا الكيان عقد اية اتفاقات امنية او عسكرية، مع اطراف اخرى، دون قبول وموافقة «اسرائيل»، وليس لهذا الكيان، الحق في منح احد، لا توافق عليه «اسرائيل» حق الاقامة الدائمة في اراضيه، اي شطب حق العودة، وقبل هذا وبعده، لا بد من الحاق هذا الكيان بوحدة كونفدرالية، لمنحه فرصة الحياة.

واذا ما تم كل هذا فهل يضير، ان يكون هذا الكيان دولة، لها علم وجواز سفر ومطار، طالما ان كل شيء في النهاية، يمر من تحت يد الاحتلال، وبعد موافقته؟! ۞

للاسبوع الرابع على التوالي

السلطة تمنع الشيخ ياسين من اداء صلاة الجمعة

الشيخ ياغي في رسالة للشيخ: رفضنا زيارتك بتصريح لانها فكرة غير وطنية

غزة - خاص

قال فلسطينيون في مدينة غزة إن السلطة الفلسطينية منعت للاسبوع الرابع على التوالي الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من اداء صلاة الجمعة في المسجد القريب من منزله في جورة الشمس بحي الصبرة أحد الاحياء الشعبية في مدينة غزة.

وأبلغ شهود عيان أن رجال أمن فلسطينيين يحيطون بمنزل الشيخ ياسين حالوا دون خروجه للصلاة، وكانت السلطة قد فرضت بأمر من رئيس السلطة ياسر عرفات الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين (٦٢ عاما) في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، أي بعد أسبوع من توقيع اتفاق «واي ريفر» بين السلطة والحكومة الاسرائيلية بشأن اعادة الانتشار الثاني في الضفة الغربية.

ووفقا للاجراءات التي اتخذتها السلطة فقد حظر على الشيخ ياسين اجراء اتصالات مع أي ناشطين سياسيين، وقطعت خطوط الهاتف عن منزله، ومنع نواب وشخصيات بارزة وصحفيون من زيارته، واعتقل مرافقوه، وتم تفتيش منزله ومصادرة مقتنياته الخاصة، ويحيط قرابة ١٠٠ من رجال الأمن والمخبرين السريين بالمنزل لمراقبته على مدار الساعة، ورفضت السلطة عدة دعوات من قبل شخصيات وطنية للتراجع عن فرض الاقامة الجبرية.

في غضون ذلك وجهت حركة «حماس» نداء الى منظمات حقوق الانسان والهيئات والنقابات والاتحادات الشعبية والمهنية والكتاب والصحفيين ووسائل الاعلام طالبتهم فيه بالعمل من اجل صيانة حقوق الانسان في الأراضي المحتلة، ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين، والافراج عن معتقلي الرأي في السجون الفلسطينية.

وقالت «حماس» في ندائها ان السلطة وصلت في فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين الى حد منعه من اداء صلاة الجمعة في المسجد القريب من منزله في مدينة غزة، وذلك «دون اعتبار لمكانته في قلوب الشعب الفلسطيني، والامة العربية والاسلامية، ودون مراعاة لحالته الصحية».

واشار النداء الى وجود نحو ٤٥٠ من المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، واستمرار حملة الاعتقالات بتحريض مباشر من الولايات المتحدة واسرائيل، الأمر الذي يخالف القوانين والاعراف المتبعة في كافة بلدان العالم، وأضافت ان تواصل هذه الاجراءات يعتبر مخالفة وانتهاكا لابسط قواعد حقوق الانسان، وأولها حرية الرأي والتعبير، الامر الذي يستدعي من كل منظمات وهيئات الدفاع عن حقوق الانسان والمؤسسات الاعلامية والاقلام الحرة المساهمة الفاعلة والتدخل العاجل للضغط على السلطة الفلسطينية لوقف هذه الممارسات والافراج عن كل المعتقلين ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين.

وتطلب الشرطة الفلسطينية من كل من ينوي زيارة الشيخ ياسين الحصول على تصريح مسبق من قيادة الشرطة والتي لها الحق في السماح له بالزيارة او منعه كما حصل مع النائب الشيخ وجيه ياغي والدكتور حيدر عبد الشافي المفوض العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، بالاضافة لمنع صحفيين فلسطينيين واجانب من زيارته او مجرد الاقتراب من منزله.

من جهته وجه النائب الشيخ وجيه ياغي رسالة مفتوحة الى الشيخ احمد ياسين عبر صحيفة «الرسالة» الاسبوعية التي تصدر عن حزب الخلاص الوطني الاسلامي قال فيها «هذه رسالتي اليك مفتوحة، كتبتها - مضطرا - رغم قصر المسافة بيننا، لانني لا أملك ان اصل الى بيتك الآن مع انني احمل بطاقة VIP اي شخصية هامة جدا، تؤهلني ان اجول فلسطين طولا وعرضا، اما اليك فلا».

واشار الشيخ ياغي الى ان فكرة هذه الرسالة المفتوحة جاءت بعد ما حاول هو واربعة من زملائه النواب زيارته مؤخرا، الا ان الشرطة الفلسطينية منعتهم من ذلك، وروى في رسالته المفتوحة تفاصيل تلك الليلة التي اعتصم فيها نواب المجلس التشريعي امام منزل الشيخ ياسين حينما رفضوا زيارته بتصريح، وقال «رفضنا فكرة زيارتك بتصريح .. انها فكرة مرفوضة غير مقبولة، وليست وطنية، اذ هي مستوردة»، في إشارة الى الشروط المماثلة التي تضعها سلطات الاحتلال في حالات فرض الطوق الأمني.

ويشار هنا الى أن سلطات الاحتلال كانت تمنع الشيخ ياسين من اداء صلاة الجمعة مع باقي المعتقلين خشية احتكاكه بهم.

هذا واستنكر المعتقلون السياسيون في سجون السلطة الفلسطينية فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين، وقالوا في بيان لهم «اننا لا نريد توجيه النداء والاستجداء بفك الحصار عن شيخنا المجاهد، ولكننا نذكر بأن الامة الحية التي تستحق الحياة هي التي تحترم علماءها واعلامها، وما سوى ذلك فهو انسلاخ عن تراث وحضارة أمتنا».

واكد المعتقلون انهم يستلهمون من صبر الشيخ ياسين وثباته روح الصمود والتحدي والثبات في وجه الاحتلال، ويعتبر فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين القرار الاول من نوعه الذي تطبقه السلطة على المواطنين القاطنين في المناطق التي تسيطر عليها منذ وصولها الى الاراضي الفلسطينية عام ١٩٩٤ ۞

الشيخ ياسين

بعد لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية

الشيخ ياسين يرفض طلبا بدعوة أنصاره لوقف العمليات العسكرية ضد الاحتلال

القدس المحتلة - وكالات

قالت مصادر اسرائيلية ان زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين يرفض توجيه نداء علني يدعو فيه الى الامتناع عن تنفيذ عمليات مسلحة ضد «اسرائيل».

وذكرت صحيفة «معاريف» التي اوردت النبأ ان الشيخ احمد ياسين يرفض التعهد بتوجيه نداء عبر وسائل الاعلام يدعو فيه اعضاء وناشطي الجناح العسكري لحركة «حماس» الى التوقف عن تنفيذ الهجمات ضد القوات الاسرائيلية والمستوطنين اليهود.

وقالت الصحيفة انه يستدل من تقرير وصل الى جهاز المخابرات العامة الاسرائيلية (شين بيت) بأن الشيخ ياسين قال للرئيس عرفات خلال لقاء عقد بينهما مؤخرا في غزة انه لا يستطيع تلبية مثل هذا الطلب.

وطبقا لما ورد في تقرير جهاز المخابرات الاسرائيلية حول الحديث الذي دار بين عرفات والشيخ ياسين فقد خاطب عرفات الشيخ قائلا «اذا خرجت بدعوة لوقف العمليات فانهم سيحترمون دعوتك» ورد الشيخ ياسين «لا استطيع ان افعل ذلك» ۞

في استطلاع للمركز الفلسطيني

٧٣,٥٪ يعارضون اعتقال المعارضين لعملية السلام

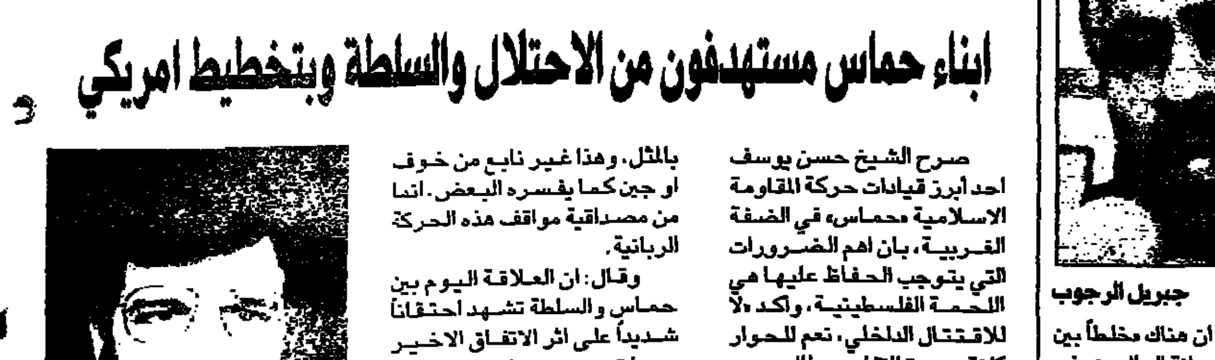
بيت لحم - السبيل

اظهر استطلاع للرأي اجراه المركز الفلسطيني في القدس وغزة والضفة الغربية شمل «٤٥٠» شخصا ان ١٥,٦٪ ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون اعتقال الاشخاص المعارضين لعملية السلام وتجميعهم في حين اعرب ٧٣,٥٪ منهم عن معارضتهم عملية الاعتقال او التحجيم. ويأتي هذا الاستطلاع بعد عملية التفجير الاخيرة في سوق «محنيه يهوداه» في القدس.

وقال د. نبيل كوكالي رئيس المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي ان الاستطلاع شمل «٤٥٠» شخصا وقد جرى في ايام الاحد والاثنين والثلاثاء وشارك فيه نسبة ٥١٪ من النساء وقال د. وليد الشوملي مدير العلاقات العامة في المركز انه تم اختيار العينة العشوائية وفق المنهج العلمي والاسس البحثية السليمة ۞

الشيخ حسن يوسف لـ «السبيل»:

ابناء حماس مستهدفون من الاحتلال والسلطة وبتخطيط امريكي



صرح الشيخ حسن يوسف احد ابرز قيادات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية، بان اهم الضرورات التي يتوجب الحفاظ عليها هي اللحمة الفلسطينية، واكد «لا للاقتتال الداخلي، نعم للحوار كلغة وحيدة للتفاهم وطالب بعدم عسكرة المجتمع الفلسطيني وخنق الحريات» وطالب بحرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة.

وقال يوسف الذي افرج عنه مؤخراً من السجون الاسرائيلية في حديث خاص لـ «السبيل»: اني اسجل هنا موقفاً للدنيا بأسرها ان حركة حماس وقفت موقفاً مسؤولاً برغم ما اصابها من تضييق وسجن ومداهمات بل اطلاق رصاص عليها في اكثر من موقع.. اقول رغم ما اصابها فقد رفضت ان ترد على النار بالمثل، وهذا غير نابع من خوف او جبن كما يفسره البعض. انما من مصداقية مواقف هذه الحركة الربانية.

وقال: ان العلاقة اليوم بين حماس والسلطة تشهد احتقاناً شديداً على اثر الاتفاق الاخير وما تبعه من اعتقالات ومحاصرات وخاصة فرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين. وأكد قائلاً: لقد اصبح ابناء قوى المعارضة وبالذات حماس مستهدفين من الاحتلال والسلطة وبتخطيط امريكي وهذه حالة تعتبر الاسوأ في تاريخ وحياة شعبنا الفلسطيني.

واكد حسن يوسف بان حماس لا يوجد فيها داخل وخارج، ولا صقور وحمائم، ولا معتدل ومتطرف. فهي حركة شورية واحدة تعمل من خلال استراتيجيتها المرسومة ولا يؤثر عليها احد. فهي لا تعمل لصالح احد او نظام او جهة انما تعمل لفلسطين.

وطالب السلطة الفلسطينية الافراج عن المعتقلين وفك الحصار عن شيخ المجاهدين احمد ياسين وعدم مطاردة الشرفاء واللجوء الى لغة الحوار والتفاهم ۞



الشيخ حسن يوسف

تصعيد في حملتهم ضد حماس ورموزها

رموز السلطة الفلسطينية بين الردح السياسي والانفلات الامني

السبيل - خاص

تصاعدت في الآونة الاخيرة الحملة الاعلامية الموجهة من السلطة الفلسطينية ضد المعارضة، وقد خرجت في اطار هذه الحملة الفاظ صارخة واتهامات قاسية اقل ما يقال عنها انها تخرج عن الاطار السياسي المتعارف عليه ومبادئ التصريحات السياسية والدبلوماسية الممكنة، ولعل اهم ما جاء في هذه الحملة هو ما وجهه بعض قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية بحق الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

الجبالي: الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين لنحمي الشعب من شروره

فقد هاجم اللواء غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية الشيخ احمد ياسين في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة «المشاهد السياسي» واعتبر ان فرض الاقامة الجبرية عليه «اهون الضررين لنحميه من شر نفسه ونخفف من آثامه وشروره ونقلل من اعتداده بان كل العمليات منسوبة اليه، حتى نحمي الشعب من شروره»!! دون اي اشارة لتاريخ الشيخ الطويل في النضال والجهاد ضد الاحتلال والسنوات الطوال التي قضاها في زنازين الصهاينة، متهماً الشيخ ياسين بانه «قاعد في داره وينظّر ولم يفعل شيئاً للشعب الفلسطيني معتمداً على تحقيق اهداف ايران وافغانستان»!!

وفي الوقت الذي لم يدلل الجبالي على اي كلمة تلفظ بها بحق الشيخ ياسين وقف عاجزاً امام سؤال الصحفي من «المشاهد» عما قاله من ان الشيخ قد جمع ٥٥ مليون دولار في جولته السابقة للخليج العربي.

وأكد الجبالي -بكل صراحة وفظاظة- على أن الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت حوالي ٤٥٠ فلسطينياً لا لشيء الا انهم يعارضون اتفاق «واي بلانتيشن».

أما رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب فلم يبتعد عن عادته كثيراً حينما قال لمراسل المجلة ذاتها «مين احمد ياسين ومين غير احمد ياسين يحكي عن الحرب الاهلية، ياسين بكلامه لا يخوفنا وهو اما ان يتصرف كزعيم ويضع حداً لهذه السلوكيات واما ان يكون رجلاً مخطئاً ويجرم في حق نفسه وحق حركته وحق الشعب الفلسطيني»!! الوقت الذي تجاهل فيه عمر الشيخ النضالي والجهادي منذ السبعينات بل الخمسينات وجمعه للسلاح رغم مرضه الذي اقعده الكرسي زعم الرجوب «قضينا عمرنا بالنضال ٢٢ سنة وأحمد ياسين لا يزايد علينا ولا يملي علينا شروطه»!!

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو لماذا الهجوم على حركة حماس وعلى شيخ يعرف القاصي والداني جهاده وتضحيته في سبيل الله عاملاً لفلسطين.

ورغم ان الله قد اعطاه العذر ليجلس في بيته فقد خرج الشيخ احمد ياسين وجمع السلاح وقاد المقاومة وضمته زنازين الاحتلال منذ عام ٨٩ الى ان افرجت عنه قوات الاحتلال اضطراراً بعد فشلها امام حماس وتلميذ القسام

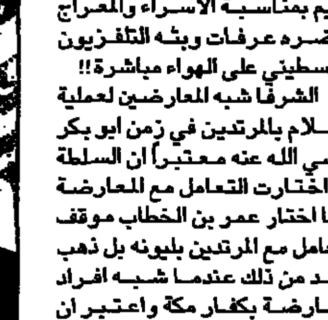
مستشار عرفات الديني يشبه «المعارضة» بكفار مكة والمرتدين

محمد ابي سيف في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي الفاشلة في عمان صيف ١٩٩٧، وهل كان سيجرؤ هؤلاء على التهجم على الشيخ ياسين لو لم يكن تحت الاقامة الجبرية التي فرضوها عليه ظلماً وعدواناً؟ وماذا سيكون رد الشيخ لو انه قرأ ما قاله هؤلاء عنه وفي حقه؟

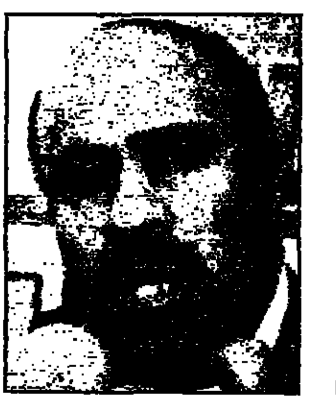
مسؤول آخر في وزارة الاوقاف ويعمل مستشاراً لعرفات للشؤون الدينية يدعى سليمان الشرفا وصف المعارضة الفلسطينية بالمرتدين خلال احتفال اقيم بمناسبة الاسراء والمعراج حضره عرفات وبثه التلفزيون الفلسطيني على الهواء مباشرة!!

الشرفا شبه المعارضين لعملية السلام بالمرتدين في زمن ابو بكر رضي الله عنه معتبراً ان السلطة قد اختارت التعامل مع المعارضة كما اختار عمر بن الخطاب موقف التعامل مع المرتدين بليونه بل ذهب ابعد من ذلك عندما شبه افراد المعارضة بكفار مكة واعتبر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تعرض لمضايقات الكفار في مكة فيما تعرضت السلطة الى محاولات وقف عملية المفاوضات مع «اسرائيل» في اشارة الى العمليات المسلحة التي نفذتها فصائل المعارضة وقواها المجاهدة

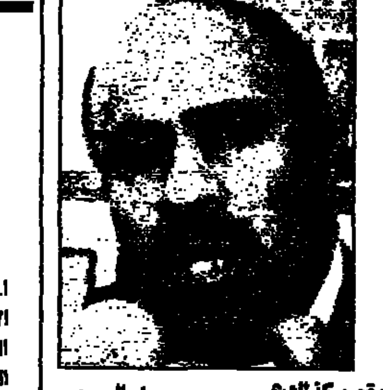
الرجوب: هناك خلط بين المقاومة و«لعانة الوالدين»











غازي الجبالي — الى متى سيبقون كذلك؟ — جبريل الرجوب

بل شبه الشرفا حالة عرفات مع معارضيه بحالة الرسول صلى الله عليه وسلم مع كفار مكة عندما عرض عليه جبريل عليه السلام ان يطبق عليهم الاخشبين حين عودته من الطائف فابى ذلك».

اما الرجوب فقد اعتبر في حديثه المشار اليه ان المقاومة لم تعد ممكنة وان استبدالاً لوسائل النضال قد حدث وهاجم احمد ياسين قائلاً «مش احمد ياسين الذي يعلمنا المقاومة ولا أحمد ياسين الذي يعلمنا الحرص على الوطن ولا خالد مشعل ولا احمد ياسين الذين يعلمونا كيف نقارع الاحتلال» فيما اعتبر في موضع آخر من المقابلة ان هناك مخلطاً بين النضال وبين لعانة الوالدين» في تصريح اقل ما يمكن ان يقال عنه انه بعيد كل البعد عن المنطق السياسي والدبلوماسي.

السؤال الاخير الذي يطرح نفسه هو الى متى سيبقى قادة السلطة تائهين بين «الردح» السياسي الذي يقومون به وبين الانفلات الامني بحق شعبهم؟ الا يخجل هؤلاء مما يقولون؟ وهل يتصورون فعلاً ان الشعب الفلسطيني يصدق ما يقولون؟ والا لماذا خرج الشارع كله ضدهم بعد اغتيال الشريف والاخوين عوض الله؟ ۞

المتحدث باسم نتنياهو: السلطة لم تتقدم باحتجاج رسمي على الاستيطان

القدس - السبيل

نقلت صحيفة «هآرتس» عن افيف بوشنسكي المتحدث باسم رئيس وزراء «اسرائيل» ان السلطة الفلسطينية لم تتقدم باحتجاج على الانشطة الاستيطانية الجديدة وقال بوشنسكي: «لم نتلق او نسمع احتجاجات رسمية من اي جهة اخرى فيما يتعلق بالمواقع الاستيطانية» واضاف «اوضحنا للولايات المتحدة ان توسيع المستوطنات يشمل مناطق التوسع والنمو الطبيعي للمستوطنات القائمة».

واذا كانت الولايات المتحدة قد تدخلت لدى الرئيس عرفات من اجل التراجع عن تهديده باستخدام السلاح من اجل الصلاة في القدس، فإن الادارة الامريكية لم تفرض على شارون سحب اقواله التي هي خرق واضح لبنود اتفاق «واي» حيث قالت صحيفة «هآرتس» في نفس العدد ان مصادر اسرائيلية وامريكية قد اكدت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قدم تعهدا سريا لادارة الرئيس كلينتون قبل اكثر من سنة التزم فيه بان تقتصر عمليات توسيع المستوطنات في نطاق الاماكن التي يوجد فيها اتصال مباشر بين مستوطنات قائمة في الاراضي الفلسطينية.

وكرر ارئيل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي دعوته الصريحة للمستوطنين اليهود بالاستيلاء على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، وفي اشارة الى المنطق الاسرائيلي في التفاوض اكد شارون ان قيام المستوطنين بذلك «سيساعد على التوصل الى سلام وهدوء» وحذر وزير الخارجية الاسرائيلي الجانب الفلسطيني من مقاومة ما يقوم به المستوطنون واصفا ذلك بانه «حق طبيعي لليهود حيثما كانوا».

واستجابة لنداء شارون سارع المستوطنون في اقامة خمس نقاط استيطانية الى الشمال والغرب من مدينة رام الله، كما بدأ المستوطنون في اقامة عشرات النقاط الاستيطانية في المناطق التي تفصل بين المستوطنات القائمة، وقال اوري ارئيل رئيس مجلس مستوطنة «ارئيل»: «اننا سنجعل عملية اعادة الانتشار مجرد نكتة سيئة للحكومة والسلطة الفلسطينية، ومن ناحيته قال اهارون دومب رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان هناك اتفاقا بين المستوطنين وبين حكومة نتنياهو على توسيع الانشطة الاستيطانية وارساء حقائق جديدة على الارض يكون لها دور حاسم عند الحديث عن التسوية النهائية بحيث لا يكون تواصل اقليمي بين مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، من ناحية ثانية ذكرت منظمة «سلام» الاسرائيلية ان «اسرائيل» قد اقامت اكثر من ٤٠ الف وحدة سكنية على الاراضي الفلسطينية التي تمت مصادرتها حتى الان، وان هذا العدد مرشح للتضخم بالاستناد الى الحمى الاستيطانية التي تكتسح الضفة الغربية، واكدت منظمة «عير شاليم» ان الحكومة الاسرائيلية تقوم باعاقة تطوير الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية عبر سن قوانين تقوم على التمييز العنصري ۞

الارهابي نتنياهو

الافراجات شملت ١٠٠ سجين سياسي فقط

قوات الاحتلال اخلت سبيل اللصوص وتجار المخدرات

رام الله - السبيل

لم يكن الامر مفاجئاً بالنسبة لعدد من السياسيين وأعضاء التنظيمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقيات السلام، عندما علموا بان «اسرائيل» التفت على احد بنود اتفاق «واي» المتعلقة بالاسرى.

فلقد كان من المقرر ان يفرج كدفعة اولى عن (٢٥٠) معتقلاً سياسياً ولكن كان الامر مفاجئاً بالنسبة لانصار «واي ريفر» وبعض المؤسسات والعديد من العائلات الفلسطينية، عندما شاهدوا بان الكم الاكبر من المفرج عنهم هم من لصوص السيارات وتجار المخدرات ومعتقلين جنائيين فيما افرج فقط عن (١٠٠) من المعتقلين السياسيين.

واعتبر احد قيادات الجبهة الشعبية ان «اسرائيل» لا تلتزم بمواثيق وعهود وان من عادتها الالتفاف على الاتفاقيات.

فيما اعتبر عبد الخالق النتشة [illegible] حماس في الخليل ان هذا ليس جديداً وان «اسرائيل» ستلتف على باقي بنود الاتفاق ولا تريد من الاتفاق الا اعتقال الاسلاميين ۞



معتقلين مفرج عنهم

الشيخ جمال سليم احد ابرز قيادات حماس في الضفة لـ «السبيل»

مقاومة حماس بدأت قبل «أوسلو» و«واي بلانتيشن»

● حمــاس لم تكن ضــد الحــوار الوطني، ولكن أين هي ارضيــة الحــوار؟! ●

السبيل - نابلس

الشيخ جمال سليم، احد ابرز قيادات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية، وأحد الاصوات القليلة، التي ما زالت طليقة، من بين قيادات الحركة، والتي يمكن ان تعبر عن مواقفها، «السبيل» رأت اجراء هذا الحوار، لتسليط الضوء على جملة من القضايا، ابتداءً من انعكاسات توقيع الاتفاقات الاخيرة، وعلاقة حماس بالسلطة وليس انتهاءً، بنظرة الشيخ جمال لمجمل التطورات الجارية. فكان هذا الحوار:

■ كيف تقيّمون الحالة العامة للوضع الفلسطيني في ظل اتفاق «واي»؟

– لقد شكل اتفاق «واي ريفر» انتكاسة خطيرة في الحالة الفلسطينية وخطوة تراجعية حتى عن اتفاق «اوسلو» الهزيل. ومكمن الخطورة في هذا الاتفاق: انه اتفاق امني في مجمله، ويلزم السلطة باجراءات امنية مستمرة وفعالة ومكثفة. ويعتمد هذا الاتفاق على خطوة ممنهجة لمكافحة فصائل المقاومة الفلسطينية، وتحجيمها ويعطي هذا الاتفاق صلاحيات واسعة غير مسبوقة لوكالة «المخابرات الامريكية»، وحق التدخل المباشر في عمل الاجهزة الامنية الفلسطينية. مما يدفع بالساحة الفلسطينية نحو التأزم والصدام والفتنة –لا سمح الله– هذه الفتنة التي تعتبر هدفاً صهيونياً ومطلباً امريكياً.

■ الوضع بينكم وبين السلطة في ازمة بعد الاعتقالات والتضييق الاخير.. كيف ترون السبيل للخروج من هذه الازمة؟

– نعم هناك ازمة بين السلطة وحركات المقاومة وبخاصة «حماس» واعتقد ان سبب هذه الازمة والازمات المتعددة التي تشهدها الساحة الفلسطينية هو الاتفاقيات المتعددة التي ابرمت، حيث خلقت في الساحة الفلسطينية ازمات سياسية واقتصادية وأمنية واخلاقية.

ولكن الأزمة بين حماس والسلطة هي الابرز. فحماس هي العمود الفقري لفصائل وقوى المعارضة الفلسطينية وهي الحركة التي تملك قاعدة شعبية واسعة، ملامح هذه الازمة بدأت منذ حملة الاعتقالات السياسية والامنية التي لا مبرر لها، حيث اعتقل رموز في كافة ارجاء الوطن، وتبع ذلك اعتقال المئات في قطاع غزة، وقد بلغت الذروة في هذه الازمة في اعتقال الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين، ثم فرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة وقطع كافة وسائل الاتصال عنه.

وعليه فاننا نرى سبيل النجاة والخروج من هذه الازمة يتمثل في عدة امور اهمها:

– عملية مراجعة شاملة من قبل السلطة لاتفاقيات «اوسلو» التي مر عليها خمس سنوات، فلابد من الاعتراف بان هذه الاتفاقيات قد فشلت وانها عجزت عن تحقيق الحد الادنى من حقوق شعبنا وآماله في تحرير ارضه واقامة دولته المستقلة كاملة السيادة.

– الشروع فوراً في حوار وطني شامل في الداخل والخارج بين السلطة ومختلف قوى وفصائل شعبنا وشخصياته الوطنية، وذلك بهدف الاتفاق على برنامج شامل يرتكز على خيار المقاومة كخيار اصيل وحق مشروع لشعبنا لدحر

نؤمن بمرحلية التحرير ومراكمة الانتصارات لا بمرحلية التنازل ومراكمة الهزائم

الاحتلال والضغط عليه لاجباره على التراجع والاندحار، وتفعيل النضال الشعبي والجماهيري وتطويره.

– لابد من العمل على تنقية الجبهة الداخلية الفلسطينية وترميم جدار الوحدة الوطنية الذي أصيب باهتزازات وتصدعات خطيرة بعد الاتفاقيات المتعددة.

– العودة الى عمقنا العربي والاسلامي، وتجنيد كافة الطاقات، من شعوب عربية واسلامية وقوى سياسية وشعبية ورسمية، في اطار (المشروع الفلسطيني العربي الاسلامي الشامل) هذا المشروع الذي يحتاج الى انضاج وبلورة، ليكون مشروع المستقبل الحضاري للقضية، في مواجهة المشروع الصهيوني الامريكي الاستعماري.

ولابد من التمسك والحفاظ على هويتنا الاسلامية والحل الاسلامي الذي ينبثق من عقيدة الامة وتاريخها وحضارتها وقيمها الاخلاقية، واستعذاب الموت في سبيل الله من أجل عزة شعبنا وحريته وكرامته واسترداد حقوقه المشروعة.

■ السلطة تعتبر أن عمليات حماس تهدف الى تخريب عملية السلام، فماذا تردون على ذلك؟

– هذا كلام خاطئ، فمقاومة حماس، بدأت قبل الاتفاقيات وقبل «اوسلو»، وهذه المقاومة تأتي ضمن استراتيجية تتبناها الحركة في اطار مشروع واضح المعالم يرتكز على فهم اسلامي، ان مقاومة حماس للاحتلال، هي حق مشروع للدفاع عن انفسنا وشعبنا وأعراضنا وأرضنا ومقدساتنا وحقوقنا.. هذا الحق اكدته شرائع الارض، بل لغة القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها عدونا ويتبجح باستخدامها ضدنا، ليل نهار، كونه الطرف الاقوى الذي يمتلك اعظم ترسانة عسكرية للاسلحة التقليدية وغير التقليدية في المنطقة.

ثم ان الاحتلال هو الذي لا يريد السلام ولا يرغب فيه، وهو الذي يدفع بجيشه وجرافاته لنهب الارض العربية وبناء المستوطنات لينسف عملية السلام.

ان مقاومة حماس هي دفاع عن شعبنا وكرامته وانتصاراً لدماء الابرياء المدنيين الذين تهدم بيوتهم فوق رؤوسهم ويحاربون من أجل لقمة عيشهم ورغيف خبزهم!..

ان الذي يمنع ان يكون السلم هو الاحتلال باجراءاته القمعية وارهابه المنظم وبطشه واجرامه وليس حماس او فصائل المقاومة.

■ يتصور البعض ان الاعمال العسكرية لابد وان يكون لها هدف سياسي يستفاد منه والا اعتبرت انتحاراً.. فهل من هدف سياسي لعمليات حماس؟

– ان اعمال المقاومة يجب ان يكون لها هدف واضح والا تحولت لحالة من العبثية، فالمقاومة ليست غاية في ذاتها، وانما هي وسيلة لغاية، والغاية التي تسعى حماس ومعها شعبها لتحقيقها هي دحر الاحتلال وطرده واجباره على التراجع، من اجل الوصول الى تحرير الارض ونيل الاستقلال وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الحرة المسلمة على تراب فلسطين المحررة.

حماس تؤمن بمرحلية التحرير، وان المقاومة والحرب الشعبية تهدف الى احراز انتصارات وانجازات تتراكم لتصل الى حالة من الظفر والنصر الذي يقود الى الهدف المنشود.

ثم ان خيار المقاومة هو الخيار الذي سلكته جميع الثورات في العالم في سبيل تحرير شعوبها من الاحتلال، حتى اجبرت عدوها على المفاوضات ولم تلق السلاح.

فالسياسة التي تتخلى عن القوة والمقاومة لن تصل الى شيء، وها نحن نرى عدونا الذي يفاوض ويمارس لعبته السياسية ولكن السياسية من فوهة البندقية و«البلدوزر» وهو يرى الطائرات، ولقد عبر عن هذا المعنى رئيس الكيان الصهيوني «عزرا وايزمن» عندما قال: «لترفرف حمائم السلام في سماء المنطقة، لكن من فوقها لتحلق طائرات اف ١٦»!؟.

فعدونا لا يتهم ولا يمارس السلام الا اعتماداً على سياسة القوة والارهاب.

■ لقد تحدثت وسائل الاعلام عن لقاءات حصلت بين حماس والسلطة في ظل الازمة الاخيرة، فهل من توضيح لذلك؟

ان الاتصالات بين بعض قيادات حماس وبين بعض رموز السلطة لم تتوقف بل هي قائمة حتى في أسوأ الظروف، وذلك من اجل تنفيس الاحتقان وازالة حالة الشد والتوتر التي يسعى اليها اعداء شعبنا لجر الساحة الفلسطينية الى ويلات الصدام والفتنة.

السلطة مدعوة للافراج عن معتقلي الحركة ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين

اننا نتمنى على السلطة ان تقدر هذا الشعور في مواقف حماس، وان تثمن حرصها على الوحدة الوطنية، وحرمة الدم الفلسطيني، بان تعمل على اطلاق سراح كافة المعتقلين ورفع الاقامة الجبرية المفروضة عن الشيخ الرمز احمد ياسين واطلاق سراح قيادات الحركة السياسية وكوادرها وفي مقدمتهم: الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، الدكتور ابراهيم المقادمة، الاستاذ جمال منصور، الشيخ محمود مصلح، الشيخ محمد جمال النتشة، وفضيلة الشيخ حامد البيتاوي، والشيخ جمال الطويل وغيرهم.

ان السلطة معنية اذا كانت جادة في حوار هادف وبناء، وان تهيئ الارضية المناسبة والاجواء الملائمة لهذا الحوار، وذلك من خلال وقف كافة اشكال الاعتقال والمطاردة والكف عن اغلاق المؤسسات الاسلامية وحملات التحريض المتواصلة ضد حماس، واعتماد مبدأ المصلحة الحقيقية للشعب الفلسطيني ●


عملية من عمليات المقاومة

هموم عربية

ماجد ابو دياك

ان الله لا يصلح عمل المفسدين

المقارنة بين موقف السلطة الفلسطينية تجاه الطرف الاسرائيلي وبين موقفها من شعبها وعلى الأخص المعارضة السياسية، تكشف الخلل الكبير الذي تعاني منه القضية الفلسطينية بسبب اتفاقات «اوسلو» والسلطة القائمة على اساسها. ففي الوقت الذي قدمت فيه هذه السلطة تنازلات بالجملة رغبة في الحصول على مكاسب ذاتية فئوية حتى لو تطلب ذلك ابداء اكثر قدر من الرضوخ والتراجع امام الطرف الاسرائيلي، فانها لا تتورع عن ابداء اقصى درجات التشدد والتطرف في التعامل مع المعارضة الفلسطينية حتى لو ادى ذلك الى اضعاف خيارات الشعب الفلسطيني وتعريض وحدته الوطنية الفلسطينية.

ان حالة التناسب العكسي التي تحكم علاقة السلطة باسرائيل وعلاقتها بالمعارضة الفلسطينية هي ثمرة من ثمرات اتفاق «اوسلو» المرة التي حاولت حرف مجرى الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي الى خلاف وتناحر فلسطيني – فلسطيني عبر جعل احد الاطراف الفلسطينية يقف في وجه شعبها تحت حجة حماية امن الاسرائيليين وحماية الاتفاقات.

غير ان ما يدفع الى الحسرة والحيرة ان الثمن الباهظ الذي قدمته السلطة الفلسطينية للاسرائيليين لم يقابل الا بالنكران والجحود منهم، بل وحتى الاذلال والتركيع.

ما يدفعنا الى هذا الحديث القديم الجديد هو ما شاهدناه من تعامل حكومة نتنياهو مع موضوع المعتقلين الذين وعدت بالافراج عن (٧٥٠) منهم في مذكرة «واي ريفر» حيث افرجت ضمن الدفعة الاولى المقررة عن «٢٥٠» معتقلاً عن سجناء اغلبيتهم من اللصوص وسارقي السيارات اما العدد الضئيل من السجناء الامنيين فكانوا ممن شارفت فترات محكوميتهم على الانتهاء. وكأنها بذلك تريد ان تقول للسلطة الفلسطينية التي اهدرت ماء وجهها في جولات التفاوض، بانها كانت تفاوض من اجل اطلاق سراح سجناء لا علاقة لهم بتداعيات الصراع العربي – الاسرائيلي!.

ومقابل هذا المثال، هناك مثال آخر على الصعيد الفلسطيني يتمثل بلجوء السلطة الفلسطينية الى حملة اعتقالات شرسة في صفوف حماس والجهاد الاسلامي تهدف ضمن ما تهدف اليه، الى التأثير على قرار هاتين الحركتين باتجاه القبول بوقف العمل المسلح ضد الاحتلال على الاقل خلال فترة تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» المشؤوم، وقد حاولت السلطة الفلسطينية وما تزال من خلال لعبة الاعتقالات التي تستهدف من تسميهم بـ «المتشددين»، وابقاء من تسميهم بـ «المعتدلين» خارج السجون الى التأثير على قرار حماس السياسي خدمة للاسرائيليين ومحاولة لتجريد الشعب الفلسطيني من عنصر قوته الاساسي وهو «المقاومة».

محزن جداً هذا السلوك الطائش للسلطة الفلسطينية الذي وصل الى حد فرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين ومنعه من اداء صلاة الجمعة، والذي شهدنا بعض نتائجه السلبية من خلال محاولات احد الرموز في قطاع غزة نفي مسؤولية حركة «حماس» عن عملية قطاع غزة التي نفذها احد ابناء رمز من الرموز البارزة في حركة حماس وتبناها الجناح العسكري للحركة، اضافة الى نفيه لبيان آخر يؤكد رفضه لأية محاولات تجري لوقف او تجميد العمل المسلح لحماس!!.

نحن لا نتوقع ان تتوقف السلطة عن الاعيبها ذات الرصيد التاريخي المعروف من ايام الثورة وحتى هذه اللحظة والتي اوصلت قضية الشعب الفلسطيني الى الدرك الاسفل الذي وصلت اليه. ولكننا مقتنعون ان هذه الالاعيب سترتد على اصحابها «ان الله لا يصلح عمل المفسدين»، لان خيار المقاومة اضيح من الرسوخ والثبات في وجدان الشعب الفلسطيني وفي قرار حماس السياسي بما يمكنه من تجاوز حالات التأثير الخارجية المصنوعة! ●

اسلوب جديد للعمليات

حماس خططت لـ توزيع اشرطة كاسيت فيديو مفخخة داخل «اسرائيل»

فلسطين المحتلة - وكالات

كشفت محكمة عسكرية اسرائيلية الاسبوع الماضي، بأن حماس خططت قبل عام لتوزيع كميات من كاسيتات الفيديو المفخخة داخل «اسرائيل»..

وذكر راديو العدو امس انه يتضح من لائحة الاتهام التي عرضتها المحكمة الاسرائيلية ضد اثنين من عناصر حماس وهما ابراهيم ابكيرات وايهاب ابكيرات من بلدة صور باهر، تقول بان الاثنين استلما من الشهيد محيي الدين الشريف اشرطة فيديو مفخخة قبل عام، وكانا يخططان لتوزيعها داخل «بتاح تكفا» و«تل ابيب» كما امرهم محيي الدين الشريف، حتى يقوم الاسرائيليون بشرائها ومن ثم تنفجر عند استعمالها، وقررت المحكمة تمديد اعتقالهما حتى انتهاء التحقيق معهما ●

بيلين: أين الحكمة السياسية من البقاء في لبنان

عملية حزب الله الاخيرة ترفع وتيرة الدعوات في «اسرائيل» للانسحاب من الجنوب اللبناني من جانب واحد

جنوب لبنان - السبيل

«اننا لا نعرف كيف يمكن لهذه الحكومة ان تستمر في التضحية بابنائنا على مذبح الصلف والغرور غير القائم على شيء، علينا ان نعترف اننا لا نستطيع ان ننتصر على مقاتلي حزب الله»، هكذا علق احد ذوي الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الكمين الذي نصبه حزب الله في القطاع الاوسط من الحزام الامني في جنوب لبنان، وتنضم هذه الدعوة الى الكثير من الدعوات الكثيرة التي تقدم بها العديد من الشخصيات السياسية في «اسرائيل» للخروج من الوحل اللبناني، فقد اعتبر عضو الكنيست من حزب العمل يوسي بيلين بقاء الجيش الاسرائيلي بانه خطيئة استراتيجية، ويستهجن بيلين المنطق الداعم لبقاء القوات الاسرائيلية هناك، ويوضح قائلا: «لقد ذهبنا الى جنوب لبنان لكي نحمي مواطنينا الذين يسكنون شمال اسرائيل، لكن هذه المهمة تحولت الى سبب لسقوط خيرة ابنائنا، فاين الحكمة السياسية وراء هذه الخطوة».

وقد بدا الاستقطاب السياسي حيال هذه المسألة واضحا وجليا، لكن من الجدير ذكره ان فكرة الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان لم تعد مقتصرة على اليسار، بل ان هناك اصوات تسمع في الائتلاف الحاكم تطالب نتنياهو بالاقدام على «خطوة جريئة» والانسحاب من جنوب لبنان، الا ان الفريق الاخر الذي يعارض عملية الانسحاب من جانب واحد يقول: ان مثل هذه الخطوة تعني احضار مقاتلي حزب الله الى الحدود الشمالية لـ «اسرائيل» وتمكين صواريخ حزب الله من ضرب حيفا بدلا من ضرب «كريات شمونة» كما هو حاصل الان، ويلاحظ انه مع مرور الزمن فان عدد الرافضين للانسحاب من جنوب لبنان باي ثمن آخذ بالتقلص، وتطالب الحكومة ان تتم عملية الانسحاب ضمن تسوية سياسية من حكومة لبنان! الا ان قيادة حزب العمل تستخف بهذه الدعوة قائلة: ان من يتحدث عن تسوية مع لبنان يضلل نفسه والجمهور، لانه لا يمكن التوصل لمثل هذه التسوية الا عن طريق سوريا، ولا يمكن ان توافق سوريا الا بموافقة اسرائيلية مبدئية على فكرة الانسحاب من الجولان.

ويعترف الجنرال يوسي بيليد الذي كان في السابق قائدا للمنطقة الشمالية في «اسرائيل» قائلا: «انه يذهل من الجرأة التي ميزت عملية حزب الله ويعترف ان الجيش الاسرائيلي يفقد القدرة بشكل تدريجي لتوفير ردود على عمليات حزب الله» ●

الشيخ حسن نصر الله

هل سألنا انفسنا لماذا؟

السلام مع الفلسطينيين بالنسبة للجمهور الاسرائيلي اولوية رابعة

الاولوية الاولى وبشبه إجماع.. إنهاء التورط العسكري في جنوب لبنان

القدس المحتلة - السبيل

أجمعت اكثرية ساحقة من الاسرائيليين الراشدين في نطاق دراسة استطلاعية اجريت حديثا في «اسرائيل» على وضع مسألة التورط العسكري الاسرائيلي المستمر في لبنان على رأس سلم الاولويات القومية بالنسبة لمجتمع الدولة العبرية، في حين جاء ترتيب عملية السلام مع الفلسطينيين في المكان الرابع من قائمة سلم اولويات الاسرائيليين القومية تلاها في المكان الخامس موضوع تحقيق السلام مع سوريا.

وطبقا لما دلت عليه معطيات ونتائج الدراسة التي أجراها معهد البحوث والدراسات المجتمعية في جامعة «بار إيلان» بتل ابيب والتي وجه السؤال في نطاقها الى ١٠٨٧ مشتركا من فئات السكان البالغين في اسرائيل، فقد اعتبر ٩٣ في المئة من بين هؤلاء المشتركين ان خروج (انسحاب) الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان يشكل الموضوع الاكثر أهمية على جدول الاعمال القومي للدولة العبرية، واحتلت مسألة البطالة المتفشية بين الاسرائيليين المكان الثاني في ترتيب جدول الاعمال، اذ اعتبرها ٩١ في المئة من المشتركين في الاستطلاع «معضلة خطيرة».

وجاءت مسألة نمو الاقتصاد الاسرائيلي في المكان الثالث حسب وجهة نظر ٨٧ في المئة من المشتركين، تلاها في المكان الرابع فقط موضوع تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية ضمن اتفاق السلام المؤقت المبرم بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتباره من المواضيع الهامة على جدول الاعمال القومي من وجهة ٧٣ في المئة من المشتركين، واحتل المكانين الخامس والسادس على التوالي بنسبة ٦٠ في المئة لكل من موضوع تحقيق السلام مع سورية والحد من حوادث الطرق في «اسرائيل»، في حين احتل موضوع تحقيق السلام مع لبنان المكان السابع في هذا الترتيب بنسبة ٥٦ في المئة.

وكانت هناك مواضيع اخرى حصلت على اقل من ٥٠ في المئة من تأييد جمهور المشتركين في الاستطلاع الذي اشرف على اجرائه مدير معهد البحوث المجتمعية في جامعة «بار ايلان» الدكتور يعقوب كاتس ومن بين هذه المواضيع التي لم تحتسبها الدراسة كمواضيع رئيسية هامة في جدول الاعمال القومي الاسرائيلي تقليص الفجوات القائمة في مجتمع الدولة العبرية، وتحسين خدمات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي، وزيادة وتعزيز دافع واستعداد الاسرائيليين للخدمة في الجيش الاسرائيلي ●

اسير اردني يطلب التدخل لاطلاق سراحه بسبب المرض

فلسطين المحتلة - السبيل

وجه المعتقل الاردني بسام محمد شوكت طبيلة –من مواليد مدينة مادبا في الاردن والذي يقضي حكماً بالسجن (١٨) عاماً، وكان قد اعتقل بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٤ اثناء عملية تسلل عبر الحدود الاردنية– رسالة للحكومة الاردنية والمؤسسات الحقوقية الدولية يناشدهم فيها، التدخل لاطلاق سراحه وباقي زملائه الاردنيين البالغ عددهم ١٤ اسيراً.

ويحتجز طبيلة الآن في سجن «عسقلان» العسكري، حيث يعاني من ظروف صحية صعبة، وقد زاره محامي مؤسسة التضامن الدولي ●

«اسرائيل» تزعم وجود أماكن مقدسة لدى اليهود في جنوب لبنان

القدس المحتلة - قدس برس

افادت مصادر عبرية ان «اسرائيل» تعمل في الآونة الحالية من أجل الحفاظ على ما تدعي انه أماكن ومقامات يهودية مقدسة في اراضي لبنان. وذكرت صحيفة «معاريف» التي اوردت ذلك في عددها الصادر اليوم ان الدولة العبرية بدأت مؤخرا باجراء اتصالات دبلوماسية مع بريطانيا كي تتحرى وتتفحص الاخيرة لحسابها وضع قبر «زبولون بن يعقوب» أحد قدماء اليهود الموجود في مدينة صيدا جنوب العاصمة اللبنانية بيروت. وقالت الصحيفة ان وزارة الخارجية الاسرائيلية بدأت بناء على طلب اوساط دينية يهودية باجراء هذه الاتصالات مع الحكومة البريطانية لتتوسط بدورها لدى حكومة لبنان كي تهتم الاخيرة بصيانة القبر اليهودي وتراعي الحفاظ عليه من أي «تدنيس» او مساس به باعتباره من أماكن اليهود المقدسة في الاراضي اللبنانية. واشارت الى ان «اسرائيل» حصلت في الماضي على وعد من وزارة الخارجية البريطانية بان تعمل سفارتها في بيروت على اثارة الموضوع مع الجهات المعنية في الحكومة اللبنانية، واضافت الصحيفة ان السفارة الاسرائيلية في لندن تلقت توجيهات خلال الايام الاخيرة دعيت بموجبها الى متابعة الاتصالات مع وزارة الخارجية البريطانية حول موضوع «القبر اليهودي» في لبنان ●

السلطة تفرض الاقامة الجبرية على قواس وحماد في قلقيلية تعتقل امام مسجد السوق

قلقيلية - السبيل

قامت الاجهزة الامنية الفلسطينية في قلقيلية بفرض الاقامة الجبرية على الشيخين وجيه قواس وياسر حماد من قادة الحركة الاسلامية في المدينة وذلك لمدة ثلاثة شهور واثبات وجودهما لدى الشرطة مرتين في اليوم في الصباح والمساء وتم ابلاغهما بعدم مغادرة المدينة والخروج منها وعلى نفس الصعيد تم اعتقال امام مسجد السوق الشيخ محمد سامح عفانة.

وقال الشيخ وجيه قواس ان مثل هذه الاجراءات تتنافى مع حرية التعبير والحرية السياسية وحقوق الانسان الفلسطيني الذي عانى من ظلم الاحتلال عشرات السنين كما انها تزيد من الهوة والفجوة بين السلطة وفئات الشعب الواحد.

وأضاف قواس: انني أدعو جميع المخلصين من ابناء هذا الشعب ومسؤولي الاجهزة الامنية الى الغاء هذه الاجراءات التي تزيد التوتر كما انها تسيء الى السلطة ككل فالعدل واجب والظلم محرم والله سبحانه وتعالى في حديثه القدسي يقول «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» ●

في استطلاع للرأي في جامعة النجاح بنابلس

الكتلة الاسلامية تفوز بـ «٤٩,٥» من الاصوات

السبيل - نابلس

اظهر استطلاع للرأي اجراه نادي الصحافة في قسم الصحافة والاعلام بجامعة النجاح الوطنية في الضفة الغربية ان الكتلة الاسلامية في الجامعة ستفوز بـ ٤٩,٥٪ من الاصوات وستستطيع تشكيل مجلس الطلبة القادم وحدها دون الاستعانة بحركة فتح.

وتبعا للاستطلاع فان كتلة فلسطين المسلمة التابعة لحماس ستفوز بـ ٤١ مقعدا من اصل ٨١ فيما ستفوز فتح وكتلتها «الشبيبة الطلابية» بـ ٣٥ مقعدا وهو ما نسبته ٤٢,٧٪ من الاصوات.

وحسب نتائج الاستطلاع فان كتلة فلسطين المسلمة ستسيطر على كليات الصيدلية والهندسة والاعلام والشريعة والدراسات العليا والاداب بفارق ضئيل كما اظهرت نتائج الاستطلاع تراجعا لليسار الفلسطيني في الانتخابات القادمة.

يذكر ان الكتلة الاسلامية كانت قد حصلت على ٤٨,٦٪ من الاصوات في العام الماضي وهو ما مجموعه ٤٠ مقعدا ●

على ذمة «يديعوت»

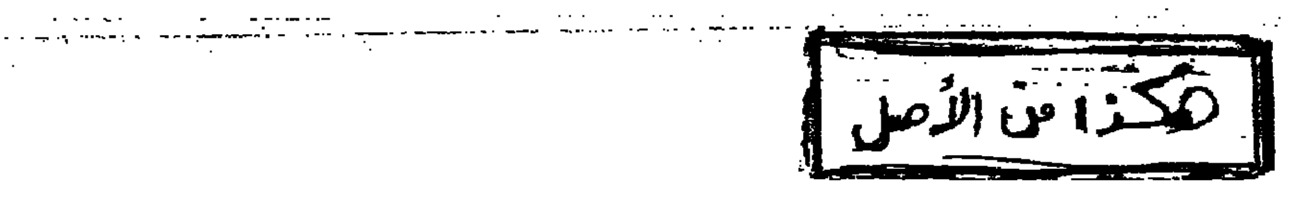
حماس فجرت عبوة ناسفة بواسطة جهاز اتصال بالاشارة

السبيل - خاص

ذكرت جريدة «يديعوت احرونوت» الصهيونية ان حماس قامت بتفجير العبوة الناسفة في محطة الباصات في القدس قرب الجامعة العبرية قبل عدة اسابيع بواسطة جهاز اتصال بالاشارة «بيجر».

وقالت الجريدة ان اعضاء الخلية التابعة لحماس الذين فجروا العبوة واعتقلوا مؤخرا اوصلوا العبوة بجهاز اشارة بعدما ارسلوا بلاغا الى رقم الجهاز. واضافت انه عندما يلتقط الجهاز الاشارة ينتج تماس كهربائي يفجر للمواد الناسفة في العبوة.

ونقلت الصحيفة عن اوساط استخبارية وشرطية صهيونية ان اعضاء الخلية اعتزموا تنفيذ عمليات اخرى من بينها اطلاق نار بواسطة بنادق مزودة بكاتم صوت واختطاف جنود وشرطة وتفجير سيارات مفخخة وسط القدس ●



علاقة السلطة مع الـ C.I.A بين الماضي والمستقبل (١-٣)

الـ«C.I.A» انحياز واضح لاسرائيل.. وسلسلة طويلة من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني

دربت «السافاك» الايراني على اساليب القمع الدموي وتحالفت مع نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا

السبيل - خاص

لان اتفاق «واي بلانتيشن» في اصله اتفاق امني ولان اشراف الـC.I.A على تنفيذ بنود الاتفاق لم يعد تهمة تلقى، بل اجراءات عملية على الارض، رأت «السبيل» ان تسلط الضوء، وضمن ثلاث حلقات متواصلة على حقيقة هذا الجهاز الامني الامريكي، من خلال تقديم خلفية تاريخية، تتعلق بعمل الجهاز في منطقتنا، ثم تطور علاقة م.ت.ف مع الجهاز، وفي مرحلة مبكرة من نشوء المنظمة، واخيراً، ماذا جرى ويجري الآن، من تعاون، وطبيعة البنود الامنية، المتفق على اعتبارها اساساً رسمياً لترسيم العلاقة. املاً في تقديم رؤية واضحة، لطبيعة ما تم الاتفاق عليه، ودور الـC.I.A المتوقع في المستقبل ◙

عندما تم التوقيع على اتفاقية «واي بلانتيشن» بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية ثار الحديث عن الدور الذي ستقوم به وكالة المخابرات الامريكية في الاتفاق، حيث اتضح ان السلطة الفلسطينية قد وافقت على منح الـ«C.I.A» دور المراقب على اداء اجهزتها الامنية في مواجهة الحركات الفلسطينية التي تتبنى خيار المقاومة او تدعو له، وسيكون بوسع الـ«C.I.A» الحكم فيما اذا كان هناك جدية في حرب السلطة ضد الفلسطينيين الذين يهاجمون «اسرائيل» وبالتالي ربط ذلك بالتقدم في العملية التفاوضية.

الجانب الفلسطيني يبرر اقحام الوكالة في الاشراف على عمل الاجهزة الامنية بالقول ان هذا يعتبر «انجازاً» اذ انه لاول مرة لن يكون لاسرائيل وحدها الحق في اصدار الاحكام على فاعلية اجراءات السلطة في المجال الامني، وستكون هذه المهمة منوطة فقط بالـ«C.I.A».. ومثل هذا الموقف الفلسطيني لابد انه مبني على اساس ان امريكا ذات موقف محايد او نزيه في هذا الجانب.. ومن السهل التدليل على عدم نزاهة الـ«C.I.A»، لكونها جهازاً امنياً يتبع اكثر الدول في العالم تحالفاً مع اسرائيل، وبالتالي فان هذا الاعتبار سيجد ترجمته في الحكم الذي ستصدره الوكالة، لكننا قبل الربط بين الـ«C.I.A» وموقف الولايات المتحدة التقليدي والثابت من «اسرائيل»، فاننا سنحاول ان نسلط الاضواء على هذا الجهاز بوصفه احد الادوات التي تستغلها امريكا لتحقيق اهداف سياستها الخارجية دون ان يكون لـ «الموضوعية» و«المنطق» حسب المعايير الشرقية اي دور في تحديد اهداف وطرائق عمل الـ«C.I.A»، ومن خلال معرفة اهداف الولايات المتحدة الخارجية في منطقة الشرق الاوسط نستطيع تحديد اهداف الوكالة، ويمكن بالتالي الحكم على موقف من يراهن على دور نزيه لهذا الذراع الاستخباري الامريكي في المنطقة.

تعتبر منطقة الشرق الاوسط احدى المناطق الهامة جداً بالنسبة لدائرة صنع القرار في العاصمة الامريكية، فالخليج العربي يحتوي على اكبر مخزون من النفط في العالم، كما ان بعض الدول العربية تقع على اكبر عدد من اهم الممرات البحرية في العالم مثل قناة السويس، وباب المندب، ومضيق جبل طارق، كما ان العالم العربي يتاخم مناطق ذات طبيعة حساسة للسياسة الامريكية، مثل الاتحاد الروسي، الجمهوريات الاسلامية التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي، كما ان الولايات المتحدة وجدت في سيطرتها العسكرية في المنطقة عاملاً آخر في احكام قبضتها على التطورات الاقتصادية، ونظراً لهذه السيطرة فقد تمكنت الولايات المتحدة من الاستئثار بالعلاقات الاقتصادية مع معظم دول العالم العربي واضعاف فرص التنافس لكل من اوروبا واليابان.

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف فان للاستخبارات الامريكية دوراً طبيعياً تقوم به، ولعل احدى الادوات التي تستخدمها هذه المؤسسة لتحقيق اهدافها هي اعداد التقارير المتواصلة بشأن كل قطر عربي بغية تسهيل اتخاذ القرار السياسي من قبل الادارة ووزارة الخارجية الامريكية تجاهه، وتعتمد تقارير الـ«C.I.A» على عملائها من ذوي الجنسية الامريكية الذين يكونون عادة ضمن الطاقم الدبلوماسي للولايات المتحدة في العواصم العربية، وتلعب السفارات الامريكية دوراً هاماً في تسهيل عمل الـ«C.I.A»، وتحتوي كل سفارة امريكية على مقر للـ«C.I.A» يتولى ادارته ضابط ذو رتبة عالية ويتفاوت اهتمام الوكالة بالدول العربية حسب مصالح الولايات المتحدة، فتحظى دول الخليج باهتمام خاص وذلك لوجود النفط، ولكن دولاً اخرى في العالم العربي تحظى باهتمام اقل، بل ان المراقبين يعتقدون ان الـ«C.I.A» تبذل جهوداً جبارة في متابعة التطورات في جمهورية مصر العربية والعمل على التأثير فيها، وذلك لان مصر هي اكبر واقوى دولة عربية، ولاعتقاد الوكالة ان تغييرات دراماتيكية في مصر ستترك آثارها على العالم العربي. كما ان السودان ولبنان يستحوذان على اهتمام كبير من قبل الادارة الامريكية ووكالة استخباراتها وذلك نظراً لنشاط الحركات الاسلامية فيها.

علاقة وثيقة بـ«الموساد»

كما اسلفنا فان وكالة الاستخبارات الامريكية هي مؤسسة تختص بالعمل على تحقيق اهداف الولايات المتحدة في السياسة الخارجية، من هنا فان العلاقة بين «الموساد» والـ«C.I.A» تتسجم مع كون الدولة العبرية هي الحليف الاوثق للولايات المتحدة، وعلى هذا حرص رؤساء الولايات المتحدة دون استثناء على تسخير امكانيات الوكالة لخدمة الاهداف الاسرائيلية الامنية والاستراتيجية، وقد كان من شأن الخدمات التي قدمتها ان تمهد لمذابح كبيرة ارتكبت من قبل اسرائيل، فمثلاً لقد استعانت اسرائيل بالمعلومات المتوفرة لدى الـ«C.I.A» عن كل من مصر وسوريا عشية حرب الايام الستة، وثبت تزويد الـ«C.I.A» لاسرائيل بصور طبوغرافية عن مواقع منصات الصواريخ والمطارات المصرية، والقواعد العسكرية، الامر الذي مكن سلاح الجو الاسرائيلي من تدمير جميع الطائرات المصرية قبل ان يستيقظ الطيارون المصريون، كما ان المخابرات الامريكية زودت «اسرائيل» بمعلومات ثمينة عن طبيعة العلاقات في النظام المصري الناصري، وكذلك الامر فيما يتعلق بسوريا، وفي اعقاب حرب الـ٧٣، جندت الـ«C.I.A» كل امكانياتها الاستخبارية في سبيل منع الحاق هزيمة منكرة بالجيش الاسرائيلي، وقد شكلت المعلومات التي قدمتها الوكالة عن امكانيات الجيش المصري واستعدادات القاهرة لارضية الهجوم المضاد الذي قاده الجنرال ارئيل شارون الذي استطاع ان يخترق خطوط دفاع الجيش المصري ويطوق الجيش الثالث، وبعد ذلك الانتقال الى الضفة الغربية للقناة.

الـ«C.I.A» وفرت المعلومات الكاملة لغزو لبنان وتنفيذ مجازر حمامات الشط وضرب المفاعل العراقي

وفي العام ٨٢ عندما قررت الحكومة الاسرائيلية بزعامة مناحيم بيغن شن حرب لبنان من اجل القضاء على قواعد منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بحماس كبير من ارئيل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت ورئيس اركانه رفائيل ايتان، فقد تأكد الآن ان المعلومات التي كان يجمعها مدير مكتب الـ«C.I.A» في لبنان كانت ايضاً هي الاساس الذي تمت بموجبه صياغة خطة الحرب الاسرائيلية.

وهذه الوكالة التي يتم تسويق دورها في اتفاق «واي بلانتيشن» ساعدت في تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا، ان لم تكن قد بادرت اليها، وهذا ليس ادعاء جزافاً، فمن المعروف ان سمير جعجع قائد الكتائب المارونية وايتان صقر زعيم عصابة حراس الارز وايلي حبيقة مساعد بشير الجميل، وهم الثلاثة الذين خططوا واشرفوا على تنفيذ هذه المجازر كانوا من عملاء المخابرات الامريكية الـ«C.I.A» وليس سراً انها هي التي مهدت لتوثيق العلاقات بين الدولة العبرية والموارنة في لبنان.

وفي العام ١٩٨١ قدمت المخابرات الامريكية صوراً لموقع المفاعل الذري العراقي وقد كان لهذه الصور الدور الكبير في نجاح الغارات الاسرائيلية على هذا المفاعل.

ونفس الشيء يمكن ان يقال عن الدور الذي قامت به المخابرات الامريكية في تسهيل ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس المعروفة بـ«حمامات الشط» في العام ١٩٨٦ التي راح ضحيتها المئات من كوادر م.ت.ف وقد كان هدف الـ«C.I.A» من مساعدة «اسرائيل» على ضرب م.ت.ف هو ايصال قادتها الى قناعة انه لا مجال امامهم الا خيار المفاوضات والتسوية السياسية التي تحدد افقها بالطبع «اسرائيل» نظراً لموازين القوى السائدة في المنطقة، وقد كان لمساعد وزير الخارجية الامريكي فيليب حبيب ذي الاصول اللبنانية دور كبير في هذه العملية.

دعم الدكتاتورية

وبالاضافة الى ما تقدم من جرائم، فان احدى مهام وكالة المخابرات الامريكية هي المساعدة على بقاء انظمة الحكم الموالية للولايات المتحدة، التي هي بالطبع انظمة حكم ديكتاتورية، وتساعد الـ«C.I.A» في قمع الحركات والاحزاب المعارضة لهذه الانظمة، وقد ثبت ان وكالة المخابرات الامريكية كانت وراء العديد من انقلابات الحكم في سوريا في الفترة ما بين العام ١٩٥٢ - ١٩٦٣، وكذلك في عدد من دول المنطقة، كما ان المخابرات الامريكية كانت على علاقة وثيقة بالانظمة الديكتاتورية في الوطن العربي بهذه الصورة او تلك، وقد كشف النقاب اكثر من مرة ان عملاء الـ«C.I.A» قاموا بتدريب الاجهزة العسكرية المسؤولة عن قمع الشعوب في الدول العربية.

اما في العالم الواسع، فان العديد من انظمة الحكم كانت مجرد دمى تديرها وكالة المخابرات الامريكية، مثل الرئيس

حليف استراتيجي لـ«الموساد» ولانظمة القمع الديكتاتورية في المنطقة

الاندونيسي سوكارنو، وخلفه المعروف بعلاقاته الوثيقة بقادة الـ«C.I.A»، وكذلك دكتاتور الفلبين الهالك ماركوس الذي حول الفلبين الى مشروع استثماري كبير لخدمة افراد عائلته وزبانيته.

اما المثال الاوضح على دور الـ«C.I.A» في تسيير شؤون القمعية في العالم العربي والاسلامي فقد ظهر في متانة العلاقة بين هذا الجهاز ونظام حكم شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي، فقد كان عملاء المخابرات الامريكية الذين كانوا يتخذون من مقر السفارة الامريكية في ايران مقراً لهم مسؤولين عن كل صغيرة وكبيرة في البلاد، فهم يحددون أسس السياسة الداخلية وخصوصاً مع الاحزاب والحركات المعارضة، وكذلك في تحديد سياسة ايران الخارجية. فعلى الصعيد الداخلي قامت الـ«C.I.A» بانشاء جهاز الشرطة السرية في عهد الشاه المعروف بـ«السافاك» وقامت بتدريب افراده على اقتراف اقذر الجرائم بحق الشعب الايراني، وقد قتل لاكثر من مليون ايراني في اقبية التحقيق التابعة لـ«السافاك» وقد كان ضباط الـ«C.I.A» يضعون خطط العمل لمواجهة الثورة الاسلامية في ايران، وفي نفس الوقت فقد كانت الوكالة تضع اسس السياسة الخارجية لايران، وبناء على ذلك فقد عزز نظام الشاه علاقاته مع «اسرائيل» وجهاز مخابراتها «الموساد»، ويذكر يعكوف نمرودي الذي كان عقيداً في «الموساد» الاسرائيلي ومسؤولاً عن تنسيق علاقات هذا الجهاز مع اجهزة الشاه السرية ان شاه ايران كان يعقد جلسة اسبوعية مع قادة «الموساد» والـ«C.I.A»، لبحث كيفية تصرف نظامه على الصعيد الداخلي والخارجي، وقد نجحت كل من الـ«C.I.A» و«الموساد» في زرع بذور الخلاف بين ايران ومحيطها العربي، واقنعت نظام الشاه بلعب دور شرطي المنطقة حيث كانت القوات الايرانية تعتدي على الدول المجاورة مثل العراق ودول الخليج العربي.

وليس سراً ان معظم انظمة الحكم العسكري والقمعي التي تحكم القارة الافريقية على علاقة وثيقة بالـ«C.I.A» وقد كان التعاون بين المخابرات الامريكية واجهزة القمع في جنوب افريقيا ابان حكم نظام الفصل العنصري وثيقاً، كما كانت الـ«C.I.A» هي العقل المدبر لانظمة الحكم العسكري التي كانت تحكم امريكا الجنوبية قبل أن تتحول هذه الدول الى الديمقراطية.

ولعل العلاقة بين قوى «المعارضة العراقية» والـ«C.I.A»، الان معروفة وواضحة، فقد اعترفت الولايات المتحدة علنا ان الـ«C.I.A»، قامت بتدريب عناصر هذه المعارضة في احدى الجزر النائية في المحيط الهادي على القيام بانشطة تخريبية داخل العراق من اجل الاطاحة بالنظام، ولكن كان لتدخل الجيش العراقي في النزاع الدائر بين القوى الكردية شمال العراق الدور الحاسم في افشال مخطط الـ«C.I.A».

دويتش مثالاً

اذا كان معظم كبار المسؤولين في الادارة الامريكية هم من اليهود امثال وزيرة الخارجية اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الرئيس للامن القومي سندي بيرغر وطاقم وزارة الخارجية المسؤول على المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي، وروس ومارتن انديك وابراهام ميلر، فان هيئة القيادة بوكالة المخابرات الامريكية تتشكل ايضاً من اليهود، بل ان عدداً من اليهود قد اصبح رئيساً لهذه الوكالة مثل الرئيس السابق للوكالة جون دويتش، وحتى لا يبالغ الجانب الفلسطيني في الرهان على دور الوسيط النزيه الذي ينتظر ان تقوم به وكالة المخابرات الامريكية الـ«C.I.A»، فان ما يجدر ذكره ان جون دويتش بعد تقاعده عن العمل على رأس هذا الجهاز انضم الى صندوق القدس، وهو مؤسسة يهودية في القدس الشرقية، وبذلك يكون رئيس الـ«C.I.A» السابق مثله مثل «اورينغ ميسكوفتيش» و«عطيرات كوهنيم» و«حركة موليدت» وغيرها. فاذا كانت الـ«C.I.A» تضع على رأسها شخصياً بهذا الحجم من التضامن مع «اسرائيل» واهدافها العنصرية المعادية للفلسطينيين والعرب والمسلمين، فهل يعقل ان تلتزم الحياد عندما يكون مطلوباً منها الحكم بيننا وبين «اسرائيل»؟!! ◙

كلينتون

يتبع في الحلقة القادمة

صنداي تايمز: لم نُفاجأ بالرد الاسرائيلي على تقرير «القنبلة العرقية»

تل أبيب اعتبرته "هراء" .. ومصر اتهمتها بشن حرب دعائية

لندن - القاهرة - قدس برس

ردت صحيفة بريطانية على اتهامات اسرائيلية لها باختلاق تقرير صحفي مؤكدة تمسكها بما نشرت. وقال ريتشارد كاسبي مدير التحرير في صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية الاسبوعية التي تصدرها «التايمز» يوم الاحد ان صحيفته «لم تفاجأ» برد الفعل الاسرائيلي على التقرير الذي نشرته الاحد الماضي. وكان تقرير الصحيفة قد كشف، في خضم الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة بشأن اسلحة الدمار الشامل، عن سعي «اسرائيل» لتصنيع قنبلة بيولوجية عرقية، تستهدف العرب دون مس اليهود في حال استخدامها.

وتحدثت الصحيفة الى علماء اسرائيليين حول تفاصيل القنبلة التي ما زال الاسرائيليون يحاولون تصنيعها، حسب الصحيفة، واوضح هؤلاء ان القنبلة تعتمد على مبدأ دراسة جينات العرب بحيث يمكن استخدام مواد بيولوجية ضارة في القنبلة العرقية لا تصيب سوى الذين يتحدرون من اصول عربية ويحملون هذه الجينات لتفادي اصابة الاسرائيليين باضرار. وقالت «صنداي تايمز» انها لن تتراجع عما جاء في تقريرها الذي اكد ان العلماء في معهد «نيتس زيونا» الاسرائيلي يعملون من اجل تطوير هذا النوع من الاسلحة الفتاكة.

وكانت دورية «فورين ريبورت» وهي اسبوعية بريطانية متخصصة في الشؤون العسكرية والامنية قد نشرت تقريرا شبيها حول تصنيع القنبلة العرقية. وجاء رد الفعل الاسرائيلي الرسمي محاذيا على ما جاء في التقرير الذي نشرته الصحافة الاسرائيلية مضمونه نقلا عن الصحيفة البريطانية في نفس يوم صدورها، حيث اعتبر المسؤولون الاسرائيليون التقرير الصحفي «هراء». وقال ديفيد بار ايلان احد مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «هذا نوع من القصص لا يستحق حتى النفي»، واضاف ان الصحيفة اثبتت «ان ليس ثمة حدود للسذاجة الانسانية، ولا حدود للرغبة في بيع الصحف»، على حد تعبيره.

وفي العاصمة المصرية القاهرة قال الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك ان ما نشرته اخيرا بعض الدوائر الاسرائيلية عن نجاح الدولة العبرية في انتاج قنبلة بيولوجية تصيب العرب فقط وهم من قبيل التخريف الذي لا يقبله عقل او منطق، ويمكن تصنيفه ضمن حكايات الخيال العلمي التي لا تستند الى اساس على ارض الواقع.

واتهم الباز، في لقاء مع مفكرين وكتاب في مكتبة القاهرة الكبرى يوم الاربعاء، «اسرائيل» بانها تروج لمثل هذه الخرافات من اجل اصابة العرب بحالة يأس ولاحباط كاملين وايهامهم بانهم لن يستطيعوا تحقيق شيء مهما فعلوا. واكد المسؤول المصري ان «اسرائيل» لا تظل وحدها القادرة على فعل ما تريد، واشار في تحذير غير مباشر للعرب الى نجاح الدعاية الامريكية في حسم الصراع مع الاتحاد السوفياتي السابق بالترويج لما يسمى «حرب النجوم» مما اصاب الروس بحالة يأس واحباط ساهمت فيما وقع من احداث بعد ذلك.

وجدد الباز تاكيده على ضرورة اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل وتصفية البرنامج النووي الاسرائيلي ولو على مراحل لمنع اي كوارث قد تشهدها المنطقة في المرحلة المقبلة، وذلك اذا أريد تحقيق اي تسوية للصراع العربي الاسرائيلي الذي يعد الامن احد اهم محاوره، على حد تعبيره. وكان الدكتور اسامة الباز قد حذر مرارا في الآونة الاخيرة من خطر سياسة الاحلاف واحتفاظ «اسرائيل» باسلحة الدمار الشامل، وقال ان مصر لديها القدرة على حيازة القوة النووية ولكنها لا تريد ذلك ◙

حسني مبارك

الاحتلال يرفض تقديم العلاج له

المعتقل موسى دودين يصارع الموت في اقبية السجون الاسرائيلية نتيجة التعذيب

السبيل - خاص

قال ذوو الاسير موسى محمد سالم دودين من قرية «الحلقة» التابعة لمدينة دورا قضاء الخليل بان ابنهم «موسى محمد سالم دودين» (٢٦) سنة يتعرض لتعذيب وحشي ويصارع الموت في اقبية السجون الاسرائيلية، وكانت السلطات الاسرائيلية قد حكمت بالمؤبد ٢ مرات على المعتقل دودين بعد ادانته بقتل جنديين اسرائيليين وجرح ٧ آخرين والانتماء الى كتائب عز الدين القسام وقد قامت اجهزة المخابرات الاسرائيلية قبل (٤) اسابيع باعادة موسى للتحقيق حيث وجهت له تهمة ادارة عمليات ضد اهداف اسرائيلية من داخل السجن وقد قامت مؤخراً بحملة واسعة لارهاب عائلته وقد نفى دودين هذه الاتهامات بشدة واتهم السلطات الاسرائيلية بالعمل على تصفيته.

هذا وقد وجه ذوو الاسير دودين نداء مناشدة لكافة المؤسسات الحقوقية والانسانية والدولية العاملة على الساحة الفلسطينية للضغط على «اسرائيل» لانقاذ حياة ابنهم حيث وردت تقارير من السجون الاسرائيلية تؤكد بانه خضع لتعذيب شديد نتج عنه كسر خطير في اليد اليمنى وشلل شبه كامل في اليد اليسرى وكسر في ركبته اليسرى بالاضافة الى فتق خطير في الجهة اليمنى من بطنه نتيجة «الدوس» المتواصل على الظهر والبطن والضرب بالعصي والهراوات واكد ذووه بان السلطات الاسرائيلية ترفض تقديم اي نوع من العلاج له او كشف طبيب السجن عليه ◙

شارك في عمليات القسام

تجديد الاعتقال الاداري للمرة السادسة لاحد نشيطي حماس في سجن مجدو

فلسطين المحتلة - خاص

جددت ادارة معتقل مجدو، الاعتقال الاداري للمرة السادسة على التوالي للمعتقل «محمد محمود حسين السراحنة» من بني نعيم قضاء الخليل، واحد ابرز نشيطي حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وجاءت مدة التجديد البالغة ستة أشهر اضافة الى ٢٦ شهراً امضاها المعتقل المذكور في الاعتقال الاداري بدون تهمة او محاكمة.

وجاء التجديد للاعتقال قبل الافراج عن المعتقل بـ ٢٤ ساعة، ووصف المعتقلون هذا الاجراء بالتطور الخطير على صعيد قضية الاداريين، خاصة وان اتفاقاً تم عقده بين ممثلي المعتقلين من جهة والمستشار القضائي والمدعي العام العسكري الاسرائيلي من جهة اخرى، يقضي بعدم تمديد الاعتقال الاداري لاي معتقل الا قبل اسبوع او اكثر من موعد الافراج عنه.

وحذر المعتقلون ادارة السجن في مجدو من أن هذا الاجراء قد يؤدي الى اتخاذ خطوات احتجاجية من قبل المعتقلين ◙

الحكم (٢٦) عاما على عضو من حماس

اثر حملة الاعتقالات في صفوف حماس

تزايد السخط على السلطة بين اطفال الشارع الفلسطيني

السبيل - خاص

اثر حملات الاعتقال التي تنفذها السلطة واجهزتها في صفوف حركة حماس تزايدت معالم السخط في اوساط الشارع الفلسطيني على السلطة وخاصة من قطاع الاطفال صغار السن والكهول.

احدى المواطنات قالت ان نجلها الصغير «٣,٥ سنة» طلب منها ان تشتري له «طاخ - اي سلاح» بثلاثة شواكل يحملها ليطلق النار على السلطة والشرطة لانها اعتقلت عمه خلال الايام الماضية.

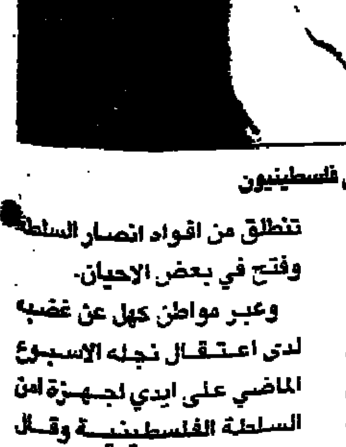
ويؤكد مواطن آخر ان اطفاله الصغار طلبوا منه ازالة صورة عرفات من وسط المنزل لان الامن الفلسطيني اعتقل خالهم خلال الايام الماضية فيما قال احدهم «بطلت أحبوا.. ليش يحبس خالوا.. روح نحبسهم إحنا آمن».

وتشير زوجة احد المعتقلين انها فوجئت ودهشت من اطفالها الخمسة اثناء زيارتها لزوجها المعتقل لدى السلطة للمرة الاولى والذين قاموا بمهاجمة ضابط السجن واشبعوه شتائم قاسية وشتموا قيادات السلطة لان والدهم معتقل لدى السلطة مما ادى بالضابط لطلب النجدة من والدهم.

وتقول زوجة معتقل ان ابنتها قالت لها اثناء زيارة والدها في سجن السلطة «ماما هدول يهود والا فلسطينية».. فقالت لها والدتها.. فلسطينية.. فقالت الطفلة: لأ مش فلسطينية لو انهم فلسطينية ما حبسوا بابا في السجن».

ولا يخفي المواطنون في الشارع الفلسطيني سخطهم على السلطة وينتقدونها بشدة وشراسة حيث ان بعض الانتقادات والشتائم اللاذعة تنطلق من افواه انصار السلطة وفتح في بعض الاحيان.

وعبر مواطن كهل عن غضبه لدى اعتقال نجله الاسبوع الماضي على ايدي اجهزة امن السلطة الفلسطينية وقال «والله لو اعطتني حماس متفجرات لأفجرها بالسلطة» ◙



معتقلون فلسطينيون

«السبيل» تحاور مستشار أول قناة اسلامية فضائية

د.وليد سيف: قناة «اقرأ» اسلامية جادة ووسطية ذات فكر مستنير

• نجمع بين متعة المشاهدة والمحتوى الجاد.. فنحن منبر لحوار الافكار المختلفة •

• قناتنا غير مرتبطة بأي مؤسسة رسمية ،وشخصياتها الفكرية والابداعية تمثل وجهات نظر مختلفة •

د. وليد سيف

حاوره : ناصر شديد

د.وليد سيف اعلامي واكاديمي بارز على الساحة الاردنية، فهو الكاتب الدرامي والمسرحي والشاعر كما انه معد لعدة برامج تلفزيونية للقنوات الفضائية ومهتم بالعلاقة بين الحضارة العربية والغربية، وشارك في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية. وكان اول من حصل على جائزة عرار للابداع الادبي وجائزة غالب هلسا للابداع الثقافي للكتاب الاردنيين.
استضافته «السبيل» بصفته مستشاراً لقناة «اقرأ» أول قناة فضائية اسلامية.. فكان هذا الحوار.

■ د.وليد سيف.. بداية ما هو الهدف الاساسي من انشاء قناة «اقرأ»؟

– لتقديم اعلام نظيف يجمع ما بين المتعة الهادفة والفائدة، فهناك ثلاث عناصر اساسية مكونة لشخصية القناة: اولاً العنصر الاسلامي بالمعنى الحضاري الواسع المتنوع انطلاقاً من رؤية مستنيرة متصلة بقضايا العصر ومفتوحة للاجتهادات والتفسيرات المختلفة التي تمثل عنصراً اساسياً للفكر الاسلامي. العنصر الثاني هو العنصر الثقافي اذ تعنى القناة برصد الانشطة الابداعية الثقافية والفنية العربية الجادة، واخيراً العنصر السياسي، فهي تهتم بالقضايا السياسية التي يدور حولها الحوار والنقاش بمجتمعنا، والتي تتصل بواقع الانسان العربي والاسلامي وواقع العالم الذي نتأثر به، صحيح لا يوجد لخبار بقناة «اقرأ» ولكن هناك برامج سياسية تقوم على التقارير والتحليلات والحوارات، وهذه العناصر الثلاث تأتي استجابة لقطاعات واسعة من الجمهور العربي والاسلامي، فالمنظور الذي تتبناه واسع وحضاري ويقوم على مفهوم الوسطية بمعناه الايجابي ويفتح الباب للحوار والاجتهاد.

■ .. كلمة «اقرأ» توحي بالقراءة كما هو معلوم في القرآن.. وبما ان الامر مشاهدة مرئية فلم لم تختاروا اسماً آخر؟

– لا شك أن كلمة «اقرأ» تحيل الى العديد من الدلالات وهي أول كلمة نزلت من القرآن، «اقرأ باسم ربك الذي خلق»، وفيها تلكيد على مركزية التحصيل المعرفي في الوعي الاسلامي والمنظومة الفكرية القيمية الاسلامية، هذه من ناحية.. من ناحية اخرى «اقرأ» توحي بمصادر الاعلام والثقافة والمعرفة الجادة، ونعرف ان هناك تراجعاً في قاعدة القراءة والمتصلين بالكتاب، فمقولة ان الاعلام التلفزيوني سرق جزءاً كبيراً من جمهور الكتاب وأن الثقافة البصرية والسمعية تحل الآن بدرجة كبيرة محل الثقافة المقروءة، ويحملون الاعلام التلفزيوني مسؤولية لخلاقية تجاه تراجع أهمية الكتاب في المصادر المعرفية عند الناس.. فنحن ننطلق من الاقرار ان وسائط الاعلام الحديثة، ووسائل للعلومات التقنية الحديثة أصبحت طاغية ولا رجعة عنها، واصرارنا على وجود صراع ما بين الوسيط السمعي البصري وما بين الكتاب سيؤدي الى نتائج سلبية بالنسبة للكتاب نفسه اذ لا يمكن اطلاقاً ان نسترجع القراء عن طريق مقاومة التلفزيون، لانه موجود وبقوة اضافة الى وسائل المعلومات الاخرى، وليس لدينا الا ان نستثمر الوسيط التلفازي والوسائط السمعية الحديثة للترويج للثقافة الجادة ولدعم الكتاب ولا أعتقد ان الوسيط التلفازي بالضرورة يجب ان يؤدي الى اضعاف قيمة الكتاب في حياة الناس بل يمكن ان يكون عاملاً معززاً ومساعداً ومسانداً، فالكتاب سيبقى مهماً ولذلك عندما نقول «اقرأ» نقصد ان نقرأ بالمعاني الحديثة المتصلة بالوسائط التقنية الحديثة فهي قراءة للصورة وبالصوت ومن خلال البرامج الحوارية التسجيلية والوثائقية والمجلات الثقافية، ونستثمر جميع وسائل اللغة المعاصرة لتعزيز المعرفة والثقافة وبالتالي لا تقوم القراءة على عنصر واحد وعلى حاسة واحدة بل على كل الحواس ونستثمر ادوات التعبير الحديث لتعزيز مفهوم القراءة بما انها نشاط معرفة.

نهدف الى استثمار الوسيط التلفازي للترويج للثقافة الجادة ولدعم «الكتاب»

سميت «اقرأ».. بالمعنى الحديث المتصل بالوسائط التقنية الحديثة.. قراءة للصورة والصوت من خلال البرامج الحوارية

■ تم التركيز على ان القناة «اقرأ» اسلامية الطرح والمضمون.. فهل حقاً تتميزون عن الآخرين؟ وما هذا التميز؟

– نحن حقاً نتطلع الى التميز فالقناة اسلامية بالمفهوم الشامل، والاسلام لا ينحصر فقط في البرنامج الديني مع أهميته لتثقيف الناس بدينهم.. فنحن نطالب دوماً بفتح باب الاجتهاد، وتجديد حلوية الفكر الاسلامي والفقه الاسلامي، ولكن المفهوم الاسلامي هو مفهوم حضاري وانساني واسع، وننطلق من المعنى الذي يعبر عنه الحديث «الحكمة ضالة المؤمن أنّا وجدها فهو احق بها» فالحكمة هي المعرفة بجوهرها.. قيمة اسلامية، حتى وان لم يكن منشأها مسلماً، وأي معرفة تصب في مصلحة الناس والبشر والعدالة والحق والحرية تلتقي أخيراً مع القيم الاسلامية وأهدافها، وليس من قبيل الصدفة ان تجمع قناة «اقرأ» بين العنصر الاسلامي والسياسي والثقافي باعتبار ان قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية «هم» اسلامي في النهاية.

■ هناك انتقادات كثيرة على الوضع التلفزيوني والقنوات الفضائية الغربية من حيث المضمون والانتاج والاداء.. فهل جئتم لسد هذا النقص؟

– نعم، هناك انتقادات ولكن يجب ان لا يؤدي ذلك الى انكار وجود نماذج اعلامية متقدمة ترفع سقف الحرية والحوار، فلا ندعي ان قناة «اقرأ» تأتي في فراغ ولكن لا شك ان هوية هذه القناة لها تميز وفرادة، فنحن نؤمن بالحوار ولا نؤمن بان الحوار فقط يقوم على المتطرفين، فالحوار الاعلامي الساخن ليس بالضرورة ان تأتي بنموذج متطرف يقابله نموذج متطرف في الجانب آخر ومن ثم يصبح العنصر اللفظي هو السائد في الحوار.. نحن نؤمن بالحوار الذي يمثل الواقع، الذي يلتزم بقواعد تنظيم الحوار على المستوى الاسلامي والانساني والاخلاقي.

■ ما الذي تقصده بحوار المتطرفين؟

– بعض البرامج الحوارية ومن أجل تحقيق عنصر الاثارة الاعلامية تطرح قضية ما.. وتأتي بنموذج متطرف باتجاه معين وبنموذج متطرف يقابله هنا تكمن المشكلة.. فالسؤال للطروح هنا.. هل هذان النموذجان يمثلان واقع الانسان العربي والمسلم، فعلى سبيل المثال عندما نتحدث عن حقوق الانسان والديمقراطية وتأتي بشخص ينكر حقوق الانسان والديمقراطية لانها تتعارض في رأيه مع الاسلام، وفي المقابل نأتي بشخص آخر ينكر امكانية انسجام حقوق الانسان مع الاسلام لانه ينطلق من وجهه نظر علمانية خالصة، في هذه الحالة اتينا بنموذجين متطرفين، هل صحيح ان الناس بين خيارين فقط.. إما اسلام لا يقر بحقوق الانسان وبالحريات او بين خطاب يقر بالحريات وحقوق الانسان ولكنه يرفض للرجعية الاسلامية، هل هذان هم الخياران الوحيدان المتاحان للانسان العربي؟؟ هذا ما أعنيه لأن هذه الصورة تصبح مضللة لواقع الحوار القائم، واحياناً يكون هناك خطاب اسلامي معين متطرف الذي يقابله ويناقضه في الرأي قد لا يكون فكراً علمانياً بقدر ما يكون فكراً اسلامياً آخر اكثر استنارة واكثر وسطية.

■ هل تعتقد انكم فتحتم الباب لقنوات اسلامية اخرى ستتخذ مكاناً لها في المستقبل لتكون امتداداً لكم في برمجة الفكر الاسلامي ومواكبة القنوات العربية الناجحة؟

– لا استطيع التحدث عن المستقبل ولكن اعتقد انه ان اثبتت قناة «اقرأ» حضوراً قوياً فلا شك انها ستسهم في تعديل الصورة غير المتوازنة حتى الآن، فمن خلال النماذج الناجحة من هذا النوع تستطيع ان نثبت ان الاعلام الجذاب لا يتناقض مع الاعلام الهادف وان هناك قطاعات واسعة من جمهور للشاهدين تريد اعلاماً هادفاً، وتا محتوى جاد لا يتناقض مع متعة المشاهدة وجاذبية الاشكال الفنية، وهذا ما تسعى قناتنا الى تلكيده واثباته من خلال برامجها، لان الحاصل حتى الان يبدو وكأن الناس مخيرين بين اعلام جذاب وممتع، ولكنه لا ينطوي على مضامين جاده او اعلام يقدم مضامين جادة ويفتقر الى الاشكال الفنية الجذابة والقيمة الفنية والى قوة الامتاع، فنحن نؤمن بانه يمكن فعلاً ان يقترن الامتاع بالجدية في المحتوى وهذا ما نسعى الى تحقيقه.

■ مورس علينا من بعض القنوات منذ منتصف القرن العشرين «Brain Wash» اعلامي» اي غسل العقول.. وبرز مصطلح كذب.. كذب.. كذب حتى يصدقك الناس فأين انتم من هذا المصطلح؟

– قناة «اقرأ» قناة جادة وتسعى الى تحقيق اعلام هادف يجمع بين متعة المشاهدة وبين المحتوى الجاد ونعتقد ان ذلك سيسهم في تأسيس نمط اعلامي مختلف عن السائد، ولا نستطيع ان نتهم الاعلام باطلاق بانه كله يقوم على التضليل والايهام، هناك درجات متفاوتة في هذا الامر وهناك الاعلام الذي يعبر عن وجهة نظر رسمية وهناك الذي يقوم على الترفيه الخالص واعلام يقوم على هذا وذاك... في قناة «اقرأ» نفتح منبر الحوار للافكار المختلفة، بطبيعة الحال تأخذ بعين الاعتبار بعض المحذورات التي تتعلق بالمقدس والاخلاق وما يخدش بالحياء.. وهذا امر لا نتجاوزه ولكننا لا نصادر الفكر، ونؤسس لتقارير الحوار سابقاً ومن ثم لن يستمع الجمهور الى وجهة نظر واحدة ليقال انه يمارس مصادرة على عقل المشاهد، سيكون باستطاعة المشاهد ان يتعرض لوجهات نظر مختلفة وهذا يسهم في تعزيز ملكات المشاهد النقدية وهو في النهاية يقرر الى أي الافكار والتفسيرات ينحاز، ولنكون منصفين فأن تعدد المصادر الاعلامية في الوقت الحاضر بسبب وجود الفضائيات المختلفة عربية أو أجنبية يتيح للمشاهد فرصة ان يستقي الحدث من مصادر تلفزيونية مختلفة وحقيقة لا يوجد خطاب تلفزيوني برأيي بصورة مطلقة ولا توجد رسالة اعلامية بدون توجيه ولكن هناك توجيه «فج» يعبر عن وجهة نظر بطريقة خطابية وعظية، وهناك اعلام يسرب وجهة النظر تسريباً فليس هناك اعلام محايد تماماً في أي مكان في العالم على وجه الاطلاق، ولكن عندما يكون باستطاعة المشاهد ان يتعرض لمصادر اعلامية تلفزيونية مختلفة عربية وأجنبية من خلال الفضائيات، في هذه الحالة لا يستطيع مصدر واحد ان يحتكر مصدر للعلومات وان يفرض على المشاهد وجهة نظر واحدة، فعندما يتعرض المشاهد لوجهات نظر مختلفة ويتعرض لمصادر مختلفة حول واقعة معينة سيكون بامكانه ان يقارن بين الطرق المختلفة التي تم بها توصيل الرسالة ليقارب الحقيقة او يشكل وجهة النظر الخاصة به، فهذه فائدة تتحقق مع تعدد الفضائيات يجب ان نقر بها، فالخبر نفسه نسمعه ونشاهده من محطات مختلفة، ولكن الطريقة التي يصنع بها الخبر في احدى المحطات يختلف من محطة لأخرى وهذا يعكس اتجاهاً هنا واتجاهاً هناك، فالمشاهد الآن يتعرض لصيغ مختلفة من الرسالة الاعلامية حول الحدث نفسه مما يساعده على التحرر من احتكار مصدر واحد للحقيقة ويفرضها عليه.

لا توجد رسالة اعلامية محايدة او دون توجيه.. ولكن هناك توجيه «فج» يعبر عن وجهه نظر بطريقة خطابية وعظيه وآخر يسرب وجهه النظر تسريباً

زيادة اعداد الفضائيات ساعد على تحرر احتكار مصدر الخبر

■ ذكرت أنه لا يوجد قناة اعلامية لا تتبع لطرف او جهة.. ماذا عنكم هل هناك استقلالية تامة بعملكم؟ بصورة اخرى هل تحملون توجه دولة او جهة معينة؟

– لا، ابداً.. قناة «اقرأ» ليست مرتبطة بأي مؤسسة رسمية في الوطن العربي، ولا تعبر عن فئة محدودة، والشخصيات الفكرية والابداعية التي تسهم معنا في القناة تأتي من مواقع مختلفة في الوطن العربي، وتمثل وجهات نظر مختلفة ولكن كما قلت هناك مرجعية للقناة تتحدد بهويتها فهوية القناة اسلامية مستنيرة وسطية، تفتح الحوار لوجهات النظر المختلفة وهي ثقافية ابداعية تحتضن الحركة الثقافية العربية بصورة عامة ودون تحيزات فئوية ضيقة، وهي ايضاً سياسية ولكنها لا تقتصر في طرحها السياسي على وجهه نظر معينة انما تتناول ما يهم الامة بصورة عامة وتتيح الفرصة لاتجاهات مختلفة لكن تعبر عن رأيها حول نفس الواقع السياسي، فعلى سبيل المثال عندنا برنامج على مدار الاحداث الذي يديره ويقدمه المدير العام للقناة الدكتور عبد القادر طاش والبرنامج يتناول قضية من قضايا الساحة السياسية، وضيوف البرنامج لا يمثلون وجهة نظر واحدة بل يمثلون وجهات نظر مختلفة وليسوا اسلاميين بالضرورة ولا يقع التصنيف بهذه الطريقة، وبرنامج «مواجهات» على سبيل المثال يستضيف أدباء ومفكرين ومخرجين مسرحيين ومفكرين اسلاميين وشخصيات عامة مختلفة ويحاكمها بما يثار حولها من اشكاليات وتساؤلات، فهوية القناة توجه خيارات القناة، ولكنها لا تتوجه بأي اطار رسمي او فئوي محدود.

■ د.سيف.. هناك هجمة شرسة على الاسلام والمسلمين تجلت بافلام هوليود بوصف المسلمين بالارهابيين.. وحملة اخرى لتحريف القرآن الكريم على الانترنت.. فما هو دوركم الذي ستتخذونه لمجابهة هذا الوضع وهل من طرق واساليب لمواجهة هذا الامر؟

– كل ما يثار ضد الاسلام والمسلمين يناقش بما انه يثار بالاوساط الاعلامية والفكرية والثقافية الغربية، وعندما نواجهها من خلال برامجنا الحوارية والتسجيلية وغيرها، نواجهها على اسس فكرية ونستضيف في هذا السبيل مفكرين ومتخصصين، ففيلم «الحصار» الذي يسيء للمسلمين والذي بدأ عرضه في الولايات المتحدة وثارت حوله ضجة من خلال المنظمات الممثلة للجاليات الاسلامية هناك.. هذا الموضوع ثار النقاش حوله من خلال برنامج «مدارات الاحداث» ولم نكتف باستضافة مفكرين اسلاميين ليردوا على هذه الهجمة ضد الاسلام بل تم استضافة نقاد سينمائيين ومخرجين كالاستاذ مصطفى العقاد وتم مناقشة الموضوع بهدوء وروية وليس فقط بخطاب عاطفي خالص بل فكري معرفي وعلمي يتحدث حول أسس الحوار بين الشرق والغرب وبين الحضارة الاسلامية والحضارة العالمية ويدفع عن الاسلام التهم الموجهة اليه وفي نفس الوقت يستدعي الخبراء والمختصين ليدلوا بدلوهم..

■ هل هناك خطط مستقبلية لترجمة بعض البرامج باللغات الاخرى لغير الناطقين باللغة العربية سواء اكانوا مسلمين ام غير مسلمين؟

– بالنسبة لشبكة راديو وتلفزيون العرب «art» هي معنية جداً بالجاليات العربية في الخارج ونطمح لان يصل بث قنواتنا الى جميع انحاء العالم، ولا شك ان هناك مخططات لترجمة بعض البرامج والاعمال الى اللغة الانجليزية.. وقناة «اقرأ» تطمح ان تمتد الى جميع الجاليات العربية والاسلامية في العالم ومن ثم سيكون همها ان توصل رسالتها الاعلامية بلغات اخرى فضلاً عن اللغة العربية حسب الحاجة والتخطيط الطويل الاجل ان شاء الله ■

القناة تبث على
Arabsat 2A . Frequency 12685.06. polarization: Horizontal

في بيان اوضحت فيه موقفها ازاء ما يجري

كتائب القسام: مقاومتنا ضد الاحتلال الصهيوني جهاد مفتوح ومقاومة مستمرة لن تتوقف مهما كانت التحديات

محاولات تصفية جهادنا ومقاومتنا لن تقلل من عزمنا لضرب العدو واستنزاف طاقاته

نرفض رفضاً مطلقاً اي دعوة او نصيحة لتجميد العمل العسكري

السبيل - خاص

اصدرت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً اكدت فيه على استمرار عملها العسكري ضد الاحتلال الصهيوني ورفضت فكرة تجميد العمل العسكري لفترة زمنية «السبيل» ولاهمية البيان تنشره كاملاً.

شعبنا الفلسطيني المجاهد..
امتنا العربية والاسلامية المجيدة

في الوقت الذي تضيع فيه لرضنا المقدسة تحت وطأة النشاط الاستيطاني الغادر من جهة، ومسلسل التفريط والتنازلات الفلسطينية السلطوية من جهة اخرى، وفيما لا تزال دماء شهدائنا الابطال «محيي الدين الشريف، عادل عوض الله، عماد عوض الله» غضة طرية لم تجف قطراتها او ينحسر مداها، ترامت الينا الانباء عن لقاءات وحوارات اجريت مؤخراً بين جزء من القيادة السياسية لحركة حماس في قطاع غزة، ومسؤولين في السلطة الفلسطينية، وتناقلت وسائل الاعلام تصريحات معينة تتلخص في نية حماس دراسة امكانية تجميد العمل العسكري لفترة مؤقتة كي لا يسبب ذلك احراجاً للسلطة ويعطي نريعة للصهاينة لوقف تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» المشؤوم وازاء ما سبق فان قيادة كتائب القسام ورغبة منها في تأصيل مواقفها وسياساتها واتجاهاتها ووضع الامور في نصابها الصحيح فانها تؤكد على ما يلي:

اولاً: نستغرب كثيراً ما سمعناه من اقدام جزء من القيادة السياسية للحركة في قطاع غزة، في ظل الاقامة الجبرية المفروضة على شيخ المجاهدين أحمد ياسين والاعتقال الجائر المفروض على الجزء الاخر، بالتداول مع السلطة الفلسطينية في الشأن العسكري للحركة ودراسة امكانية تجميد النشاط العسكري لكتائب القسام فترة مؤقتة اذ ان ذلك يعتبر في ابسط تفسيراته تجاوزاً واضحاً والتفافاً صريحاً على القيادة العسكرية لكتائب القسام لا يمكن قبوله او الاقرار به كما يعكس ايضاً خطوة خاطئة وتنازلاً سياسياً خطيراً لا يمكن ان تسمح به على الاطلاق.

ثانياً: نرفض رفضاً مطلقاً اية دعوة او اقتراح او نصيحة لتجميد العمل العسكري لكتائبنا المظفرة ولأي فترة زمنية كانت مهما كانت الاسباب بل اننا نرفض -بشكل قاطع- قيام بعض الاخوة في القيادة السياسية للحركة ببحث الموضوع ومناقشة القضية مع السلطة الفلسطينية التي تتلهف شوقاً لاقتناص اي تنازل من جانبنا في هذا الموضوع، فالعمل العسكري وما يتصل به من ادوات وسياسات وقرارات هو من اختصاصات الجهاز العسكري للحركة فقط، ومن هنا فاننا نؤكد ان اية محادثات او حوارات او تفاهمات حول الشأن العسكري للحركة لن تكون ملزمة لقيادة كتائب القسام ولن يتم احترامها باي حال من الاحوال.

ثالثاً: ان جهادنا ومقاومتنا ضد الاحتلال الصهيوني هو جهاد مفتوح ومقاومة مستمرة لن تتوقف ابداً باذن الله مهما كانت التحديات مؤكدين ان كل المحاولات الهزيلة التي تستهدف ضرب جهادنا البطولي وتصفية مقاومتنا للشروعة واعاقة مشروعنا العسكري الكبير لن تفت في عضدنا او تلين من عزمنا او تقلل من اصرارنا على مواصلة مسيرتنا الجهادية الشامخة والاعداد المتواصل لضرب العدو الصهيوني واستنزاف طاقاته وقدراته في شتى بقاع فلسطين المباركة.

رابعاً: ان السياسة العامة التي تسيّر كافة اجهزة حركة حماس السياسية والعسكرية لا يمكن ان يتولى رسمها بعض القادة السياسيين في غزة بل هي نتاج واضح لتفاعل ومشاركة كافة مؤسسات واجهزة ودوائر الحركة وهي ثمرة تلاقح كافة الكفاءات والخبرات والقدرات التي تتمتع بها الحركة في الداخل والخارج دون ان يكون لأي طرف حق الانفراد عن التيار العام والاتجاه الاساسي الذي يضمن التزام الجميع بالسياسات العامة للحركة ومنع اي تعارض لو تضارب بين اجهزتها ولجنحتها المختلفة وبناء على ذلك فان اية آراء او اصوات او افكار او اجتهادات تشذ عن السياسة العامة المرسومة للحركة -رغم احترامنا وتقديرنا لاصحابها ومهما كانت مواقعهم- هي محض آراء فردية واجتهادات شخصية لا تمثل الا اصحابها مؤكدين ان الموقف الرسمي والسياسة العامة للحركة لا يعبر عنها ويصرح بها -بشكل حقيقي- سوى المهندس ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حركة حماس.

خامساً: ان عهدنا على الثأر والانتقام لدماء الشهداء «محيي الدين الشريف، والاخوين عادل وعماد عوض الله» لا يزال قائماً لن تبدده الايام او تلغه الاحداث او يطويه الزمن وسوف يجد طريقه الحتمي الى حيز التنفيذ في الوقت المناسب مؤكدين ان كتائب القسام في حل من اي التزام وان الاعتبارات التي تحكم تنفيذ اي عملية جهادية لا تتعدى الظروف الميدانية والاوضاع الامنية وللستلزمات الفنية بأي شكل من الاشكال. أما الحديث عن أعطاء فرصة جديدة لتنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» المشؤوم فقد بات حديثاً ممجوجاً عافته الالسن بعد ان منحنا ما يسمى بالسلام فرصاً متعددة كي يعيش ويستقر ويبقى على قيد الحياة، ولم نجد لقاء ذلك سوى مزيد من القمع والتضييق والاضطهاد من قبل السلطة الفلسطينية ومزيد من التعنت والصلف والقمع والأغتيالات من قبل سلطات العدو الصهيوني.

سادساً: ان السبيل الوحيد لتفادي شبح الحرب الاهلية والاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني وتخفيف الاحتقان الداخلي ونزع اسباب التوتر القائم لن يتأتى الا بوقف حملات القمع والتنكيل والاضطهاد التي تمارس ضد حماس وكتائب القسام،ورفع الاقامة الجبرية عن شيخ المجاهدين الاستاذ احمد ياسين واطلاق حرية الرأي والتعبير ومنع تكميم الافواه وعسكرة المجتمع الفلسطيني والتخلي عن سياسة «العربدة» واثبات الذات امام العدو الصهيوني التي تنتهجها الاجهزة الامنية الفلسطينية.. ومن هذا المنطلق فاننا نسجل امام الله تعالى ثم امام شعبنا والعالم باسره رغبتنا الصادقة واتجاهنا المخلص لحل الازمة المستفحلة مع السلطة وفقاً لاسس ثابتة.. ومبادئ صحيحة قويمة تكفل تصويب مسار الاوضاع الراهنة، ورغم الفجوة بين حماس والسلطة وتحقيق المراجعة الشاملة المتكاملة لكافة الاوضاع والقرارات والسياسات المطبقة من جانب السلطة الفلسطينية الا ان ذلك لن يرى النور وشمس الواقع دون ان تثبت السلطة الفلسطينية ولجهزتها الامنية حسن نيتها وتؤمن بالديمقراطية الحقيقية والحوار الموضوعي لحل كافة المعضلات والاشكالات وتتراجع عن حملتها الواسعة ونهجها الخاطئ وسياستها المتشددة ضد حماس وجهازها العسكري وتوقف تعاونها الامني مع اجهزة استخبارات العدو الصهيوني.

سابعاً: نناشد الاخوة في القيادة السياسية للحركة من قطاع غزة -الذين نكن لهم كل احترام وتقدير- التأني والتريث وعدم اطلاق الاحكام المتسرعة وبحث الامور بشكل مستفيض والغوص والتعمق والتنقيب في كل ما يمس الشأن السياسي للحركة دون التعرض للشأن العسكري للحركة او الخوض في حوارات او نقاشات غير مجدية مع السلطة حول ظروف وتوقيت وطبيعة العمل العسكري للحركة وفي الختام فان اي حديث عن علاج جذري او مداواة حقيقية للعلاقة بين حماس والسلطة دون ان تتبعه اجراءات عملية مشهودة وافعال حسنة ملموسة على ارض الواقع لن تكون الا بمثابة حرث في الماء ونفخ للرماد ولن يساهم الا في تعميق حالة اللاثقة تجاه السلطة وتكريس الانقسام في المجتمع الفلسطيني ودفع الاوضاع شيئاً فشيئاً نحو الانفجار.

كتائب القسام

والله اكبر والنصر للمجاهدين الصادقين
كتائب الشهيد عز الدين القسام

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل



روما قد تمنح اوجلان حق اللجوء السياسي وتركيا تهدد بالعداء الابدي

■ كتب - نضال الشطرات

تواصلت حدة التوتر وتأزم العلاقات بين تركيا وايطاليا التي رفضت تسليمها اوجلان الذي وصلها الخميس ١٢ تشرين الثاني قادما من موسكو طلبا للجوء السياسي.

وفي تطور جديد حول قضية الزعيم الكردي عبد الله اوجلان قررت محكمة الاستئناف في روما وضعه تحت الاقامة الجبرية بدلا من اعتقاله ووضعه في السجن.

وازاء هذه التطورات تصاعدت حدة الهجمة التركية تجاه روما حيث حذر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ايطاليا من انها قد تواجه «عداء ابديا» من جانب بلاده، وقرار روما اتجاه الزعيم الكردي قد يكون خطوة على طريق منحه حق اللجوء السياسي، ومما حفز روما على اتخاذ قرارها هذا، خطوة المانيا اتجاه الازمة حيث اعلنت الحكومة الالمانية –التي تتخوف من ردة فعل كردية عنيفة في حال محاكمتها لعبد الله اوجلان– انها لن تسعى لتسلم اوجلان من ايطاليا.

وجاء الرد الايطالي على التصعيد التركي على لسان رئيس الوزراء الايطالي داليما ماسيمو الذي اكد ان «ايطاليا لن تقبل بالضغوط والابتزاز» وتعتبر روما ثاني اكبر مصدر الى الاسواق التركية وبينهما حركة سياحية قوية الامر الذي حدا بتركيا الى تجميد رحلاتها السياحية الى روما والتلويح بالضغوط الاقتصادية والمقاطعة التجارية وكان رئيس الوزراء الايطالي قد اكد ان هناك «مبادئنا لا يمكن المساومة عليها بأي بضاعة كانت».

وما تخشاه انقرة هو احتضان اوروبا لحزب العمال الكردستاني ودعمه سياسيا وما قد يترتب عليه من ضغوط على انقرة في سبيل حل قضية الاكراد بالطرق السياسية وهو الامر الذي قد يزيد من تسميم علاقات تركيا باوروبا ويهدد طموحها بالالتحاق بركب الاتحاد الاوروبي وهذه التخوفات يعكسها تصريح الرئيس التركي سليمان ديميريل حيث حذر اوروبا في تصريح شديد اللهجة

المانيا تراجعت عن المطالبة باوجلان خوفاً من ردة فعل الاكراد

من مساندة «المتمردين الاكراد».

وتستند ايطاليا في عدم تسليمها اوجلان الى انقرة الى ان دستور ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية يحظر عقوبة الاعدام للمدنيين ويمنع تسليم مشتبه بهم لبلادهم اذا كانت ما زالت تطبق عقوبة الاعدام، ولكن تركيا التي تصر على الحصول على عبد الله اوجلان عدوها الاول والذي تحمله مسؤولية مقتل ٣٠ الف شخص تحركت فورا في هذا الاتجاه، فقد نقلت وكالة الاناضول للانباء عن وزير العدل التركي حسن دينزكوردو الاثنين ١٦ تشرين الثاني قوله ان العمل قد انتهى بمشروع قانون يلغي عقوبة الاعدام.

هذا وادى اعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجلان الى تعبئة الاكراد في اوروبا واتجه الاف الاكراد من المدن الايطالية والاوروبية وخصوصا المانيا الى روما للمطالبة بمنح زعيمهم حق اللجوء السياسي.

وفي لبنان اضرب العديد من الاكراد عن الطعام تضامنا مع اوجلان وناشد وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط الحكومة الايطالية منح اوجلان حق اللجوء السياسي «لان تركيا التي دمرت اكثر من ثلاثة آلاف قرية كردية لا تتمتع بالمواصفات الديمقراطية الكافية لمحاكمة اوجلان».

من جهته اعلن اوجلان في روما انه «مستعد للمساهمة في وقف الارهاب في تركيا» واضاف ان «مشكلات المنطقة لا يمكن حلها بالحرب لكن بالوسائل المدنية والسياسية».

وقد وافقت الحكومة الايطالية على تصريحات اوجلان هذه وكان سبق ذلك اعلان اوجلان تخليه عن فكرة اقامة دولة كردية مستقلة ودعا الحكومة التركية الى الحوار من اجل ايجاد حل دائم وعادل للقضية الكردية في اطار الجمهورية التركية، التي اصرت من جانبها على الحل العسكري، وهذه التغيرات في سياسية حزب العمال الكردستاني وتصريحات اوجلان الاخيرة اكسبت الحزب تعاطفا سياسيا اوروبيا ملحوظا على الرغم من الموقف الامريكي الذي يساعد انقرة ويدعو الى تسليمها اوجلان ⊛

عبدالله اوجلان

مندوبون ايرانيون يلتقون حركة طالبان في مدينة هرات

تقارب ايراني مع طالبان يبشر بتحسن العلاقات

السبيل - وكالات

ذكرت مصادر صحفية ان لقاء عقد الاسبوع الماضي بين ممثلين عن حركة طالبان ومندوبين ايرانيين في مدينة هرات غربي افغانستان.

ونقلت المصادر عن احد مسؤولي حركة طالبان تأكيده لاتفاق الجانبين على مواصلة اللقاءات بينهما في كابول. وابدى تفاؤله في ان تؤدي هذه الاتصالات الى اعادة فتح السفارة الايرانية في العاصمة الافغانية.

واضافت المصادر ان الحركة رفضت طلباً من قبل الايرانيين لتفقد مكاتب بعثاتهم الدبلوماسية في انحاء البلاد خصوصاً في مزار شريف التي تعرضت لهجوم قوات طالبان في آب الماضي.

واشارت المصادر الى ان الاتصالات بين ايران وطالبان جاءت في اعقاب المصالحة التي تمت بين الحركة وقادة الشيعة في ولاية باميان الافغانية ⊛

اول انتخابات للمسلمين البلجيك

السبيل - وكالات

تجري في ١٣/١٢/١٩٩٨ اول انتخابات مباشرة للجالية الاسلامية في بلجيكا وذلك بهدف اختيار مجلس تأسيسي للجالية مكون من ٦٨ عضواً يتوزعون على عدة جنسيات منهم ٢٨ مغربياً، ١٦ تركياً و١٢ من جنسيات مختلفة و١٢ بلجيكياً من الذين اعتنقوا الاسلام مؤخراً وسيتم تزكية بقية الاعضاء من اجل الحفاظ على التوازنات في التمثيل القطري والمذهبي والشبابي والنسائي ومن المقرر ان يقوم المجلس التأسيسي باختيار ١٧ عضواً ليكونوا المكتب التنفيذي بواقع سبعة من المغاربة واربعة من الاتراك وثلاثة من الجنسيات الاخرى وثلاثة من المسلمين البلجيك وذلك لأجل تمثيل ثلث مليون مسلم امام السلطات الرسمية خصوصاً في مجالات الاشراف الاداري والمالي ويتوقع ان يساعد المكتب التنفيذي مجلس علماء متوازن للبت في مجمل التحديات التي تواجه الجالية. وقد تم الفراغ من تسجيل الاصوات الانتخابية التي ناهزت المئة الف ناخب وذلك في مواقع تجمع المسلمين في المراكز الاسلامية والثقافية والتي من ضمنها ٢٠٠ مسجداً بلجيكياً في كافة انحاء البلاد. والمعروف ان بلجيكيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تعترف بالدين الاسلامي وتمنح المسلمين نوعاً من الامتيازات بعكس جارتها فرنسا التي تمارس نوعاً من التفرقة الجائرة ضد مواطنيها المسلمين البالغين ١٠٪ من مجموع السكان ⊛

قبرص تصر على محاكمتهما و«اسرائيل» تؤكد على عودتهما القريبة

جاسوسا «الموساد» يثيران ازمة دبلوماسية بين قبرص و«اسرائيل»

احد الجواسيس في طريقه للمحكمة

[illegible]

الجمهورية القبرصية. ووصفت [illegible] العمل الاسرائيلي بانه لطمة للتقارب الاسرائيلي القبرصي الذي جاء بعد ٢٠ عاماً من الفتور. وكانت الشرطة القبرصية قد اوقفت قبل ثلاثة اسابيع تقريباً الاسرائيليين في بلدة زيغي الساحلية بعدما اشتبهت بتصرفاتهما الغريبة قرب الثكنة العسكرية الموجودة في تلك البلدة. وبعد تفتيش الشقة التي [illegible]

لكن هذا الموقف القبرصي [illegible] مهينة من قبل الجانب الاسرائيلي حيث صرح رئيس الوزراء نتنياهو بان «كل مواطن اسرائيلي مهم بالنسبة الينا وسنحضرهما بالتأكيد الى ديارهما» بينما اكدت الاذاعة التابعة للجيش الاسرائيلي بان اسرائيل تحاول تأمين الافراج عن مواطنيها بالسبل الدبلوماسية. هذه التصريحات الاسرائيلية اثارت الغضب القبرصي وجعلت الصحف القبرصية تشن حملة عنيفة ضد نتنياهو ووصفته [illegible]

بينما اعرب وزير الدفاع القبرصي عن قلق حكومته من تجسس العميلين الاسرائيليين على الحرس الوطني وذلك في ضوء الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي وقال الوزير «اذا تبين انهما من الموساد فان ذلك سيخلق مشكلة دبلوماسية خطيرة يمكن ان تكون لها نتائج جدية على العلاقات مع اسرائيل».

من جهتها تشعر الحكومة القبرصية بالحرج الشديد الا انها تسعى جاهدة الى احتواء الموقف والحفاظ على العلاقات مع اسرائيل فقد صرح وزير الخارجية [illegible] والتعاون مع كل الجيران في ظل الاحترام المتبادل للسيادة والقانون».

وتؤكد الحكومة الاسرائيلية انه بالرغم من الحملة الاعلامية فانها تحاول عقد صفقة مع الحكومة القبرصية للافراج عن مواطنيها وذلك عن طريق اقتراحين الاول يقضي بمحاكمة الجاسوسين في قبرص على ان يمضيا فترة السجن في «اسرائيل» والثاني بان يحاكما ويسجنا في قبرص حتى اعياد الميلاد ورأس السنة حيث ينالا عفواً رئاسياً من الرئيس القبرصي ⊛

بالرغم من امتلاكها القنبلة النووية

واشنطن تخفف العقوبات عن باكستان خوفاً من المدِّ الاسلامي فيها

■ كتب: محمد السعيد

قررت ادارة الرئيس بيل كلينتون تخفيف بعض العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على كل من الهند وباكستان في اعقاب اجراء كل منهما سلسلة تجارب نووية في آيار «مايو» الماضي.

القرار الامريكي جاء مناسبا وبشكل خاص لباكستان التي تعيش وضعا داخليا صعبا زاد من تفاقمه انهيار الاقتصاد الباكستاني نتيجة عوامل عديدة احدها العقوبات الامريكية. وسيتيح هذا القرار تدفق بعض المبالغ المجمدة وامكانية الحصول على بعض القروض من مؤسسات دولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومؤسسات مالية اخرى. وقد يتيح، وهو الاهم، لدول اخرى مد يد المساعدة لباكستان بدون خوف من غضب الولايات المتحدة وعقوباتها.

الملاحظة الاكثر اهمية هو سرعة تراجع الولايات المتحدة الامريكية، عن عقوباتها المفروضة ضد باكستان والهند ايضا خصوصا انها جاءت عقابا لدولة مسلمة استطاعت امتلاك الاسلحة النووية وبقدرة حقيقية ومهمة. ومع ان الولايات المتحدة بررت هذا القرار على انه جاء بسبب تجاوب كلا الدولتين واتخاذهما «اجراءات ملموسة» تقع في اساس «منع انتشار» السلاح النووي، الا انه طبيعة هذه «الاجراءات» تبقى غير معلومة. ومع ذلك فان تطورات الوضع الداخلي في باكستان ومجمل الظروف الاقليمية قد تساعد على معرفة اسباب القرار الامريكي الذي قد يبدو «متساهلا» في موضوع شديد الحساسية والخطورة امريكيا.

باكستان تعيش اوضاعا داخلية صعبة وقد تفتح الطريق لتعقيدات ربما قادت الولايات المتحدة لادراكها وادراك نتائجها الكارثية على الاستراتيجية الامريكية خصوصا فيما يتعلق بانتشار السلاح النووي اسلاميا.

وبعيدا عن التطورات الاقتصادية في باكستان فان اوضاع الامن والاستقرار الداخلي باتت مهددة في هذا البلد النووي. واسلام اباد تعيش انفجارات طائفية واخرى قومية فيما يشكل الصراع السياسي الداخلي بيئة مثالية لانعدام الاستقرار السياسي. ويأتي الفساد السياسي والاقتصادي كعامل سلبي شديد السلبية على مجريات ادارة البلاد. ويجري تبادل الاتهامات بالفساد بين اركان الحكم والمعارضة كما لو انه جزء من الحياة السياسية الباكستانية.

اما في مجال السياسة الخارجية فان تطورات الوضع الافغاني واستقرار الخيار الافغاني لباكستان على انه اساس اخر من اسس الاستراتيجية الخارجية الباكستانية قد قاد الى ردود فعل اقليمية خطيرة. فمع نجاح باكستان في دفع الامور في افغانستان خطوة نحو الحسم والاستقرار لصالح حركة طالبان، ولصالح باكستان نظريا على الاقل، فان ردود الفعل الايرانية والهندية، والروسية الى حد اقل، كانت شديدة.

ومع مشكلة كشمير كبؤرة دائمة وصاعق يفجر العلاقة مع الهند، فان الخيار الافغاني اصبح تدريجيا احد ثوابت الامن الباكستاني.

افغانستان ذاتها قد تكون مشكلة لباكستان الرسمية ولكنها في النهاية خيار استراتيجي مفروض. وهكذا ومع ازدياد مشاعر العداء بين افغانستان وكلا من ايران وبعض الدول الاقليمية والولايات المتحدة فقد اصبحت خيارات اسلام اباد شبه معدومة ولكن باتجاه كابول في النهاية.

ومما زاد القلق الامريكي هو هذا «الانفراد» الباكستاني والاضطرار الذي قد يقود السياسات الباكستانية نحو خيارات خطيرة تمثل تهديدا غير محتمل لامريكا في نهاية المطاف.

نواز شريف، بمكر سياسي واضح، «قرر» تطبيق الشريعة الاسلامية فجأة. وهذا قرار ادرك الجميع بعده السياسي ولكن اثاره، امريكيا، كانت مقلقة. فالقرارات الرسمية، خصوصا فيما يتعلق بالاسلام، قد تقود الى نتائج شعبية تخرج عن السيطرة. ولعل تصور اسلام آباد وواشنطن لحركة طالبان مثال واحد فقط لهذا الامر.

بنازير بوتو حذرت، في اشارة واضحة للغرب وامريكا، من «الاصولية» الاسلامية التي باتت تهدد باكستان واعلنت عن مخاوفها من قيام انقلاب عسكري اصولي.

وحذرت من امتداد ظاهرة طالبان، وهي ظاهرة بشتونية ايضا الى باكستان.

الجماعة الاسلامية –وهي اكبر الاحزاب الاسلامية– قامت بمظاهرة سياسية في العاصمة اسلام آباد حركت نحو ربع مليون متظاهر ضد حكومة نواز شريف واتجاهاتها المؤيدة لامريكا. وهي مظاهرة لفتت انتباه ومخاوف قوى غربية كثيرة.

تعقيدات الوضع الافغاني واستناد واضطرار باكستان لخيار طالبان، الان على الاقل، في ضوء تنامي الاسلام «والخطر الاصولي»، وازدياد عزلة باكستان مع انهيار اقتصادي كل هذا قاد الولايات المتحدة لمحاولة ملء «فراغ» سياسي قد يملؤه ضباط مسلمون باكستانيون خصوصا بعد استبعاد بعض كبار قادة الجيش الذين اداروا واشرفوا على اجراء التجارب النووية ممن لا تحبهم امريكا والذين قد يجنحون تعاطفا من الاسلاميين في باكستان. وازاء استبعاد نواز شريف وبنازير بوتو لمكافحة الارهاب فقد خطت امريكا خطوتها نحو تخفيف بعض العقوبات عن باكستان لا حبا بها بل خوفا منها ⊛

التفجير النووي الباكستاني

المسلحون هاجموا بيته وقتلوا احد حراسه

جون قرنق ينجو من محاولة اغتيال في نيروبي

السبيل - خاص

اكدت الانباء الواردة من العاصمة الكينية نيروبي ان العقيد جون قرنق زعيم المتمردين في الجنوب السوداني قد نجا من محاولة اغتيال نفذها مسلحون ينتمون الى مجموعة معارضة لقرنق.

وقال متحدث باسم الشرطة الكينية ان نحو ثمانية رجال مسلحين تابعون للكوماندور «كاربينو كوانين بول» المؤسس الاصلي للجيش الشعبي الذي يتزعمه قرنق حاليا هاجموا منزل جون قرنق حيث دارت اشتباكات استمرت نصف ساعة وتسببت بقتل احد الحراس.

واكدت الشرطة انها تدخلت لفض الاشتباك وانها اعتقلت ثلاثة من حراس قرنق واثنين من اعوان كاربينو.

ونقلت مصادر صحفية تأكيدات عن معارضين سودانيين بأن قرنق كان في بيته مع عائلته وقت الهجوم غير انه لم يصب بأذى.

وكان كاربينو قد ادلى بتصريحات نشرتها احدى الصحف الكينية قبل اسبوع قال فيها انه تعرض لمضايقات من مجموعة قرنق في نيروبي بدعوى انهم يتهمونه بالتخطيط للعودة الى التعاون مع حكومة السودان. واضافت ان مجموعة من رجالات قرنق اقتحموا منزله وقاموا بتفتيشه.

وتعد هذه الحادثة الاولى من نوعها التي ينقل فيها المعارضون السودانيون خلافاتهم للخارج ⊛

منير شفيق — آفاق السبيل

التسوية ومسألة الاستيطان

كانت الحجة الاقوى التي سوغ بها المؤيدون لاتفاق «اوسلو» هذا الاتفاق الكارثي من كل وجه من أوجهه، عدا انه اخف كارثية مما تولد عنه وتلاه من اتفاقات وآخرها «واي بلانتيشن»، هي وقف عملية الاستيطان ومنع مصادرة اراض جديدة.

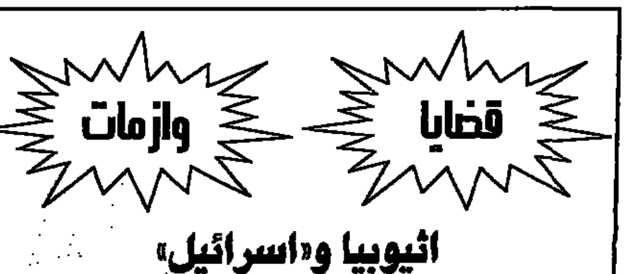
يجب الاقرار هنا ان اخطر ما يواجه الصراع ضد الاحتلال الصهيوني هو ما يفرضه على الارض من حقائق استيطانية يوماً بعد يوم مما يهدد الوجود الفلسطيني نفسه بعد تهديد هوية الارض واحياء المدن لاسيما القدس والخليل من تهويد قضمة بعد قضمة، ومن هنا امسك الذين مضوا الى «اوسلو» ووقعوا اتفاق «اوسلو» بهذه المسالة فقالوا يكفي ان نوقف الاستيطان وتوسع المستوطنات وتهويد ما تبقى من احياء القدس والخليل، وقولوا بعد ذلك ما تقولون.

على الرغم من ان هذه الحجة قوية بحد ذاتها، الا ان ما من دليل كان يشير الى ان اتفاق «اوسلو» سيوقف الاستيطان، ولا نقول سيفك المستوطنات. وعلى الرغم من ان هذه الحجة غير كافية لتوازي ما قدم من تنازلات في المقابل حتى لو تحقق فلا وقف التوسع في الاستيطان. الا ان ما حدث على ارض الواقع عكس ذلك تماماً فالاستيطان ازداد عدة مرات عما كان عليه ايام الانتفاضة وقبلها ومصادرة الاراضي زادت كذلك بالنسبة نفسها. وهذا لا يقتصر على عهد نتنياهو وانما اسس له في عهدي رابين وبيريز، وطبّق بضجة أقل.

ثم تبرز هنا اشكالية اخرى وهي فقدان الزخم الشعبي في مقاومة الاستيطان لاسيما في القدس في ظل عملية التسوية في اطار «اوسلو» والآن في اطار اتفاق «واي بلانتيشن». وذلك بعد ان اندلعت، على سبيل المثال، شبه انتفاضة بسبب النفق تحت المسجد الاقصى وقد اعتبر فتح النفق عملاً استفزازياً ولم يستطع احد ان يقف الى جانب نتنياهو حتى من اقرب حلفائه الامريكيين فكان في عزلة تامة مما كان يسمح لو بقي الاصرار على وقف كل شيء وتعليقه حتى يغلق النفق، وكانت قضية ناجحة تماماً، ان يوضع حد لما يسمى بالاجراءات من طرف واحد. لكن التراجع وطي ملف النفق تحت حجة مواصلة المفاوضات حول ما هو اهم سمح بانتقال الاستيطان الى جبل ابو غنيم وتكرر ما حدث من مقاومة وعزلة دولية لنتنياهو انقسام داخلي ثم من طي الملف او ابقائه مفتوحاً دون تحويله الى معركة تكتيكية توقف كل شيء حتى يحقق النجاح فيها. وذلك تحت حجة مواصلة المفاوضات حول ما هو أهم. وتكرر الامر نفسه في الخليل وفي مصادرة اراض في مناطق عدة وفي باب العامود.

وكانت النتيجة التوسع بالاستيطان ومصادرة الاراضي في ظل مسيرة اتفاق «اوسلو»، واجهاض كل المعارك الشعبية التي كانت قادرة على لي ذراع نتنياهو لو أصر على متابعتها حتى النهاية او على الاصح لو حدث اصرار على واحدة منها وامكن ان يُحقق فيها نصر تكتيكي محدود.

واليوم وبعد «واي بلانتيشن» تفتح جبهتا استيطان في رأس العامود في القدس وفي «كريات اربع» في الخليل. مما يسمح بالقول ان هذا المسار من جهة كان مشجعاً على الاستيطان وتهويد القدس عملياً. وكانت طريقة اجهاض المقاومة الشعبية من خلال طي الملف في كل مرة، مشجعة اكثر على ذلك، فالى اين؟ ⊛



اثيوبيا و«اسرائيل»

تعتبر اثيوبيا اول دولة افريقية توافق على فتح قنصلية لـ«إسرائيل» بها عام ١٩٥٦م وفي عهد الامبراطور هيلاسيلاسي كانت البعثة العسكرية الاسرائيلية تقارب في حجمها بعثة الولايات المتحدة اذ بلغ عدد افرادها نحو ١٠٠ ضابط وفني ومنذ ذلك التاريخ يقوم الضباط «الاسرائيليون» بتدريب وحدات المظليين وقادة الشرطة الاثيوبية، وحتى بعد ان قطع الامبراطور علاقته بـ«اسرائيل» بعد حرب ١٩٧٣ استمر التعاون العسكري بينهما ولم ينسحب المستشارون العسكريون مع السفير الاسرائيلي بل انه بعد سقوط هيلاسلاسي الموالي للولايات المتحدة وقيام النظام الشيوعي بزعامة منغستو فإن «اسرائيل» لم تتوقف عن دعم اثيوبيا خاصة في مواجهة الثورة الاريترية، وهنا يتضح مدى الحرص الاسرائيلي على العلاقات مع اثيوبيا حتى وان كان النظام شيوعيا. وتوجت هذه العلاقة في اوائل العام ١٩٨٥ بهجرة يهود الفلاشا لتعزيز الاستيطان على ارض فلسطين الى ان عادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مرة اخرى اواخر العام ١٩٨٩م.

وتتحكم اثيوبيا في ٨٥٪ من مياه النيل الذي يلعب دورا مهما وحيويا بالنسبة لمصر والسودان معا حيث تهدف «اسرائيل» الى السيطرة على منابع النيل وتهديد مصر والسودان ⊛





عميد السلك الدبلوماسي

اسم يطلق عرفا على احد رؤساء هيئة السلك الدبلوماسي الاجنبي المعتمدين في احدى الدول، ويكون في العادة اقدم هؤلاء الرؤساء على ان لا يوجد من بينهم من يكون اعلى منه درجة في السلك الدبلوماسي، وفي العادة يجتمع عميد السلك الدبلوماسي مع زملائه للتشاور كما يمثلهم في الكلام باسمهم بعد الحصول على موافقتهم او عند تقديم تصريح او احتجاج جماعي ⊛

أقوال

عندما ينتزع الراعي عنزة من براثن ذئب تعده العنزة بطلا أما الذئب فيعده دكتاتورا

الرئيس الامريكي السابق ابراهام لنكولن

في ظل الضربة الامريكية المؤجلة للعراق

لجنة «اونسكوم» .. الاداة الامريكية في مشروع تقسيم العراق

كتب: سليمان الصالحي

مع عودة لجنة «اونسكوم» الى العراق لمتابعة اعمال التفتيش والرقابة على منشآت العراق واسلحته بعد الازمة الاخيرة بين بغداد وواشنطن تكون الامور قد عادت الى ما كانت عليه قبل تطورات الوضع التي قادت الى حافة المواجهة.

عودة «اونسكوم» حاجة اميركية بالغة الضرورة. وهي ضرورة ليس لها علاقة بالامم المتحدة او اعضاء مجلس الامن. وتبدو هذه الحاجة اكثر تبلورا بعد تلاشي خطر تعرض العراق لعدوان جديد او تأجيل هذا العدوان لوقت مناسب.

الرئيس الامريكي بيل كلينتون وهو يعلن «موافقة» بلاده على عرض العراق باستمرار تعاونه مع لجنة اونسكوم ورئيسها المشكوك في نزاهته وحياديته «ريتشارد بتلر» اعلن بوضوح ان اونسكوم داخل العراق ضرورية جدا لمعرفة ماذا يدور داخل العراق وحقيقة قدرات هذا البلد وامكانات وضعه العسكري والصناعي. خطاب كلينتون الذي اعلن فيه عودة اونسكوم دعا الى التريث في مسألة الحرب لان من شأنها تعطيل او انهاء اونسكوم ما يعني غلق حدود العراق امام امريكا وغيرها للتدخل في شؤونه الداخلية او معرفة حقيقة الوضع فيه. وتعتبر كلمات كلينتون اكثر من كافية لتوضيح حاجة امريكا لنظام اونسكوم ومدى الاعتماد عليها في غياب اي بديل ممكن للتعامل مع العراق باستثناء ضربة عسكرية غير معلومة النتائج. واذا تقرر هذا الاستنتاج فإن عودة اللجنة واستمرار عملها سيكون لازما ولفترة «معقولة» لحين ان تقرر اميركا ان عملا ما اصبح مناسبا في العراق. وحتى تحقق هذا الحلم الامريكي فان تطبيع الوضع العملياتي للجنة اونسكوم داخل العراق سيغدو لازما من جهة بتلر وجماعته.

فرئيس الانسكوم يختار احد طريقين. اما ان يكون مشغولا باعادة بناء وترميم لجنته التي اصابها ضرر كبير ادى الى تعطيل فاعليتها والغاء دورها في العراق. في وقت توفر فرصة العودة للعراق الان فرصة غير مسبوقة لاعادة بعض القوة والفاعلية الى اللجنة. مثل هذه القوة والفاعلية لا يمكن بلوغها بدون تعاون من العراق وعدم اثارة مشاكل وازمات قد تقود الى رفض عراقي جديد وبالتالي الى تدخل عسكري امريكي مدمر.

اما الطريق الاخر الذي قد

كلينتون كشف مدى حاجة واشنطن لدور اللجنة لمراقبة العراق

يسلكه بتلر فهو الطريق الذي مارسه من قبل وجرب التعامل به مع العراق عبر الاستفزاز واثارة المشاكل وتوتير الاجواء. مثل هذا السلوك قد يستدعي حربا تكون لجنة بتلر اول خسائرها. فوصول الامور الى حافة الحرب سينهي عمل لجنة اونسكوم والى الابد وهو ما يعني عودة بتلر الى سابق عهده موظفا مغمورا او انه من خلال استدعاء الحرب سيثبت انه موظف امريكي لا دولي وهو ما تأكد عبر اكثر من واقعة. ومن هنا فبتلر يعرف جيدا ان عدم تعاون العراق او استفزازه قد يقود الى حرب مع العراق ستطوي صفحته ودوره باعتراف الرئيس الامريكي الذي وضع نهاية اونسكوم كاحدى نتائج اي تدخل عسكري امريكي.

هذا التحليل قد يقود الى تصور وجود خطة امريكية تقوم على اساس ضرورة استمرار عمل لجنة اونسكوم وربما اشهرا اخرى ليس لاغراض التفتيش او استكمال البحث عن اسلحة محظورة بل لمراقبة العراق ومعرفة الكثير عن بنيته وقوة الحكم العراقي ومصادر قوته الداخلية من اجل المساعدة على وضع تفصيلات اكثر واقعية عن اسلوب مواجهته.

فعمل اونسكوم سيأخذ من الان منحى جديدا يقوم على متابعة وملاحقة الجملة العصبية الاساسية لنظام القيادة والسيطرة الفعلية في العراق. وسيتم هذا عبر مداهمة ومتابعة الاجهزة الخاصة ووحدات الجيش الاكثر مسؤولية عن حماية العراق وقوة المواجهة الرئيسية مع امريكا.

مثل هذه «المعرفة» والمتابعة باتت ضرورية وقد تشكل منعطفا حاسما في اسلوب عمل اونسكوم اذ سيتكرس لنقل صورة حقيقية واقعية لقوة الحكم وعناصر استمراره ليسهل تمرير خطة محكمة لضربها وتدمير جهدها الاساس.

امريكا قررت عبر للواجهة الحالية الاخيرة اعلان مشروعها لاسقاط نظام الحكم في العراق. ما تعلنه امريكا حقيقة لا خدعة وما تقرره رغبة وليس اختيارا. انما تكمن المشكلة في غياب آليات حقيقية تستطيع عن طريقها بلوغ ذلك الهدف الخبيث. وعبر اونسكوم وجهودها في التفتيش والسؤال عن «وثائق واوراق..» سيتاح لواشنطن شراء الوقت الكافي لايجاد آلية عمل اختراق داخلي غير ممكن للان وبغيابه ستكون اي ضربة عسكرية ومهما بلغ حجمها فعلا تدميريا تخريبيا لا يبلغ ان يكون بمستوى الحسم الذي تريده امريكا. كما ان بديل الحرب الان غير مجد. وفضلا عن طابعه التخريبي سوف لن يقود الى نتائج اكثر من انقسام عميق في مجلس الامن لتناقض مصالح دوله مع اهداف امريكا في العراق وربما تحرك اي ضربة –خصوصا اذا كانت مدمرة وطويلة– ردود فعل مناوئة قد تتطور عربيا وربما تشكل احراجا لحلفاء امريكا في المنطقة. مع غياب اي ضمانة بالحسم وخسارة جيش التجسس الامريكي البريطاني في العراق المسمى «اونسكوم».

امريكا تخاف تفكيك وتقسيم وتدمير العراق بطريقة عشوائية قد تسبب اضرارا لحلفائها ومصالحها في غياب معرفة نوايا الدول المجاورة للعراق والطامعة فيه. وربما هذا هو السبب في ان امريكا عجزت خلال سنوات ثمان عن تحقيق ما تريده في العراق باستثناء تدمير قدراته التسليحية والصناعية. امريكا تريد العراق ثمرة ناضجة ساقطة ولكنها سليمة وبدون مشاركة من احد. جلال طالباني صرح مؤخرا بأن امريكا عازمة نهائيا على تغيير نظام الحكم في العراق ولكنها تفتقد للآليات اللازمة لهذا التغيير.

بتلر وتسكين الازمة مع العراق هما خطة امريكا لتوفير وقت ضروري لايجاد وتنفيذ هذه الآلية المعقدة.. الوقت هو الان امضى سلاح.. فهل سيتحرك العراق للاستفادة من سلاح الوقت في منع واستحالة حصول امريكا على آلية باتت معروفة «نظريا» لاسقاط ومصادرة استقلال العراق؟ ⊛

عودة المفتشين الى العراق

في حديث مطول مع مجلة «المجلة»

الشرع: الاتفاق مع تركيا متوازن ولا يمس بالسيادة السورية

الحملة الاعلامية لا تخدم الاردن او سوريا بل «اسرائيل» وحدها

اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على ان الاتفاق السوري مع تركيا قد فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين وانه لا حقيقة لما يتردد حول تنازلات سورية حيال هذا الموضوع.

وقال الشرع في مقابلة مفصلة اجرتها معه مجلة «المجلة» في عددها الاخير «اما ما قيل عن تنازلات سورية في شروط الاتفاق فهناك ادعاءات كثيرة وردت في بعض وسائل الاعلام التركية او العربية لا اساس لها من الصحة».

واوضح الشرع ان سوريا لم توافق على قدوم لجان تفتيش من تركيا للتحقق من وجود حزب العمال الكردستاني او معسكرات له في سوريا واكد على ان سوريا قد رفضت هذا الطلب بشكل قاطع.

وحول النص المترجم للاتفاق الذي نشرته الصحف التركية قال الشرع «هذا النص هو الاصلي الذي تقدم به الجانب التركي والذي جرت عليه تعديلات من قبل الجانب السوري فيما بعد ولذلك من قرأ النص التركي ولم يقرأ التعديل لا يعرف شيئاً».

ووصف الشرع في حديثه الاتفاق مع تركيا بانه متوازن ولا يمس السيادة او الكرامة الوطنية السورية.

وقال الشرع «ان بعض العبارات التي قيلت عن تنازلات وقبول كامل بالشروط التركية هي ادعاءات مغرضة».

وحول اتفاق «واي بلانتيشن» والموقف السوري منه قال الشرع «ما اكده دائما الرئيس الاسد قبل خمس سنوات ان كل بند من بنود اتفاق «اوسلو» يحتاج الى مفاوضات والى اتفاقية جديدة، وهذا ما نلمسه باستمرار حتى ان شارون بعد عودته من «واي بلانتيشن» قال ان المفاوضات حول الوضع النهائي ستستغرق ٢٠ عاما».

واعتبر الشرع ان من السذاجة الاعتقاد بان نتنياهو وشارون قد غيرا مفاهيمهما واصبحا محبين للسلام بين عشية وضحاها.

وردا على دعوة مادلين اولبرايت للدول العربية من اجل استئناف التطبيع مع «اسرائيل» على ضوء «واي بلانتيشن» استبعد الشرع ان تستجيب الدول العربية للدعوة الا بعد ان يتحقق تقدم جوهري.

فاروق الشرع

من السذاجة الاعتقاد ان نتنياهو وشارون اصبحا محبين للسلام

وقال الشرع «هناك قرارات عربية اسلامية صدرت بهذا الشأن ولا اظن ان الدول العربية ستتراجع عن هذه القرارات والمبادئ لمكافأة حكومة نتنياهو واستمرار احتلالها للاراضي العربية بما في ذلك القدس والجولان وجنوب لبنان».

وانتقد الشرع في حديثه زيارة وزير الخارجية الموريتاني لـ«اسرائيل» وقال «الاحتجاجات والبيانات الموريتانية الناقدة والرافضة لهذه الزيارة كانت مؤشرا كافيا لامتعاض الشارع الموريتاني».

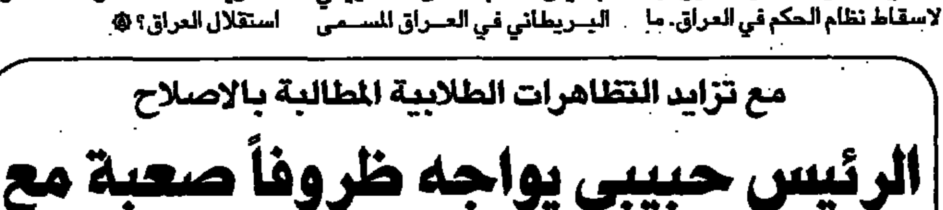
وحول التوتر الذي يشوب العلاقات السورية الاردنية اكد الشرع انه لا مصلحة لسوريا في تأزيم علاقتها مع الاردن ولا مع اي بلد عربي اخر.

ووصف تصريحات العماد مصطفى طلاس حول الاردن بانها «تصريح يتيم» من احد المسؤولين السوريين ولا يعني ذلك ابدا وجود حملة اعلامية سورية ضد الاردن.

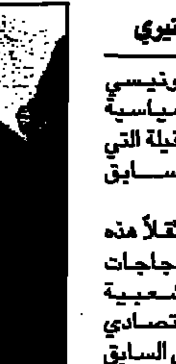
واوضح الشرع انه التقى في ٢٩/٩ الماضي وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب على هامش الاجتماعات في الامم المتحدة وتطرقا الى موضوع المعتقلين حيث وعد الشرع بالتدقيق في الامر.

واكد الشرع في ختام حديثه على ان الجانب السوري لا يعتبر انه هناك ازمة مع الاردن وقال «لا توجد حملة اعلامية بيننا وبين الاردن لان هذه الحملة الاعلامية لا تخدم مصلحة الاردن ولا العلاقات السورية الاردنية هذه الحملة لا تخدم الا «اسرائيل»» ⊛

مع تزايد التظاهرات الطلابية المطالبة بالاصلاح



الرئيس حبيبي يواجه ظروفاً صعبة مع استمرار الانهيار الاقتصادي



الرئيس حبيبي

■ السبيل - عثمان البتيري

يواجه الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي ظروفاً سياسية صعبة نتيجة للتركة الثقيلة التي ورثها عن سلفه السابق سوهارتو.

وتزداد هذه التركة ثقلاً هذه الايام مع تصاعد الاحتجاجات الطلابية والتظاهرات الشعبية للمطالبة بالاصلاح الاقتصادي والتحقيق بثروة الرئيس السابق سوهارتو والتي يعتقد الشارع الاندونيسي انها تصل الى ٤٠ مليار دولار.

وتصف مصادر اقتصادية في جاكرتا وضع الرئيس حبيبي وحكومته بانه محرج للغاية، فالاصلاح الاقتصادي الذي يطالب به الشارع الاندونيسي بحاجة الى دعم مادي غير متوفر حالياً الا من صندوق النقد الدولي والذي بدوره يشترط لتقديم هذا الدعم سياسات معينة من الحكومة تقوم في الاساس على رفع الدعم الحكومي عن بعض السلع الاساسية وفرض المزيد من الضرائب ورفع أسعار الوقود وهذا ما لا يستطيع تحمله الشعب الاندونيسي الذي أثقلته أعباء الحياة.

ويخشى مراقبون من أن استمرار الوضع بهذا الشكل قد يؤدي الى انفلات الوضع الامني في المدن الاندونيسية والذي بدأت ملامحه تظهر من خلال اعتداءات المتظاهرين على المحال التجارية وخصوصاً المملوكة للجالية الاندونيسية ذات الاصول الصينية.

وعبر المراقبون عن قلقهم من أن يكون حادث قتل المسيحيين الخمسة على يد المتظاهرين قبل يومين سوف يفتح على حكومة حبيبي باب الاضطهاد الديني وخصوصاً في مقاطعة تيمور الشرقية ذات الاغلبية المسيحية والتي يطالب أهلها بالانفصال عن أندونيسيا منذ عدة سنوات مؤكدين على ان العديد من الدول ترغب باستغلال هذا الوضع للضغط على الرئيس حبيبي من أجل مزيد من التنازلات حول تيمور الشرقية.

وتشير بعض المصادر الدبلوماسية الى ان الجيش الاندونيسي قد يتحرك عقب هذا الحادث الى ضبط الاوضاع في العاصمة جاكرتا وغيرها من المدن التي تشهد أعمال عنف واضطرابات منذ عدة أيام.

وبالرغم من ان الرئيس حبيبي متمسك بالديمقراطية ويرى أن المظاهرات هي نوع من حرية التعبير الا انه طلب من الجيش الاندونيسي التصرف بحزم ضد كل ما من شأنه الاضرار بمصلحة البلاد وأمنها.

وتتساءل المصادر الدبلوماسية عن موقف الجيش اذا ما اصر الطلاب على الاستمرار في احتجاجاتهم وتظاهراتهم الغاضبة؟ وهل سيعمد الى استخدام العنف واطلاق الرصاص لقمع المتظاهرين؟.

بعض المراقبين عبروا عن خشيتهم من ان تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد قد يقود الى ثورة طلابية وشعبية جديدة مشابهة للتي اسقطت سوهارتو، ما لم يقدم الرئيس حبيبي انجازات ملموسة على المستوى الاقتصادي في المستقبل القريب ⊛

تصعيد امريكي ضد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد

مراقبون: واشنطن تستغل قضية ابراهيم لتدمير الرجلين معاً

السبيل - خاص

اثارت التصريحات التي اطلقها نائب الرئيس الامريكي آل غور وانتقد فيها رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد غضب الحكومة الماليزية وانتقاد العديد من زعماء الدول الاسيوية المشاركة في قمة ايبك والتي انعقدت في العاصمة كوالالمبور.

وعبر الحزب الحاكم عن احتجاجه لهذه التصريحات عن طريق رسالة وجهتها منظمة الشباب في الحزب رسمياً الى السفارة الامريكية في العاصمة الماليزية.

وكان ال غور قد وبخ رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد خلال مأدبة عشاء حضرها رجال أعمال مشاركون في القمة، وامتدح آل غور الشعب الماليزي ووصفه بالشجاع لمطالبته بالاصلاح في اشارة الى المظاهرات المؤيدة لنائب رئيس الوزراء الماليزي المعتقل انور ابراهيم.

ووصف مراقبون التصريحات الامريكية بانها تصعيد مقصود ضد مهاتير محمد الرافض للسياسات الاقتصادية الامريكية التي تحاول فرضها واشنطن على الدول الاسيوية.

وأعرب العديد من المراقبين عن خشيتهم من أن يكون الدعم الذي تبديه الادارة الامريكية لقضية انور ابراهيم والذي دلت عليه تصريحات آل غور ولقاء مادلين اولبرايت لزوجة ابراهيم في كوالالمبور محاولة لتدمير الرجلين معاً.

وتشير بعض المصادر المهتمة بالشأن الماليزي الى ان مهاتير محمد لم يكن مرغوباً فيه ابداً من قبل واشنطن نظراً لسياسته الاقتصادية الراغبة بالاستقلال عن تحكمات البنك الدولي وصندوق النقد، كما ان انور ابراهيم لم يكن مرغوباً به ايضاً نظراً لخلفيته الاسلامية ولذلك فان الولايات المتحدة قد تكون وجدت الفرصة سانحة الآن في الخلافات القائمة بين مهاتير ونائبه ابراهيم من أجل تزعم حملة سياسية ضد مهاتير بحجة تعاطفها مع ابراهيم.

وتخشى هذه المصادر من ان تستغل واشنطن تعاطف الشارع الماليزي مع ابراهيم لتصعيد التوتر في البلاد وادخالها في دوامة شبيهة بالتي تعيشها اندونيسيا حالياً ⊛

انور ابراهيم



في بيان للشيخ عمر عبد الرحمن وبيان لقادة التنظيم التاريخيين

الجماعة الاسلامية المصرية تعلن تمسكها بمبادرة نبذ العنف



الشيخ عبدالرحمن

عمان - السبيل

جددت الجماعة الاسلامية المصرية المحظورة دعوتها الى مبادرة نبذ العنف التي اطلقها القادة التاريخيون للجماعة في تموز من العام الماضي.

وناشد البيان الذي اصدره سبعة من ابرز قادة الجماعة الاسلامية زملاءهم المقيمين خارج مصر الاستجابة للمبادرة. وجاء في البيان «نظرا للتطورات السياسية الاخيرة على الساحة الدولية في اعقاب حوادث السفارتين الامريكيتين في افريقيا وما استتبع ذلك من ردود فعل دولية وغيرها، اصدر فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن بيانا في هذا الصدد كما اصدر قادة الجماعة الاسلامية في سجن ليمان طرة بيانا وحيوا فيه كل ما جاء في بيان الشيخ واثنوا فيه كذلك رأيهم في المستجدات على الساحة فإن قادة الجماعة في السجون المصرية يرحبون ويباركون كل ما تضمنته البيانات السابقة كما يؤكدون اصرارهم ومواصلتهم ودعمهم لمبادرة وقف العنف من منطلق شرعي وعملي تحقيقا لمصلحة الاسلام ومصرنا الحبيبة».

ويأتي البيان في اطار مضاعفات حادثة الاقصر التي نفذها قبل عام ستة من عناصر الجماعة وتسببت في احداث خلاف داخل التنظيم حيث تبنى الحادث فريق واعترض عليه فريق آخر.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي يشير فيها قادة مناصرون للتحول السلمي في التنظيم الى ان التحول يتم وفقا للاسس الشرعية.

ويذكر ان مبادرة العنف التي اطلقها قادة الجماعة في السجون قد لاقت رفضا من قادتها في الخارج بمن فيهم اميرها رفاعي احمد طه الذي يقيم حاليا في افغانستان ⊛

بعد اتهامات وجهها افورقي لها

جيبوتي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ارتيريا

السبيل - وكالات

اعلنت جيبوتي على لسان وزير خارجيتها قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ارتيريا اثر الاتهامات التي وجهها الرئيس الارتيري لها بدعم المجهود الحربي الاثيوبي.

واستقبل وزير الخارجية الجيبوتي السفير الارتيري في جيبوتي وسلمه رسالة تطلب اغلاق السفارة الارتيرية وسحب الدبلوماسيين المعتمدين في جيبوتي.

وعللت وزارة الخارجية الجيبوتية قرارها في بيان قالت فيه «ان الحكومة قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ارتيريا اثر الاتهامات الواهية التي وجهها الرئيس اسياس افورقي الى جيبوتي يتهمها فيها بالمشاركة في المجهود الحربي الاثيوبي».

واوضحت وزارة الخارجية ان سفارة اليمن في اسمرا ستمثل مصالح جيبوتي في ارتيريا.

وكانت جيبوتي قد استدعت سفيرها من اسمرا عقب طلب ارتيريا استبعاد جيبوتي من لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي تتوسط في النزاع بين ارتيريا واثيوبيا ⊛

قانون التجنيس يثير جدلا واسعا في الاوساط السياسية

نتائج فحص «الجينات» تهدد بطرد الآلاف من الكويت!

كتب: عماد يونس

بدأ تنفيذ قانون التجنيس في الكويت يثير جدلا واسعا بين مختلف الاوساط السياسية، وتزامن تصاعد الاهتمام بهذه القضية مع اثارتها من قبل بعض البرلمانيين الكويتيين الذين بدأوا بالاهتمام بقضية الرعايا الاجانب المقيمين في الكويت، والذين يطلق عليهم لقب «البدون»، وحسب مصادر الاحصاءات الرسمية الكويتية فإن نحو ٢٥٠ الف شخص غير كويتي وغالبيتهم من جنسيات عربية وباكستانية وهندية، يقيمون في الكويت منذ الستينات وبصورة غير مشروعة.

ومع اقتراب الاعلان عن بدء الحملة الانتخابية البرلمانية في الكويت، بدأ بعض المرشحين بطرح قضية «البدون» اي الذين لا يحملون جنسية كويتية في حملاتهم الانتخابية.

ويرى بعض المراقبين ان السلطات الكويتية المكلفة بتنفيذ قانون التجنيس، اضطرت تحت ضغط طرح هذه القضية للمناقشة وتبادل الاراء في الاجتماعات التي يعقدها المرشحون للانتخابات التشريعية في الكويت، الى الاسراع في اتخاذ اجراءات لتعجيل تنفيذ القانون.

وفي هذا السياق، ذكرت المعلومات ان السلطات الكويتية ماضية في اجراء فحوص جينات الوراثة عند هؤلاء الرعايا الذين يطالبون بمنحهم الجنسية الكويتية.

وفي هذا المجال يذكر ان عينات من هذه الجينات ارسلتها وزارة الداخلية الكويتية وهي الجهة المختصة بتنفيذ قانون التجنيس، الى مختبرات بريطانيا للتحقيق من جنسية اصحابها.

ومن الجدير ذكره، ان قانون التجنيس يهدف الى فحص النسل والنسب لطالبي المواطنة الكويتية، وتحديد نسبهم الوراثي لفحصه اذا كانت لهم صلة قرابة من ام كويتية او اب كويتي.

وحسب القانون، فإن من يثبت عدم وجود صلة قرابة له، يعتبر معرضا لخطر الطرد من الكويت، حتى لو كان يشغل مركزا وظيفيا كبيرا في المؤسسات الكويتية الرسمية.

على صعيد آخر، وعلى خلفية مشكلة البطالة التي بدات تبرز في الكويت، طالبت بعض القوى السياسية الحكومة باتخاذ خطوات اقتصادية فورية لمواجهة هذه المشكلة وحسب رؤية جهات كويتية للحل، فإن على الدولة ان تقوم بسن قانون الزامي يجبر الدولة على توظيف الكويتيين، وتقليص حجم الايدي العاملة الاجنبية، وفرض الرسوم والضرائب على مختلف طبقات الشعب الكويتي ⊛

أدب وثقافة وفن

اعداد
يوسف نعمان نصرالله

الشاعر سليم عبد القادر في حوار مع «السبيل»

اناشيد الاطفال اصعب واعذب من اناشيد الكبار لما فيها من براءة وطهارة وخيال

اعتناء الاسلاميين بالفن لا يزال محدوداً ،والعطاء الفني الموجود يقوم على اجتهادات فردية

■ حوار: يوسف نعمان نصر الله

قبل عشرين عاماً انسابت كلماته بصوت «ابو الجود» فتركت بصماتها في النفوس واستثارت في الاعماق احساساً بالتميز والعمق والقوة والالتزام لاتزال اثاره ماثلة في الاذهان..

وفي مطلع الثمانينات ترنم «ابو الراتب» بكلماته فكانت «انهم قادمون» «السجن جنات ونار»..

وفي التسعينات كتب اعمالاً فنية للاطفال ارتدى فيها عباءة ابن المقفع فانطق الكائنات في قصائد تزخر بالحركة وتعبق بالايمان وتتهادى بالبهجة.

كما قدم اعمالاً جديدة للكبار شدا بها المنشد المتميز عماد رامي ويحيى حوا وغيرهم..

الشاعر والاديب والفنان سليم عبد القادر من مواليد حلب (١٩٥٣) التقيناه في عمان فكان هذا الحوار

■ النشيد الاسلامي فكرة عن البدايات، والى اين وصل اليوم..؟

– حلب، كما هو معروف، بلد الطرب، فيها الموشحات، والقدود والاناشيد.. في عام ١٩٧٦ تعرفت الى ابي الجود، وبدأت كتابة الاناشيد له.. وكنت قد بدأت كتابة الشعر قبل ذلك بعدة سنوات.. ونشرت بعض انتاجي في مجلة حضارة الاسلام وجريدة الشهاب..

كان ابو الجود صاحب موهبة اصيلة في الفن، ساحر الصوت، مبدعاً في الالحان، متمكناً من الاداء.. سجلنا معاً سبعة اشرطة قدر الله لها القبول عند الناس، من المهتمين بالنشيد.. كان هناك بالطبع مجموعة من المنشدين الكبار الذين اثروا الساحة.. في مقدمتهم الشيخ احمد بربور، وابو مازن، والترمذي، وابو دجانة، وجاء من بعدهم ابو راتب، ثم استلم الراية الاردنيون والفلسطينيون.. وقدموا انتاجاً جيداً، لا سيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.. واخيراً عماد رامي.. وهو فنان كبير حقاً.

كان المؤمل ان يستمر التطور في فن النشيد، وان ياتي من يبدأ من حيث انتهى ابو الجود. ولكن ذلك يحتاج الى مواهب كبيرة، حريصة على الاتقان والتجويد. محبة لهذا اللون من الفن.. ومثل هذه المواهب غالباً ما تكون نادرة، وحين توجد، تكون بحاجة الى الصقل والرعاية والدربة والاجتهاد، وعدم التعجل في تقديم الاعمال الى الجمهور، قبل التأكد من نضجها.

■ اين موقع الفن الاسلامي في ظل التطورات الحديثة؟

– الفن الاسلامي مظلوم، ومستبعد رسمياً، ومطلوب ومرغوب شعبياً، وبالتالي، فليس من السهل قياس نجاحه، او تحديد مكانه بدقة.. ولكنه في النهاية موجود، ومؤثر..

■ ما الذي نحتاجه لتطوير المفاهيم والادوات الفنية في النشيد الاسلامي؟

– اذا توفرت الموهبة الاصيلة، فاننا نحتاج بعدها الى الوعي والثقافة، وفهم الواقع، ليكون اداؤنا منسجماً معه، فيؤتي ثماره المرجوة.. الكاتب بحاجة –مثلاً– للاطلاع على الشعر العربي وغير العربي، القديم والحديث، بقدر المستطاع، ثم انه بحاجة الى تجارب حية، والتزام.. الخ، والملحن كذلك الامر.. وغيره..

■ حول أناشيد الطفولة ومدى الحاجة الى التخصص..

– أناشيد الطفولة أصعب.. واعذب من أناشيد الكبار، لما فيها من براءة وطهارة وخيال.. ولا ريب انها بحاجة الى شيء من التخصص، في الكلمة، واللحن والاداء..

وهي بحاجة الى معايشة الطفل جسدياً ومعنوياً، والثقة بعقله وفهمه، ومن مشكلاتها ان قاموس الطفولة اللغوي قاموس صغير، والمفردات ليست كثيرة.. ان كثيراً من الناس يظنون الكتابة للاطفال عملاً يسيراً، والحقيقة خلاف ذلك.

■ هل حققت النظرة الاسلامية عند الشعراء والمنشدين الاسلاميين. التواصل المطلوب؟

– لا ريب ان ذلك صحيح الى حد كبير، فالاسلام وعاء جامع لاقوام شتى، صهرهم في بوتقة الاخوة فيما بينهم.

■ هل هناك محاولات لتطوير الفن الاسلامي والارتقاء به، وما هو المطلوب من المنشد في هذا المجال..؟

– الفن، مثله مثل غيره، لا يزدهر ويؤتي ثماره الا في اجواء مشجعة، واعتناء الاسلاميين بالفن ما زال محدوداً. والنظرة اليه –في احسن الاحوال– على انه من الكماليات، وما هو موجود في الساحة اليوم من عطاء فني اسلامي، يقوم باجتهادات وعطاءات فردية. والمنشد الاسلامي بحاجة الى ثقافة عامة، وثقافة فنية جيدة، كي يقدم للناس اعمالاً جيدة.. بدءاً بإتقان اصول الفن، مروراً بالقدرة على اختيار النص الجيد، ولو كان ذلك بالاستعانة بغيره..

■ ما المعوقات امام تطور فن النشيد، وهل يمكن اعتبار «التفرغ والتمويل والادوات الفنية والانظمة والاسباب الذاتية» من المعوقات..؟

– لا ريب ان هذه بعض المعوقات الكبرى امام النشيد..

■ الموقف من تركيب كلمات فيها معان اسلامية على الحان اغان جاهزة؟

– هذه قضية قديمة، لا ارتاح لها، والافضل ان نجتهد ونعمل لتقديم الجيد الجديد، بعيداً عن التقليد الضعيف، والترقيع، والقص واللزق.. الخ.

■ ما انتاجك الجديد في عالم النشيد.. للكبار والصغار؟

– للكبار: جئناك، قلوب الناس، كن معي، اقدار، اعراس، اسق العطاش.. من اداء يحيى حوا، وعماد رامي.

وللصغار: الطفل والبحر، نشيد المستقبل، نبع الحب، طائر النورس، وشريط جديد عن القرآن الكريم.. وكلها صادرة عن مؤسسة سنا بجدة. ۞








الشيخ الابي احمد ياسين

■ شعر: خالد البيطار

شيخ تفرد بالاباء ... وباحتمال رحى البلاء
في سجنه في اسره ... لم يبد غير الكبرياء
في جسمه المشلول ... آلام الى حد العناء
لكنه ما كان منه ... سوى التجلد والدعاء
جاءوا الى زنزانتيه ... وساوموه بلا حياء
كي يطلقوه وينتهوا ... من ضيغم الف العداء
فأجابهم وحروفه ... فيها العزيمة والمضاء
الارض ارض المسلمين ... فما لكم فيها بقاء
مهما تطل فيها اقامتكم ... فانتم ادعياء
جئتم اليها تفسدون ... وتقتلون الابرياء
جئتم اليها تزرعون ... الشر فيها والفناء
جئتم الى الارض الحبيبة ... مثلما يأتي الوباء
لن تستطيعوا ان تقيموا ... فوق تربتها البناء
فجميعها حصن حصين ... والشباب لها فداء
هذا كلام الشيخ ... والآلاف تعطيه الولاء
ضجت شعوب الارض مما ... كابدته من الشقاء
من غدركم وفسادكم ... ومن الفجور والاعتداء
ودعوا الى استئصالكم ... كي ينتهوا من كل داء
ونبيكم موسى اشتكى ... منكم الى رب السماء
مما رأى منكم من الكفر ... القبيح والاجتراء
آذيتموه وخنتموه ... ولم تبالوا بالجزاء
واليوم جئتم ارضنا ... ارض الطهارة والنقاء
لبناء هيكلكم وما ... هو غير بغي وافتراء
لا تحسبوا ان البلاد ... مباحة.. ولمن يشاء
هي ارضنا ارض التقى ... ارض الهدى والانبياء
لن تستطيعوا ان تطيلوا ... في روابيها الثواء
فالصحوة الكبرى ستدفعكم ... الى قبر الفناء
انتم دخلتم ارضنا ... حين انشغلنا بالمراء
وتعاونت معكم قوى ... البغي المدجج بالدهاء
واليوم انتم في مواجهة ... الصناديد الظماء
المتقنين النصر ... والمتشوقين الى اللقاء
الراضعين محبة الوطن ... السليب مع الغذاء
الباذلين الروح والدم ... في ميادين الوفاء
وسلاحهم حجر ومقلاع ... وفيض من رجاء
لا تطمعوا فبلادنا ... كالشمس نبع للضياء
لكنها نار على الاعداء ... ليس لها انطفاء

الخميني ساهم في بروز المدرسة الواقعية في السينما

الفيلم الإيراني يعبر عن الواقع الاجتماعي في عصر ما بعد الثورة

■ ابراهيم درويش - لندن

عبرت السينما الايرانية في مرحلة ما بعد الثورة عن قضايا اجتماعية وسياسية من صميم المجتمع، وشقت طريقها رغم الظروف الصعبة في ظل الرقابة الذاتية التي يمارسها المخرجون وصناع الافلام على افلامهم قبل تعرضها للقص من قبل الرقابة الرسمية.

وتُمنع افلام عديدة من العرض او تحذف منها مقاطع من قبل الرقابة الشديدة، ومع ذلك تمكن مخرجون ايرانيون معروفون مثل عباس كيروستامي من الوصول الى المشاهدين خارج ايران وحصد العديد من الجوائز ونال حفاوة نقدية في مهرجانات دولية. وقد بدأت في العاصمة الايرانية طهران الاسبوع الماضي عروض الفيلم الذي منع بعد انتاجه عام ١٩٩٠ تحت عنوان «بانو»، ويقدم صورة عن حياة امراة غنية تدعى بانو تغلق الباب على نفسها في القصر الذي تعيش فيه بعد قرار زوجها تركها والعيش مع فتاة شابة، وتتغلب بانو على الوحدة القسرية التي فرضتها على نفسها من خلال علاقتها مع البستاني والاشخاص الذين ساعدتهم واعطتهم ظلا يفيئون اليه في بيتها.

وليست القصة العادية في الفيلم عن خيانة رجل غني لزوجته الغنية التي تجد سلوى وعزاء في اقامة علاقات مع المحرومين والفقراء بجديدة على السينما في ايران او العالم الثالث، ولكن الفيلم تحول في ايران الى نوع من الظاهرة حيث جذب اليه مشاهدين من ارضيات اجتماعية مختلفة. ويبدو ان قرار المنع لأعوام يقف وراء الاقبال الشديد على مشاهدة الفيلم الذي اخرجه داريوس ميهريجوي، الذي يقول ان طريقة استقبال الفيلم في ايران تظل محلا للتكهنات، وألمح الى الرقابة الذاتية التي يمارسها على نفسه والتي تدفعه احيانا نحو الجنون. ولا تتوقف السينما الايرانية عند معالجة القضايا الاجتماعية ولكنها تقدم تعليقات سياسية محظورة على المرسلات الاعلامية الاخرى ففيلم «وكالة الزجاج» الذي افتتح في الاونة الاخيرة في طهران يتعرض لموضوع الحرس الخلاقي «باسيج».

ولان السينما هي النافذة التي يطل منها المشاهد الايراني على قضايا ذات اهتمام فهي تحظى بشعبية خاصة، وحينما وضع المخرج الايراني المعروف محسن ماخملباف اعلانا في صحيفة محلية عام ١٩٩٥ يبحث من خلاله عن ممثلين للاحتفاء بمئوية السينما تقدم اليه اكثر من ٥ الاف هاو يريدون الظهور في الفيلم. وتخلى المخرج عن فكرة الاحتفاء بالذكرى وانتج فيلما اخر تحت عنوان «اهلا سينما» قدم فيه صورة عن شخصيات هاوية تطمح لان تصل الى مرتبة مارلين مونرو او روبرت ريدفورد في السينما.

ومنع انتخاب الرئيس الايراني الدكتور محمد خاتمي –الذي كان وزيرا للثقافة– السينما الايرانية فرصة للنهوض وتجاوز الدائرة التي تعيش فيها ضمن ظروف الرقابة، ففي عام ١٩٩٧ قدم الرئيس خاتمي مشروعا واسعا للاصلاح الثقافي الاجتماعي والسياسي، بشكل حرر الفن والسينما نوعاً ما من الظروف التي كانت تعيش فيها خلال فترة ما بعد انتصار الثورة الايرانية عام ١٩٧٩، اذ ظل الفن اسير التوازن السياسي الحساس بين الاطراف الداعية الى التغيير والاطراف المحافظة المطالبة بالحفاظ على مكتسبات الثورة الايرانية. ومع ذلك فان هذا التوازن قد يبقى في بعض الاحيان اسيرا للتطورات السياسية الدولية، ففي عام ١٩٩٦ قررت الحكومة الايرانية سحب فيلم «البالون الابيض» من ترشيحات جائزة «اوسكار» الفنية الامريكية بعد ان رُشح الفيلم لجائزة احسن فيلم اجنبي على خلفية تقارير قالت ان الكونغرس الامريكي كان يناقش مشروع اقتراح لانفاق ملايين الدولارات من اجل دعم المعارضة الايرانية.

ومنذ قيام الثورة الايرانية مرت السينما الايرانية بتغير تدريجي، لا سيما في مجال تحولها نحو الافلام التي تمت الى الواقعية الايطالية الجديدة، ويبرز هذا في افلام مخملباف الذي كان ثوريا اسلاميا كافح من اجل التخلص من الشاه، وهو ينتمي الى عائلة فقيرة وقضى عدة اعوام في السجن قبل ان تحقق افلامه حضورا عالميا.

ويعتقد بعض المحللين السينمائيين ان توجه السينما الايرانية نحو الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي ربما يعود الى تشجيع الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني الذي قدم هذا النوع الى السينما الايرانية بموافقته على فيلم مُنع في عهد الشاه للمخرج داريوس ميهريجوي مخرج فيلم «البقرة»، وهو يدور حول قصة فلاح حزن حزنا شديدا لفقدانه بقرته التي كانت تمثل عماد حياته الاقتصادية، وقاده حزنه وقلقه الى التصرف مثل بقرته والعيش في حوش البقر واكل الحشيش. ومنعت حكومة الشاه الفيلم لانه يفضح رعب الحياة التي يعيش في ظلها الريفيون، غير ان الخميني حينما شاهد الفيلم اعجب به، وعلم الفيلم طريقا جديدا في النزعة الواقعية الجديدة في السينما الايرانية.

ونتيجة للنجاحات التي حققتها السينما الايرانية في الخارج يأمل الايرانيون في ان تحسن السينما صورة بلادهم في الغرب، لا سيما وان المخرج عباس كيروستامي قدم صورة ايجابية عن هذه السينما في المهرجانات الدولية ويعتبر ضيفا دائما في مهرجان كان السينمائي ونال فيلمه الاخير «مذاق الكرز» حفاوة نقدية دولية، وحسب الناقد السينمائي روبرت سافريان فإنك «لا تسمع كثيرا هذه الايام مقولة «ايران تعني الارهاب»»، واضاف «ان السينما الايرانية حققت انجازا كبيرا حينما غيرت المفهوم النمطي السابق عن ايران»، وقال «من سوء الحظ يحكم على الافلام الايرانية دائما من خلال نظرة سياسية، وتحولت الى نوع من الموضة، حيث يدخل الان اي فيلم ايراني الى اي مهرجان دولي» بعيدا عن الاعتبارات الفنية، في رأيه ۞

> حققت السينما الايرانية انجازاً كبيراً غيَّر المفهوم النمطي. ولكن التعامل معها دولياً يؤخذ من منظور سياسي بعيداً عن الاعتبارات الفنية

فلا لذ المعيش.. ولا استطابا

● شعر: ابو فراس القطامي

انا يا قدس ما خنت الترابا ... ولا القيت من يدي الكتابا
ان استصعيت في طلب منالا ... فاني اليوم اقتحم الصعابا
مشيت اليك تسبقني المنايا ... وما وجل الفؤاد وما استرابا
ولقسمت اليمين على كتابي ... لاجل القدس لجتاز العبابا
لعمرك ان وهبت فداك نفسي ... وان بقيت تقاسمك المصابا
فلا رقت بي الانسام يوما ... ولا في اللهو افنيت الشبابا
تفاخر في المدائن ساكنوها ... ومن داناك قد طال السحابا
بك الاهلون والاحباب كثر ... وقد رنت القلوب لك انتسابا
هم الاحباب ما استبدلت حبا ... بحبهمو ولا بعت الصحابا
انا يا قدس من ظما قضيت ... فعذب الماء قد اضحى سرابا
لقد جبت المدائن بانكسار ... وقد ابليت في الهجر الثيابا
بنو صهيون قد داسوا المحيا ... كما دنسوا الكنائس والقبابا
لقد وطأوا ثراك وكل مرج ... وقد غصبوا سهولك والهضابا
كما جاسوا الديار بغير حق ... وهم يبغون في الارض الحرابا
وساموا الاهل بالبغضاء حقدا ... وقد سفكوا دماهم.. والرقابا
فبايعنا المآذن في رباك ... وفي الاقصى تعاهدنا عصابا
تقاسمنا على الا تضامي ... ويوم الثار نقتسم النصابا
وأعلنا الجهاد على بغاة ... وأعلينا الى العلياء بابا
ويوم الزحف تحملنا غضاب ... وتسبقنا الرماح سرى ضرابا
تخضبت الاكف بنا دماء ... وما عجب نقاسمك الخضابا
فمن تشد المات الى خلود ... فانا اليوم اجهرنا الخطابا
ومن قصد الحياة بلا هداة ... فلا لذ المعيش. ولا استطابا

ملعون الوالدين

قصة قصيرة

■ فدوى جاموس

لا يدري بالضبط سر هذه التسمية، او هذه الصفة التي لصقت به منذ صغره.. كل من حوله يصفه بانه «ملعون والدين».. الاطفال كانوا ينادونه بها حين كان صغيراً.. وحين صار شاباً ظل الناس ينادونه بهذا الاسم، ويصفونه به، حاضراً او غائباً: تعال يا ملعون الوالدين.. افعل كذا يا ملعون الوالدين.. سافر ملعون الوالدين.. نام ملعون الوالدين.. انه يعرف اسمه جيداً: عمر بن مصطفى المحمودي، وامه اسمها خديجة بنت عوض الحساني.. فمن اين جاءته هذه الصفة، التي صارت اسماً ثابتاً له، بديلاً عن اسمه الحقيقي!؟

سأل اباه مرة عن سبب هذه التسمية، فنظر اليه نظرة لوم وعتاب، وقال له بفتور: وهل تظن ان ثمة سبباً غير شقاوتك وسوء معاملتك للناس؟ لقد عشت مع والدتك دهراً بين الناس، ولم نحظ منهم بغير الاحترام والتبجيل. وها انت ذا تسبب لنا لعنة دائمة تتردد على ألسنة البشر من حولنا صباح مساء. هداك الله.. تذكر هذا الحوار الذي دار بينه وبين ابيه، حين كان غلاماً يافعاً..

وتذكر ما قالته له أمه ذات يوم: يا بني.. ارحم نفسك قبل ان ترحمنا.. فأنا وأبوك ماضيان الى رحمة ربنا.. لا ندري متى سنموت، اليوم، او غداً، او بعد غد.. ولن يصيبنا من كلام الناس شيء.. اما انت فما تزال في مقتبل عمرك، وستظل تسمع اهانتك اينما توجهت، تتردد على ألسنة الناس، وستنتقل هذه الصفة الى أولادك من بعدك، اذ يقول عنهم الناس: هؤلاء اولاد ملعون الوالدين.. وسيظل هؤلاء المساكين يحملون اهانة لايد لهم فيها، وكل ذنبهم انهم أبناؤك..! فمن سيزوج ابنته لواحد من ابنائك، ليعيره الناس بانه زوج ابنته لابن من أبناء ملعون الوالدين؟ ومن سيتزوج من بناتك وهن يحملن صفة «بنات ملعون الوالدين»..!؟ فاذا لم ترحمنا، وترحم نفسك، فارحم ابناءك وأحفادك وأحفاد احفادك.. تذكر حديث أمه هذا، بعدما تذكر كلمات والده.. وزفر زفرة حرى.. وأطرق مفكراً..

لقد رحل والداه الى العالم الآخر، وهو الآن في الثلاثين من عمره.. لم يتزوج بعد.. ولا يجرؤ على خطبة أية فتاة، مهما كان مستواها الاجتماعي متواضعاً، مخافة ان يرده الناس خائباً، وهم يتهامسون فيما بينهم: «لم يبق علينا الا ان نزوج ابنتنا لملعون الوالدين، لننفضح بين الناس»!

قرر ان يفعل شيئاً.. ان الصفة التي لازمته، انما كانت بسبب شقاوته.. ولقد ترك الشقاوة منذ زمن طويل.. من بداية شبابه.. ربما كان خمس عشرة سنة، او ست عشرة.. حين اعتدل سلوكه واستقام خلقه، وحسن طبعه. فما حق الناس اليوم في مناداته بهذه الصفة؟ كان حق الشتيمة مرتبطاً بالاذى الذي كان يسببه لهم. وقد زال الاذى، فلِمَ تبقى الشتيمة حقاً للناس يمارسونه ضده حيثما حل!؟.

لابد من فعل شيء..

كان ماراً في أحد شوارع بلدته ذات يوم، فناداه احد اصحاب المحلات الذين يعرفونه: هيه.. يا ملعون الوالدين.. تعال اليّ.. ان لي معك حديثاً..

اهتز بدنه، وفار الدم في وجهه، وأقبل على الرجل محنقاً، وهو يصرخ في وجهه: أنت ملعون الوالدين، والجدين، والعشيرة كلها يا كلب يا ابن الكلب..

نظر اليه الرجل، فرأى الغضب يتلامح في معالم وجهه كلها. فخاف على نفسه، فأمسك بعصا كانت في يده، ولوح بها في وجه عمر، الذي ظنه سيضربه، فلطمه عمر لطمة اوقعته على الارض، فقام الرجل، وأهوى بالعصا على رأس عمر، فشجه، فهجم عليه عمر وضربه ضرباً قوياً، وسالت الدماء من جسمه كله، وانصرف عنه، وحين اسرع الناس الى الرجل لانقاذه، كان قد فارق الحياة..

وفي المحكمة سأل القاضي المتهم عمر: لم قتلت الرجل يا عمر؟

قال عمر: دفاعاً عن النفس يا سيدي القاضي.

قال القاضي: ولكنك بدأت بالهجوم عليه.

قال عمر: لقد رفع العصا ليضربني بها قبل ان أضربه. وحين رأيته سيضربني، صفعته دفاعاً عن نفسي. وحين قام فأهوى علي بالعصا. وكاد يحطم رأسي، ضربته وأنا منفعل.

انها مشاجرة عادية ياسيدي.. وقد وقع قدر الله.

قال القاضي: وما سبب شتمك له في البداية.

قال عمر: بل هو الذي شتمني حين ناداني باسم ملعون الوالدين.

قال القاضي: ولكنها صفة لازمتك طويلاً واعتاد الناس عليها، ولم يعرف احد من قبل انها صفة تغيظك وتدفعك الى العنف.

قال عمر: لقد قررت ان أغير عادة الناس فيما يتعلق باسمي وباسم ابي وأمي يا سيدي القاضي. ودعني أسأل سيادتك: لو ناداك احد باسم ملعون الوالدين، ماذا تفعل به؟

قال القاضي: احبسه.

قال عمر: أما أنا فليس لدي حبس. فهل تضمن لي ان تحبس كل من يلعن والدي؟

قال القاضي متردداً: لا أضمن لك ذلك. فصفتك هذه صارت لقباً ملازماً لك ولو حبست كل من يصفك بها. لاضطررت الى حبس أهل بلدتك جميعاً.

قال عمر: حسن.. لك طريقتك ولي طريقتي. وكل منهما عقوبة ودفاع. فليدافع كل منا عن والديه في حدود ما يملك من قوة او سلطة.

قال القاضي: فلو ناداك احد الآن بهذه الصفة. فماذا تفعل؟

قال عمر: أفعل ما فعلته بصاحب الحانوت.

قال القاضي مملياً على كاتبه. قررت المحكمة سجن السيد عمر بن مصطفى المحمودي، والدته خديجة. والملقب.. الملقب بملـ...

صرخ في وجهه عمر قائلاً: احذر أيها القاضي.. وتقدم عمر من المنصة غاضباً.. أتم القاضي نص الحكم: الملقب. بمرحوم الوالدين.. بسجنه ستة أشهر لتسببه في وفاة الحانوتي «مسعود» وتخفيف العقوبة الى ثلاثة أشهر. لان المتهم كان في حالة دفاع عن النفس. وبوقف تنفيذ العقوبة لان المتهم كان يدافع عن كرامة والديه..

صاح عدد من الرجال في المحكمة مهنئين عمر: تهانينا لك يا عمر يا مرحوم الوالدين ۞

حديث الذات عند الاديب

■ بقلم: هديل الدسوقي..

الاديب.. انسان شفاف المشاعر.. حساس من المواقف.. يكره الصوت العالي لان ذلك يشوش عليه حديثه الداخلي.. فهو يتحدث الى ذاته كثيراً.. اتخذها له صديقة.. كلما خطرت في باله فكرة استشارها.. فهي قارئته الاولى.. اذا هزت رأسها بالموافقة بادر ونقل من دفتر ذاكرته الكلام الى الورق الذي بين يديه.. فهي الذات المؤتمنة الوحيدة في حياته على افكاره واسراره.. فكره دائب لا ينقطع.. يحلل المواقف.. ويلتقط صور الاحداث هنا وهناك.. وكأنه مصمم ازياء.. او خياط بارع.. يجمع قطعة قماش الى اخرى فيصنع منها حلة جميلة وانيقة متمثلة في عمل ادبي على شكل قصة او خاطرة او مقالة او قصيدة شعر.

الاديب الحقيقي مصور.. ومتفرس قلما تخيب فراسته.. يكشف كل محاولة مصطنعة فمخبره صادق ودقيق وملامح الوجه عنده دوما تعكس الجوهر.. الاديب انسان.. لكنه من نوع فريد.. يبذل كل ما لديه ليترجم الاحوال الى كلام صادق.. وفكرة ذات عبرة.. تسكن القارئ من الحياة في عالم اللاشعور ولو عن طريق البث الملموس المباشر عبر صفحات الورق.. ۞

من كلمات الدعاة

حراسة الحق بالقوة

وما احكم ذلك القائل: «القوة اضمن طريق لاحقاق الحق، وما اجمل ان تسير القوة والحق الى جنب»، فهذا الجهاد في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، فضلا عن الاحتفاظ بمقدسات الاسلام، فريضة الله على المسلمين كما فرض عليهم الصوم والصلاة والحج والزكاة، وفعل الخير وترك الشر، والزمهم اياها وندبهم اليها، ولم يعذر في ذلك أحد فيه قوة واستطاعة، وانها لآية زاجرة وموعظة بالغة زاجرة: «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله».

وقد كشف الله عن سر هذا التكليف وحكمة هذه الفريضة التي افترضها على المسلمين بعد هذا الامر، فبين لهم انه اجتباهم واختارهم واصطفاهم دون الناس ليكونوا سواس خلقه وامناءه على شريعته وخلفاءه في ارضه، وورثة رسوله صلى الله عليه وسلم في دعوته، الذي مهد لهم الدين واحكم التشريع وسهل الاحكام وجعلها من الصلاحية لكل زمان ومكان بحيث يستقبلها، وترى فيها الانسانية امنيتها المرجوة واملها المنتظر: «هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس» الحج: ٧٨.

وتلك هي المهمة الاجتماعية التي ندب الله اليها المسلمين جميعا، ان يكونوا صفاً واحدا وكتلة وقوة، وان يكونوا هم جيش الخلاص الذي ينقذ الانسانية ويهديها سواء السبيل.

ايها المسلمون: عبادة ربكم والجهاد في سبيل التمكين لدينكم واعزاز شريعتكم هي مهمتكم في الحياة، فان اديتموها حق الاداء فانتم الفائزون، وان اديتم بعضها او اهملتموها جميعا فاليكم اسوق قول الله تبارك وتعالى: «افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق».

لهذا المعنى جاء في اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم وهم صفوة الله من خلقه والسلف الصالح من عباده: «رهبان بالليل فرسان بالنهار» ترى احدهم في ليله ماثلا في محرابه، قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، ويقول: «يا دنيا غري غيري» فاذا انفلق الصبح ودوى النفير يدعو المجاهدين رايته راكبا على صهوة جواده، يزأر الزأرة فتدوي لها جنبات الميدان ◙

حسن البنا

الاسراء.. رحلة التزود للمسيرة الاعظم

■ كاظم عايش

اشتد اذى قريش للرسول الكريم واصحابه، ولم يكن هناك بصيص امل في اسلام قريش وخضوعها للحق، فكان لا بد من مخرج لتلك الموقف المتأزم الذي ينذر بأمور خطيرة وكبيرة.

وكانت حادثة الاسراء في هذه الظروف العصيبة، حين اسرى الله بعبده ليلا من المسجد الحرام الى بيت المقدس.. وتذكر الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى بالنبيين اماما في المسجد، وانه رأى الدنيا تتعرض له على هيئة امرأة متبرجة فأعرض عنها، وخير بين ثلاث أوان من خمر او لبن او ماء.. فاختار اللبن وانه قيل له عندها: «هديت الى الفطرة وهديت امتك الى الفطرة» وبذلك الاختيار، جنّب نفسه وامته الغواية والهلاك.

وتروي الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى نماذج من عذاب اصحاب المعاصي كأكلة الربا، والكذابين، والزناة.

وفي رحلته تلك، فرضت عليه الصلوات الخمس، في ذلك المقام الرفيع الذي لم يرق اليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، عند سدرة المنتهى، حيث تتناهى مقادير الخلائق، فلا يرقى فوقها احد، عند جنة المأوى، الخاصة برب العالمين.. هناك خاطب الله محمدا بلا واسطة ولا ترجمان، والقى عليه السلام، وفرض عليه الصلاة.

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض ثانية، بعد ان رأى من آيات ربه الكبرى، رأى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار ورأى البيت المعمور ورأى جبريل كبير الملائكة ورأى الانبياء واجتاز السموات في رحلة لا يتخيلها عقل، ولا يمكن معرفة اسرارها..

عاد النبي الكريم ثابت الجنان، قوي النفس.. يحدث قريشا بما لا تصدقه: وكانت النتيجة ان ازداد اعراض قريش واذاها.. وازداد صمود النبي واصحابه وثباتهم على دينهم ودعوتهم..

وان للمسلم في كل صلاة مددا من الله، ان هو احسن العروج الى مراقيها وادرك حقيقة الصلة بالله العظيم، وتذكر ما اعده لعباده الصالحين من الكرامة والمنزلة في جنة عرضها السموات والارض.. في مقعد صدق عند مليك مقتدر ◙

والشهداء لهم اجرهم ونورهم

■ ابو سعد

وعلى دربهم يكون المسير جليا بيّنا. فانوار الشهادة هي اعظم الانوار، فللعبادة نور، وللعمل الصالح نور، وللدعوة نور.. ولكن للشهادة نور ساطع، لانها تُطل على الدين من قمة بنائه ومن ذروة سنامه، وكلما كان مصدر النور مرتفعا.. كلما كانت اضاءته اعظم.

واصحاب هذه الانوار.. هم الشهداء الاعلام، لا تجد من يختلف عليهم الا من اصحاب الهوى، فهم واضحون بفكرهم وعقيدتهم ومنهاجهم..

فنحن لانكاد نجد من يختلف على شهيد دعوة الاسلام في العصر الحديث حسن البنا ولا سيد قطب ولا عبد الله عزام ولا غيرهم وسواهم ممن استشهد في سبيل دعوته وفكرته.. كذلك الامر بالنسبة لشهداء فلسطين ابتداء من الشيخ عز الدين القسام مرورا بالركب الطويل من شهداء هذه الارض المباركة حتى تصل الى عماد عقل ويحيى عياش واخوانهم الذين لحقوا بهم او سبقوهم الى جنات الخلد.

ان الخلافات تتلاشى، والكلمات تسكت، والافكار تتجمد عندما تقف عند عطاء هؤلاء.. فقد ابانوا عن وجهة نظرهم بدمائهم.. واللغة التي تكتب بالاحمر القاني، لغة مفهومة دون سواها.. انها لغة يفهمها الجميع، فلا تحتاج الى ترجمة او تفسير، لانها لغة روحانية، تدركها القلوب بلا عناء كأنما جرت على نهج لغة السماء.

اشاع الكفار في غزوة احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، فتأثر لذلك الاصحاب وقعدوا، وحين رآهم احد الصحابة سألهم ما بالكم، قعدتم؟ فقالوا له: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم، فما بالكم تقعدون؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونحن اليوم نقولها للقاعدين عن نصرة الحق والسير في ركاب العمل الاسلامي المجاهد.. ما بالكم تقعدون.. اليس امامكم كوكبة من السابقين المجاهدين، تنتهي الى قائدها النبي الكريم.. فما الذي يعجبكم في حياة الدعة والذل والهوان. قوموا فسيروا على طريقهم.. طريق البذل والتضحية والفداء والجهد والجهاد.. وموتوا على ما مات عليه اسلافكم فهل تنتظرون ان يأتيكم النصر على طبق من السماء..

«الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم».

«الا تنفرو فقد نصره الله، اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار».

«الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» ◙

افراح الروح

سيد قطب

من الناس في هذا الزمان من يرى في الاعتراف بعظمة الله المطلقة غضا من قيمة الانسان واصغارا لشانه في الوجود: كأنما الله والانسان ندان يتنافسان على العظمة والقوة في هذا الوجود!.

انا احس انه كلما ازددنا شعورا بعظمة الله المطلقة زدنا نحن انفسنا عظمة لاننا من صنع اله عظيم!

إن هؤلاء الذين يحسبون انهم يرفعون انفسهم حين يخفضون في وهمهم الههم او ينكرونه انما هم المحدودون الذين لا يستطيعون ان يروا الا الافق الواطئ القريب.

انهم يظنون ان الانسان انما لجأ الى الله ابان ضعفه وعجزه فاما الان فهو من القوة بحيث لا يحتاج الى اله! كأنما الضعف يفتح البصيرة والقدرة تطمسها!

ان الانسان لجدير بان يزيد احساسا بعظمة الله المطلقة كلما نمت قوته لانه جدير بان يدرك مصدر هذه القوة كلما زادت طاقته على الادراك.

ان المؤمنين بعظمة الله المطلقة لا يجدون في انفسهم ضعة ولا ضعفا، بل على العكس يجدون في نفوسهم العزة والمنعة، باستنادهم الى القوة الكبرى المسيطرة على هذا الوجود، انهم يعرفون ان مجال عظمتهم انما هو في هذه الارض، وبين هؤلاء الناس فهي لا تصطدم بعظمة الله المطلقة في هذا الوجود.

ان لهم رصيدا من العظمة والعزة في ايمانهم العميق لا يجده اولئك الذين ينفخون انفسهم «كالبالون» حتى ليغطي الورم المنفوخ عن عيونهم كل آفاق الوجود! ◙

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
مدرس في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

■ حكم التقسيط

أنا تاجر أثاث اضع على قطعة الاثاث تسعيرة تحدد ثمنها بالدفع العاجل نقدا وتسعيرة تحدد ثمنها بالدفع الاجل تقسيطا فمثلا اضع على ثلاجة ان ثمنها نقدا «٢٥٠» دينارا وثمنها تقسيطا «٣٠٠» دينار ويأتيني الزبون فيقول اريدها تقسيطا فابيعه اياها بـ«٣٠٠» دينار الى سنة. فما حكم هذا البيع؟

– يجوز للتاجر ان يبيع ثلاجته بالتقسيط على النحو الذي ذكره في السؤال، لان وضع سعرين على الثلاجة احدهما للبيع نقدا والاخر للبيع تقسيطا مع زيادة ثمن التقسيط هو حسب العرض السائد في الاردن هو دعوة للبيع. ولا الزام فيه لا له ولا للمشتري الذي يأتيه راغبا في الشراء فاذا اختار المشتري شراء ثلاجة بالتقسيط فهذا ايجاب منه فاذا باعه صاحب الثلاجة كان ذلك قبولا وفي هذه الحالة يكون البيع قد استوفى اركانه وشرائطه وانتفى منه الغرر لان السلعة معلومة والثمن معلوم والاجل معلوم وتحقيق الرضا فلا مانع شرعا من هذا البيع، ولا ربا فيه لا شبهة ربا كذلك لان الربا بيع النقد بالنقد مع زيادة تقابل الاجل اما هذا النوع من البيع فهو بيع سلعة بنقد مؤجل بسعر اعلى ولا اجد مانعا من ذلك بل هو مما اباح الله تعالى بنص قوله عز وجل «واحل الله البيع» وقوله «الا ان تكون تجارة عن تراض منكم».

وقد يظن بعض الناس من أهل العلم ان هذا النوع من البيع يدخل في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة. والحقيقة ان تفسير العلماء للمشتري بالبيع دون ان يكون في ايجاب البائع الزام للمشتري بالبيع دون ان يكون له الخيار في ان يأخذ بالنقد او بالتقسيط او ان يعدل عن ذلك كله ففي هذا اتهام وغرر اما اذا كان له الخيار وكان العرض دعوة للتفاوض فقط وان للمشتري ان يعدل عن الشراء اصلا وله ان يختار البيع بالنقد او التقسيط فلا مانع من ذلك عند جميع العلماء والله اعلم.

■ **ما مقدار نصاب الزيتون حتى تجب فيه الزكاة شرعا؟**

– نصاب الزيتون حتى تجب فيه الزكاة قدّره العلماء بحوالي «٦٥٣» كغم من ثمر الزيتون فإذا قدّر الشخص ان زيتونه يساوي هذا المقدار او يزيد عليه فإنه تجب فيه الزكاة، وارجو ان انبه الى ان هذا المقدار حدٌّ للثمر لا للزيت، فإن الـ«٦٥٣» قد تساوي ١٢٠ كغم زيتا او اكثر او اقل ◙

ومضة ومضة

اعداد
نهى عبد الرحمن

قلت هلاً احبتي فما زال في العمر بقية.. قالوا سنمضي مهما اجّلنا لحظات حبنا.. سنمضي لنعانق شرف بطولتنا ولو بعد حين..

في ذكرى الاسراء والمعراج

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير».

يحتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بهذه الذكرى، ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين. وفي قصة الاسراء والمعراج [illegible] تستحق التوقف عندها والتأمل فيها، فاسراء رسول الله عليه السلام من [illegible] بمكة الى المسجد الاقصى في القدس ومن ثم عروجه الى السماوات العلى – تبشير [illegible] في ملك الجزيرة العربية وخارجها كما يقول الشيخ جلال الحنفي البغدادي اذ فيه ما يقول [illegible] الحرم ان الكعبة [illegible] مسجداً لاتباع وانصار هذا الدين وان المسجد الاقصى سيصبح مسجدا لهم ايضا.

وقد حصل ذلك عندما فتحت مكة يوم الفتح المبين.. ثم فتحت بيت المقدس بعد ذلك.. ودخلت حوزة الاسلام ولقد قوى هذا الحادث المهم الاسراء والمعراج من عزيمة المسلمين بمكة وقد كانوا يعيشون في حالة ضعف فاستبشروا خيراً واطمأنوا الى ان الله جل جلاله ناصر دينه ومعز لعباده المؤمنين ومؤيد لرسوله الامين وخاصة بعد وفاة زوجته التي ناصرته وعمه ابي طالب.. الذي ساندته.

كانت هذه الآيات الحافز الاكبر لهؤلاء المسلمين القلائل – حتى يصبح لوجودهم قوة ومنعة.. كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لقي من ربه عناية كبرى كانت بلغة النتائج والخلاصات على حد تعبير الشيخ البغدادي اذا اخذ عز وجل بيد نبيه الى مواطن من غيبية واسرار مصداقاً لقوله عز وجل «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا» (الجن ٢٦/٢٧).

ان ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في السماء والمزايا تلك [illegible] عن احاطة الناس وادراكهم انما رآه بعين الفؤاد الذي كان وراء البصر «ما كذب الفؤاد [illegible]» تعالى «ما زاغ البصر وما طغى» وقوله عز وجل «فكان قاب قوسين او ادنى» [illegible] محدودة – اي ان الله سبحانه وتعالى قرب النبي منه اقصى ما يقع فيه قرب عبد من ربه – [illegible] عالية اتاحها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والقصد من ذلك ما يقول الشيخ البغدادي ان لا احد بلغ من عظم وتكريم الله بالتقريب مثل هذا المبلغ في خلق الله سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ◙

بهاء السكيكية

الى أغلى البشر.. أمي

وتمر الايام، ستة اشهر مرت على فراقك، أمي يعجز القلم عن كتابة ما في قلبي لك من كلام، احاول ان ألملم كلماتي، وان اصير املم دموعي، التي افقدتني استحضار الكلمات.. لا [illegible] سلام، واعمق سلام، ابعثه لك ممتزجاً [illegible]، رغم كل ظلام، اريد ان ابعث لك «واصفة لك من [illegible] كيف هي الايام، وكيف ان بيتك الذي كان عامراً بوجودك من بعدك اليوم صار ركاماً.. أمي.. يا أغلى البشر.. أشتاق اليك.. أراك في الاحلام، ولكن ماذا تفيد الاحلام؟.. هل ستطفئ نار الشوق التي اشعلتها الايام، هل ستوقف ما تكتبه كل ليلة الاقلام، هل ستحيي القلب الذي كبلته الاحزان، وغلفه باليهم الزمان، هل ستحقق الآهات، وتمنع الصرخات، هل ستجفف الدموع التي تسيل كالشلال؟؟!.. هي مجرد أوهام، هي مجرد احلام !!.. أمي.. يا أغلى البشر.. أحبك.. وأتمنى ان ألقاك.. متى؟. عندما يشاء –الله تعالى– فانتظريني، فانا بفارغ الصبر انتظر هذا اليوم، كي تلتقي [illegible] الارواح...، والآن وكما انا في كل وقت وآن، [illegible] الله ليسكن روحك الطاهر فسيح الجنان، ويغفر لك الحنّان المنّان، يا أغلى البشر والانام...

«أمي»

رولا ابو حسنة

مذكرات قارئة «السبيل»

«السبيل» هي الشمعة التي تضيء وتذرف من عينها المتوهجة دموعاً.. ثم تجتمع حياتها على مساحة الوطن حية حية.. فانا بالوطن نظيف تغسله الدموع الحارة.. والحارقة للظلم والفرقة والعناء...

الثلاثاء.. صباح [illegible].. ما اجمل هذا اليوم برفقة «السبيل» هذا اليوم اصبح عيداً لدي من [illegible] الاستمتاع وانا اقلب صفحات «السبيل» وانا القي بنظري على اوراق [illegible] «السبيل».

الصفحة الاولى تعطيك نفثاً وحب الاستطلاع وفضولاً لتنتقل داخلها حيث تجد الاشارات.. المعلومات.. التقارير.. الدراسات.. الابحاث.. الاشعار.. الادب.. النقد.. الاستراحة.. الزوايا القيمة.. الاخبار.. المقابلات.. المقالات.. كلها في اسلوب موضوعي وكأنها منظومة متناسقة.. في أي صفحة تقرأ لن تعود خائباً او صفر اليدين كما يقولون.. عندما تقرأ موضوعاً ما لن تصاب بملل او بعدم تصديق فالدليل دائماً مقترن بالمعلومات.. كل كلمة تعبر عن معاني كثيرة.. لن تخذل هنا او هناك.. ففيها ما يمتعك ويسرك فهي النبع الصافي الى القلوب.. وخصوصاً كلمات الشهداء..

يوم الاثنين اسأل نفسي ماذا يجري في الاردن في كل مدينة، ماذا يجري في فلسطين في كل بقعة مقدسة.. ماذا يحدث في الوطن العربي في كل قطر.. ماذا يحدث في العالم في كل اقليم.. فلجيب.. غداً باذن [illegible] شمس «السبيل» فاعرف كل شيء وبخاصة.. اخبار العالم الاسلامي [illegible] تأتيك على طبق من الصدق والامانة والاخلاص..

وما ان أصل الى الصفحة الاخيرة حتى ينتابني شعور الوداع والحنين وترقب العدد القادم.. وانتظار الحياة من جديد ◙

كوثر محمود/ مادبا

للمجاهدين في سبيل الله

ان من [illegible] الى اليهود بمنظار القرآن لن [illegible]

وان [illegible] في جهاده ليهود بزاد القرآن لن يمل من الجهاد ابداً.

وان الذي يتعامل مع القضية الفلسطينية على اساس حقائق القرآن لن يتخلى عنها ولن يتنازل عن شبر منها ولن يفاوض اليهود ولن يصالحهم عليها.

انّا نريد بقومنا واهلنا واخواننا ان يرجعوا الى حقائق القرآن وان يتزودوا منها وان يستنطقوه وان يهتدوا به وان يتعرفوا عليه، وعندها يكونون قد بدأوا السير بخطوات ثابتة في طريق الجهاد الذي [illegible] النصر ويحقق تحرير كل فلسطين من البحر الى النهر ومن رفح الى الناقورة ◙

شاكر ابو كف

اليك يا قدس

آه... يا قطر الندى ماذا عساي ان اقول لك؟ فلسان حالي عاجز حتى عن التعبير.. عن الالم والجرح النازف دماً وانيناً في أعماق قلبي [illegible] يا قدس.. يا كل حياتي.. يا أرض الشهداء والابرار [illegible]

آه يا قدس.. انت الوتر الحزين في ثرى الوطن.. انت الآه المغروسة سكيناً في صدري.. انت البسمة والكلمة الصادقة.. في هذا الزمان الكاذب.. انت وحدك باقية وكلهم زائلون.. لان الحياة تدب في عروق ارضك الطاهرة.. والظلم والنار.. «آه» يا قدس يا حبيبة قلبي المجروح.. حبك في فؤادي قد اثمر ورداً يبكي دماً وحرقة؟!!

حبك قد تربع على عرش صدري.. و[illegible] للتواضع.. جنباً الى جنب مع الألم.. تحية لكل المناضلين والشرفاء والشهداء ◙

غادة نصر الدين

رسالة سجين...

من [illegible].. من آهات أم وحسرات أب.. من نزيف [illegible] سجني وجفاف دموع قضبان بابي اتكلم، لا يعني سجني بان الحياة قد انتهت.. بل هي حياة جديدة لكم لا تخلو من الاشواك.. فأول الطريق هو بذل الدم لتحرير الوطن.. فمع الصبر نستطيع ان نحقق كل شيء حتى اغتراف الماء بالمصفاة.. علينا بالصبر [illegible] لنرسم وطناً حراً شريفاً.. ◙

غادة جبر

الحقْ بالقافلة

هيا بسرعة.. «الحق بالقافلة».. ماذا تقول أي قافلة !!!.. يا مسكين قافلة المجاهدين طبعاً.. هيا بسرعة قبل ان يفوتك ذلك ويفوتك الاجر [illegible] كذلك.. اذا كنت لا تريد.. فتنح عن الطريق هيا.. او كنت تريد فالطريق صعب لكن والله انها لنعم الطريق..

اقسمت يا نفس لتنزلن.. تنزلن او لتكرهن
طريق لا يثبت به الا الرجال.. نعم.. الرجال...
الاتقياء.. الانقياء.. اصحاب الهمم.. ربما لا اكون منهم
ولكن.. عسى الله ان يحشرنا معهم لاننا..
والله يشهد على ذلك.. نحبهم..
حسناً هيا الحق بهم وكن معهم اينما [illegible]
حتى نلتقي في الجنة؟!! ان شاء الله ◙

لؤي ابو اويس



هكذا من الاصل

العلاقة بين الشاب والفتاة في الميزان

علاقة الرجل والمرأة تقوم على التنوع والتكامل

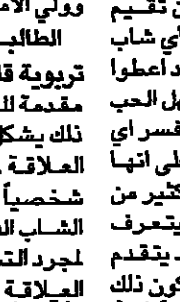
احد الشباب: لا اجد حرجاً في اقامة علاقة مع الفتيات.. لكني ارفضها لاختي!!

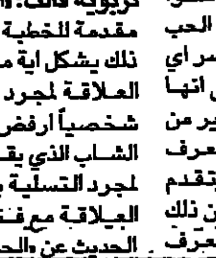
السبيل - خاص

في المقابلات المختلفة التي اجرتها «السبيل» مع عدد من شباب وفتيات المجتمع الاردني، لمعرفة آرائهم في نوعية العلاقة القائمة ما بين الشاب والفتاة، سواء كانت تلك العلاقة قائمة ضمن حدود المحيط الجامعي او الاسري او العمل او حتى ضمن الحياة اليومية المعتادة. لاحظنا وجود نوع من التباين بين الآراء، والتي قد توضح نوعاً ما، مدى التناقض البارز بين افراد المجتمع الواحد حول قضية معينة تحمل نوعاً من الاشكالية، حيث ان هناك من رأى انه لا ضرورة البتة الى تعقيد الفكرة اكثر من اللازم، واعتبارها مسماراً يدق في نعش الاخلاق والقيم العامة وانها مهما تطورت لن تتعدى حدود العلاقة البريئة.

وفي الطرف الاخر هناك من يرى بان اي نوع من انواع هذه العلاقة ليست الا تعدياً واضحاً على احكام الحدود الشرعية والاخلاق العامة اللازمة ۞

يقول الطالب وسام قراعين: «بصراحة لا أجد حرجاً في اقامة علاقة مع فتيات، لكن لا استطيع تصور وقبول فكرة ان تقيم شقيقتي علاقة صداقة مع أي شاب وأرى ان المتدينين قد أعطوا الموضوع اكبر من حجمه فهل الحب في الاسلام حرام؟! ولماذا نفسر اي علاقة بين شاب وفتاة على انها علاقة غير بريئة.. هناك الكثير من الشباب الصادق يريد ان يتعرف على طبيعة الفتاة التي قد يتقدم لخطبتها مستقبلاً فكيف يكون ذلك من دون ان يتكلم معها او يتعرف اليها؟! الدين الاسلامي دين يسر والعادات لا زالت متأصلة فينا».





اما الطالب محمود الرشدان– شريعة قال: الصور القليلة المشينة التي نراها داخل الجامعة انما هي نتيجة مرّة للاختلاط والسفور واستجابة لادعياء التحرر ولاصواتهم التي تنادي باطلاق حرية المرأة. فهل يكون تحرر المرأة بخروجها عن المألوف واختلاطها بالرجال واقامة العلاقات العاطفية معهم؟! ولا تهمني العادات والتقاليد بقدر ما يسوءني انكار آيات وآحايث كثيرة تنهى عن كل هذه الابتذال والاختلاط والسفور ومداخل الشيطان التي تصور للشباب ان أمر اقامة العلاقات مع الفتيات امر مباح. ثم اين هي العفة والحياء لدى الفتيات اللواتي يسمحن لانفسهن بمثل هذه العلاقات في ظل غياب رقابة الاب وولي الامر»!!.

الطالبة هيا الروسان – علوم تربوية قالت: «اذا كانت هذه العلاقة مقدمة للخطبة والزواج فلا ارى ان ذلك يشكل اية مشكلة اما ان تكون العلاقة لمجرد العلاقة فقط فانا شخصياً ارفض ذلك وكفتاة ارى ان الشاب الذي يقيم علاقة مع فتاة لمجرد التسلية بامكانه ان يقيم ذات العلاقة مع فتيات اخريات اما الحديث عن «الحب» والاعجاب وغير ذلك فهو مرفوض لان البيوت تدخل من ابوابها.

وأضافت: باعتقادي ان ما يدفع الجنسين للبحث عن هكذا علاقة غالباً هو الرغبة في التعرف على الطرف الاخر الذي يختلف عنه بطبيعته وتفكيره وفسيولوجيته كما ان للفراغ وسوء متابعة الوالدين وتقويمهما لابنائهما دور اضف الى ذلك البيئة التي تربى او تربت فيها تلك الفتاة او الشاب واقصد بذلك «بيئة متحررة» أو «بيئة محافظة».. وبالنسبة للعادات والتقاليد فانا اؤمن ان مجتمعنا الاردني لا يزال يحافظ عليها خاصة فيما يخص المرأة..

وعلق الطالب حسام العزة على هذه الفكرة بقوله: اعتقد ان نظرة المجتمع قد تغيرت لعلاقة الشاب والفتاة فلم يعد للعادات والتقاليد تلك الاهمية كما كان في السابق.. لان الزمن قد تغير.. ففي السابق لم يكن هناك فتيات داخل الجامعات ولم تكن المرأة تزاحم الرجل في العمل ونادراً ما كانت تخرج المرأة من بيتها.. وكل هذا أوجد المسببات لنشوء علاقة بين الطرفين بغض النظر عن طبيعة هذه العلاقة.. وبالنسبة لي لا ارى بأساً في اي علاقة بين الطرفين ما دامت هذه العلاقة في حدود الزمالة في الجامعة او العمل».

في حين رأت الطالبة بيان اسعد/ آداب، رأياً آخر فقالت: «الاسلام واضح جداً في تحديد طبيعة العلاقة بين المرأة والرجل لكن باعتقادي ان الاختلاط يلعب دوراً كبيراً في نشوء علاقات بريئة وغير بريئة بين الشباب والفتيات، وبالنسبة للعادات والتقاليد اعتقد ان البعض لم يعد يبالي بها خاصة جيل الشباب لكن التنشئة السليمة من قبل الوالدين هي الاساس.

الشاب او الفتاة التي تسمح لنفسها ان تقيم علاقة لا مبرر لها اصلاً غالباً ما تغيب عنها رقابة البيت.. ولا أظن ان اي فتاة عاقلة ملتزمة بدينها تؤمن بـ«الصداقة» او «الزمالة» او غير ذلك من المسميات التي تحمل في طياتها ابعاداً لا تخفى على أحد».

الطالبة نانسي المرواني/ اقتصاد قالت: صحيح ان معظم الشباب الان قد تأثروا بالغرب من حيث طبيعة العلاقة بين الجنسين لكن حتى هؤلاء الذين قلدوا الغرب في اللباس والشكل والهيئة وفي كل شيء ما زالت العادات والتقاليد المحافظة تحكمهم!! برأيي ان معظم العلاقات بين الشباب والفتيات خاصة في الجامعات لا تتعدى في طبيعتها اكثر من تحقيق رغبة فطرية. وهي «الميل الى الجنس الآخر» اقول هذا وانا مؤمنة ان الدين الاسلامي يمنع كل هذا؟! لكن ما دامت العلاقة محددة بضوابط اخلاقية فلماذا لا تكون؟ لا ارى اي ضرورة للتشدد والتزمت في هذا الموضوع ما زلنا شرقيين ومحافظين حتى في اقصى درجات التحرر والتقليد للغرب.

ثم التقينا الدكتور –ناصر الخوالدة– استاذ التربية في الجامعة الاردنية، حيث تحدث لـ «السبيل» عن الكيفية التي عالج فيها الاسلام نظرة المجتمع العام الى علاقة الشاب بالفتاة او العكس خارج الاطر الشرعية العامة فقال: «لقد اعتبر الاسلام عنصر المساواة بين الرجل والمرأة من حيث اصل الخلقة والتكليف، ثم نظر اليهما نظرة مختلفة بطبيعة دور كل واحد منهما في الحياة، وما يتبع طبيعة هذا الدور من ادوار في الحياة من الزواج والامومة، ثم رتب ادوارهما في الاسرة، فجعل القوامة للرجل ثم اعتبر قوامة البيت للمرأة، ولا غنى لاحدهما عن الاخر، وهذا بطبيعة التكوين، والاسلام يعترف بمحبة كل منهما للاخر، وهذا امر طبيعي، والاسلام جعل قيماً معينة تحكم علاقة كل واحد مع الاخر، وهو ايضاً يعترف بوجود العلاقة بين الرجل والمرأة، بل لابد منها ولذلك عمل على تنظيمها وعلى ايجاد اسس لها. فمثلاً لا يجوز ان ينشأ بيت الزوجية في الاسلام الا في رضا الطرفين، وعلاقة المحبة المتبادلة بين الطرفين».

وأضاف: «اما النظرة المعاصرة التي نعيشها الآن في ظل ضياع القيم الاسلامية في حياة الناس، صارت علاقة الشاب بالفتاة علاقة محمومة ومأزومة وعلاقة يكتنفها الكثير من الغموض، وذلك لسببين:

السبب الاول: انه في تربيتنا يربى الشاب او الفتاة في هذه الموضوعات بالذات على ما يسمى بالكبت في علم النفس، ولذلك كل ممنوع مرغوب، فتجده اكثر شوقاً للاستطلاع في هذه القضايا، ولان الحديث عنها في الاماكن والجلسات العامة ممنوع، ينتقل الحديث الى الجلسات السرية والخاصة.

اما السبب الثاني، فهو تلك الهجمة الشرسة التي تعرف اين المقتل فالغرب يعرف من اين تؤكل الكتف ولهذا نجد الكل يركض وراء الستالايت ولا يستطيع احد ان يمنعه، فوسائل الاعلام غزتنا في عقر دارنا!!.

ثم علق على الكيفية الممكنة لتصحيح هذه القضية ضمن مسارها السليم قائلاً: «اهم شيء عند تصحيح الفكرة الخاطئة هي تصحيح وسائل الاعلام والبرامج التي تقدمها، وان تكون هناك برامج موجهة تخدم بناء الاسرة على اسس سليمة، وان تعقد ندوات ومؤتمرات وحتى المسلسلات قد تخدم العلاقة بين الرجل والمرأة».

وأضاف «ولابد من توعية الناس بأمور دينهم، فالعلاقة ليست علاقة عدائية كما يتصور البعض انها علاقة اثبات وجود مع ان السقف الاعلى للمساواة ان تأخذ المرأة دورها الطبيعي في الحياة».

احدى الفتيات: اذا كانت العلاقة بين الجنسين محدودة بضوابط اخلاقية.. فلماذا لا تكون؟

وكان لنا لقاء آخر مع الدكتور «همام سعيد» اشار من خلاله الى الدور الذي اوكله الاسلام بكل الرجل والمرأة فقال:

«لا شك ان العلاقة بين الرجل والمرأة كما قال تعالى «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء» فقال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ومعنى الزوج هنا ليس الرجل وانما يصلح هذا المعنى للرجل والمرأة فكلمة زوج لا تعني نوعاً من النوعين وانما تعني ان كل جنس هو زوج وكلمة نفس ايضاً ليست خاصة باحد الجنسين وانما هي عامة وذلك يدل على ان العلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة اتحاد في الخلق اولاً وهي علاقة انفصال لتحقيق التكامل مرة اخرى ولا شك ان هذا منطلق في تحديد العلاقة بين الرجل والمرأة ليبين ان الاسلام جعل هذه العلاقة بين الجنسين ضرورية. لذلك دخلت في قائمة الضرورات الخمس ولانها علاقة ضرورية فقد احيطت بجملة هائلة من الاحكام والتشريعات والضوابط للمحافظة على ضروريتها.

د. الخوالدة: الاسلام يعترف بوجود العلاقة بين الجنسين لكنه عمل على تنظيمها وترتيبها

واضاف الدكتور «همام»: هناك بعض الناس يعتقدون ان الاسلام يشرع تشريعات صارمة في مجال العلاقات بين الجنسين لكن الحقيقة ان هذه التشريعات والاحكام تحفظ كل واحد منهم لذلك لا تجد أي جانب من التشريع اخذ مثل هذه الحياطة وفصل في المقدمات كما فصل في النتائج مثلما جاء في العلاقة بين الرجل والمرأة ولا شك ان علاقة الرجل والمرأة تقوم على التنوع والتكامل ولا تقوم على التماثل والتبادل وانما هي علاقة تنوع فهذا نوع وهذا نوع ولكل نوع او جنس آفاقه وقدراته ونزعاته وطرائق التعامل معه والذين حاولوا ويحاولون ان يساووا بين الجنسين ظلموا الرجل وظلموا المرأة معاً لان العلاقة بينهما نوعية وتكاملية كل منهما مكمل للآخر.

اذن هذه هي المنطلقات التي يراعيها الاسلام وبالتالي تأتي التفصيلات الاخرى في علاقة الرجل بالمرأة منبثقة عن هذه الفكرة او الفلسفة».

ثم علق د. سعيد على قضية الخلط بين الجنسين في مناحي الحياة المختلفة قائلاً: الاسلام حرص على تأكيد رجولة الرجل وانوثة المرأة ولذلك نجد ان التربية والثقافة الاسلامية تؤكد تماماً على ان يكون للمرأة عالمها وبيئتها ومجالها الخاص ويحتج البعض بان الخلط في الوظائف وتداخلها بين الرجال والنساء انما هو لسعادة المرأة وراحتها وهذا غير صحيح فالذي يحدث هو انه يصبح لدينا رجولة منقوصة وانوثة منقوصة بينما حرص الاسلام على تأكيد الرجولة والانوثة.

وما يحدث الان في هذه الايام من مزاحمة النساء للرجال في العمل والتي قد تقضي فيه المرأة وقتاً اكثر من بيتها أثره الواضح وانعكاساته السلبية على الانوثة والرجولة وعالم المرأة والرجل لذلك حرص الاسلام على موضوع البيئة الخاصة لكل جنس بينما نعيش نحن في الثقافة الغربية التي لا تعرف هذا الفصل بل وتحاربه.

وتشجيع المرأة على الخروج ومزاحمة الرجال للعمل انما هو جناية على فطرة المرأة بالذات فجاءت تعاليم الاسلام العظيمة وأمرت بالحجاب وغض البصر ومنع الاختلاط حفاظاً على المرأة وصوناً لكرامتها ولذا اعتقد ان معظم المشاكل الاسرية تعود لفساد وخلل التربية الاسرية فما عادت المرأة هي المرأة، من حيث العواطف والانفعالات والانوثة.

أما تشكك الكثير من المسلمين في منهجية الاسلام في معالجته للعلاقة بين الرجل والمرأة والمناداة بالحرية والمساواة انما هو ظلم للمرأة وليس لصالحها لان المرأة غير مكلفة بالعمل، الا يكفيها ان تكون زوجة وأماً وربة بيت، العمل مهمة الرجل الذي فطره الله لهذه الوظيفة بينما جعلت الزوجة للامومة ورعاية الزوج والبيت ۞

أرقام ومواقف ومشاهدات

تلك ارقام ومشاهدات نعرضها هنا فقط للتذكير والاشارة الى ان ما يعرض ويشاهد على ارض الواقع، قد تكون احداها احدى اهم المسببات الدافعة لوجود بعض المفاهيم والتصورات الخاطئة لدى فئات الشباب في مجتمعنا الغالي.

ارقام

قامت «السبيل» في عددها (١٨٢) باجراء استطلاع للرأي في مدرسة مختلطة والجامعة الاردنية حول التلفزيون، فجاءت الارقام مذهلة حقاً: (٥٦٪) يؤيدون وبشدة اعادة النظر في السياسة التلفزيونية، (٨٠٪) يرون ان المشاهد المخلة بالذوق العام تؤثر سلباً على المشاهدين والمراهقين و٨٨٪ يرون بان مشاهد العنف تشجع على العنف وارتكاب الجريمة.

مشاهدات

يلاحظ بكثرة اقبال الشباب والفتيات في سن المراهقة على اقتناء روايات وقصص غرامية لا تقدم لقارئها سوى زيادة الفتنة والاثارة..

ويلاحظ ايضاً انها تباع بسعر منخفض بحيث تصل الى يد أي شخص.. وبالطبع تباع لكل راغب بالحصول عليها دون رقيب.

كثرة ارتياد للمراهقين والمراهقات للنوادي الليلية والنهارية على حد سواء، وكوفي شوب، وبالطبع لا تتم هذه الزيارات تحت أي مراقبة او اهتمام!!.

مواقف

يظهر بين فينة وأخرى من يدعو الى تعميق الصلة بين الطرفين، والنظر اليها بمنظر البريء الذي لا يملك لنفسه حولاً ولا قوة.. وقد يحمل هذه الفكرة اما قائد او مرب او مسؤول.. وبالتالي سيكثر الاتباع وتتعمق الفكرة!! ۞

التوتر يقلل قدرة الجسم المناعية على مقاومة الامراض

السبيل - وكالات

التوتر المزمن قد يقلل قدرات الجسم الطبيعية على مهاجمة الامراض حسب ما اكدت دراسة جديدة نشرتها مجلة / حوليات الطب السلوكي/ الامريكية المتخصصة. واستند الباحثون الذين توصلوا الى هذه النتيجة بقيادة الدكتور بيتر فيتاليانو من جامعة واشنطن في سياتل على مقارنة ٨٠ شخصا ممن يعتنون بازواجهم المصابين بمرض الزهايمر و٨٥ شخصا آخرين غير مسؤولين عن العناية باحد، بحيث كان ٢٥ في المائة من جميع المشاركين في الدراسة يملكون تاريخا عائليا للاصابة بامراض سرطانية. واظهرت النتائج بعد قياس نشاط خلايا القتل الطبيعية في الجسم وهي عبارة عن خلايا مناعية تحمي الجسم من الاصابة بالسرطان ان المعتنين الذين يملكون تاريخا عائليا للاصابة بالسرطان لديهم اقل نشاط لمثل هذه الخلايا. وقال العلماء ان الاعتناء بشخص قريب قد لا يقلل قدرة الجسم على محاربة السرطان بشكل مباشر لكن قد يكون له دور في زيادة مستوى التوتر في الجسم ۞



عيادة السبيل

القمح ومشتقاته قد يكون السبب في مشاكلك الهضمية

د. نعيم ابو نبعة /استشاري الجهاز الهضمي والكبد

د. نعيم ابو نبعة

■ ما هو مرض الداء الزلاقي او التحسس على القمح؟

هو مرض ينتج عن عدم تحمل الغلوتين او بالاصح احد جزيئاته المسماة غليادين (Gliadin) والذي يدخل في تركيب القمح ومشتقاته والشعير والشوفان والجاودار.

وبالرغم من ان الاغلبية العظمى من الحالات يتم اكتشافها عند الاطفال الا ان اكتشاف هذا المرض عند البالغين او المتقدمين في السن أصبح ظاهرة حديثة.

■ ما هي اعراض الداء الزلاقي «التحسس على القمح»؟

١– الاسهال وعادة ما يكون رغوياً، دهنياً، كريه الرائحة وفاتح اللون.

٢– لين العظام او تخلخل العظام.

٣– انتفاخ البطن والام عضلية.

٤– التهاب في اللسان، تقرحات في الفم، جفاف الجلد وتقصف الشعر.

٥ – فقر الدم.

٦– تعب عام وارهاق ونقص الشهية ونقص الوزن.

٧– تورم القدمين.

٨– نزيف دموي.

■ كيف يتم تشخيص الداء الزلاقي؟

١– اجراء تنظير للجهاز الهضمي العلوي وأخذ عينات، حيث تبين خزعة الامعاء ضمور الزغابات وتآكل في الغشاء المخاطي الذي يؤدي الى نقص سطح الامتصاص في الامعاء الدقيقة.

٢– اختبار مضادات الغليادين.

٣– تحليل البراز قد يبين زيادة الدسم في البراز.

٤– التصوير الشعاعي قد يبين علامات سوء الامتصاص.

■ ما هي طرق علاج الداء الزلاقي «التحسس على القمح»؟

١– حذف القمح ومشتقاته من وجبة طعام المرضى المصابين.

٢– تناول الحديد وفيتامين B في الاسابيع الاولى من العلاج ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

دعامتان قويتان

حين يجمع الله بين الزوجين في بيت واحد تكون المرأة جاهدة للحفاظ على أسرتها، وهذه النية موجودة عند كل الزوجات، وكذلك الرجل يهدف للابقاء على حياة آمنة مطمئنة ليتفرغ الى ما يقتضيه الواجب والفطرة لتامين حياة سعيدة له ولمن حوله، ويكاد يكون كل زوجين هما الاعرف بما يصلح حالهما، وبما يثبت دعائم بيتهما ليعيش الاطفال في محيط آمن ينعم بالاستقرار وبأسباب السعادة. وفي نظري ان المصارحة والتعاون بين الزوجين لهما الدعامتان القويتان في بنيان الاسرة فكيف تسر زوجة بما في نفسها الى صديقة او اخت او جارة ولا تصارح بها الامر زوجها؟ فهل هن أقرب الى قلبها ام ان في تصرفات الزوج ما يدفعها الى ذلك فقد يكون شديد البطش او سليط اللسان، او كثير العدوان، وقد يكون غير متقبل لنقد ويحسب انه لا مثيل له في التفكير والتدبير، او قد ينظر الى المرأة وكانها مرغمة ان تتقبله على علاته وان تجبر دائماً عثراته.

ان المرأة السعيدة في بيتها هي التي تستطيع ان تستحسن الجيد وتعرب عن استيائها من القبيح، دون ان تشعر ان هذه الصراحة تهدد كيان اسرتها، او تزعزع مكانتها، او تفسد ودها، وهي التي تطمح ان ترى قلباً واسعاً يستوعب نقدها وعقلاً راجحاً يفكر في جذور المشاكل لا فروعها، ونفساً مضبوطة لا تستشيط غضباً ولا تحمل غيظاً.

وأما التعاون فيجب ان يبلغ بين الزوجين اقصى مداه فلا هو يكلفها باعباء لا تتناسب وجهدها أو وقتها أو طاقاتها، ولا هي تكلفه فوق طاقته دون النظر الى راحته او امكانياته، لا بل تسعى ان تكون معه منتجة، وسبل الانتاج عديدة.

ويعد الا ترون ان للمصارحة والتعاون في الحياة الاسرية آثاراً ايجابية.. ان كان جوابكم بالايجاب فما مدى توفر هاتين الصفتين عندكم؟ الا تاملوا وتبصروا ۞

اهداءات

۞ الوالد والوالدة والاخوة والاخوات يهنئون ابنتهم الغالية «ميسون مصطفى» بمناسبة قدوم مولودها الجديد «ليث».. جعله الله ذخراً للاسلام والمسلمين.

۞ الوالد والوالدة والاقارب جميعاً يباركون لابنتهم «لينا مرعي» بمناسبة قدوم مولودتها الجديدة «ملك».

۞ من ليلى جيت الى الاخت بلقيس نعانعة مع أحر التبريكات بمناسبة الخطوبة وأيضاً كل التهاني الى الصديقات في سكن الزهراء بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج وتقبل الله طاعتكم.

۞ يتقدم الاخوة والاحبة وسائر الاصدقاء من أخيهم الحبيب حسام عصفور بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة الخطوبة ويقولون له بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير.. عنهم جهاد أبو عاصم.

۞ يتقدم أحمد السلمان وعبدالله شوكة ومحمد أبو شعلة بالمباركة لاخيهم بهاء البستنجي بمناسبة المولودة الجديدة يقين والف مبارك وعقبال ماجد يا أبا ماجد.

۞ راشد عبد الجواد مدير وكالة القرشي في الزرقاء يتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى اسرة مستشفى الزرقاء الحكومي ممثلة بمدير عام صحة محافظة الزرقاء، مدير المستشفى الدكتور مأمون مغايرة والاخوة الطاقم الطبي في قسم الجراحة خاصاً بالذكر الدكتور نائل لبادة والدكتور غسان وكل الفريق الطبي على العملية الجراحية التي اجريت لصهري عدنان محمد سعيد الحنن والتي تكللت والحمد لله بالنجاح.

وشكراً من القلب لكل الايادي البيضاء وملائكة الرحمة في مستشفى الزرقاء الحكومي.. وبوركت جهودكم.

كما ويتقدم بخالص الشكر للمهندس خلدون الخصاونة مدير مديرية قسم الزراعة في بلدية الزرقاء والاخوة الموظفين على رعايتهم لصهري عدنان محمد سعيد الحنن ادام الله لنا هذه النخب الخيرة والمعطاءة.

۞ مجلس طلبة الجامعة الاردنية/ لجنة كلية الشريعة يهنئون اخاهم حسام الدين صابر «مدير العلاقات العامة في صحيفة السبيل» بالسلامة اثر الحادث المؤسف والحمد لله على السلامة.

۞ يتقدم الاخ جلال جانه والاخ حسام الحاج وعامر شكوكاني والاصدقاء في مسجد مالك بن أنس من اخيهم الحبيب محمود السيد بمناسبة الزفاف ويقولون بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما على خير.

۞ يتقدم الاهل والاحبة من ابنهم الغالي راضي محمد مفلح السرحان بالتهنئة والتبريك بمناسبة الزواج وعقبال الذرية الصالحة والف مبروك.

۞ يتقدم سمير فطافطة واحمد دبش من الاخ الحبيب محمد حبة بالتهنئة والتبريك بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى ان شاء الله.

۞ الوالد والوالدة والعمة سارة يهنئون ابنهم الغالي عمر قفيشة بمناسبة المولود الجديد «جميل» جعله الله من اهل الصلاح والتقوى.

۞ يتقدم الاصدقاء والاحبة من الاخ الحبيب علاء برقان بأحر التهاني بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

عنهم اخوك ابو العيس.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

دراسة حول: المرأة في المجتمع الاسرائيلي

المرأة في الشريعة اليهودية

لا يحق للزوجة اليهودية ان تطلب الطلاق بسبب هجر زوجها لها

السبيل - خاص

الطلاق

تبيح اليهودية الطلاق بين الزوجين، إما برضا الطرفين، او من جهة الرجل دون علم او موافقة زوجته، وطلاق الزانية امر واجب. وكذلك يجوز للرجل تطليق زوجته ان عصت اوامر الشريعة اليهودية، كأن تمشي امام الناس محسورة غطاء الرأس، او غزلت الخيط في الشارع، او تحدثت الى الرجال، او اذا كانت عالية الصوت، والحالات النادرة التي يحق للمرأة ان تطلب الطلاق من زوجها ان يكون قاسياً عليها، او ان كان غنياً ورفض ان يؤدي الواجبات الزوجية، او ان كان مشوهاً او نتناً.. ولا يحق للزوجة ان تطلب الطلاق بسبب هجر زوجها لها. وعندما يتم الطلاق، تكون الحضانة دائماً للأم، وعلى الزوج ان يدفع النفقة. وفي حال وفاة احدهما، يكون من بقي هو الوصي على الابناء. وجدير بالذكر، ان تلك الاجراءات يجب ان تتم عن طريق الحاخامية الرئيسة، والتي تمنع عودة الزوجة لزوجها بعد الطلاق، خاصة ان كانت على صلة برجل غيره، حيث لا يصح لها كذلك الزواج بالأخير، كذلك لا يحق للمطلقة ان تتزوج من رجل، ان لاحظت الحاخامية اي اشاعات حول سلوكياتها ويحق للحاخامية ان تدرج اسمها –اي المطلقة– في «قوائم سوداء» وعندها لن يعقد قرانها على أحد في أي مكان.

الارملة..

لعل من أصعب حالات المرأة معاملة في اليهودية، هي حالة المرأة الارملة، التي توفي عنها زوجها.

فعند وفاة الزوج، وجب على الزوجة ان تتزوج من اخيه، بشرط ان لا يكون للمتوفى ابناء ذكور، وان لا يكون اخو الزوج المتوفى كاهناً، لان الكاهن –كما اسلفنا– لا يتزوج مطلقة او أرملة. ويجب ان يكون الاخ –المرشح للزواج من أرملة اخيه– من أم يهودية. وبعد الزواج.. ان حملت وانجبت ذكراً، يجب ان يطلق عليه اسم الاخ المتوفى، احياءً لاسمه.

وفي حالة وجود اكثر من اخ للمتوفى، يعرض الامر على الأخوة بالترتيب حتى يوافق احدهم، وفي حالة ان يكون الاخ قاصراً، فيجب على الزوجة ان تنتظره حتى يبلغ السن القانونية. وان كان مسافراً، فتنتظره الى حين عودته.. أما ان رفض الاخ الزواج بأرملة أخيه، فيحق للزوجة الارملة عندها، ان تخلع الأخ حذاء قدمه اليسرى، وان تبصق في وجهه وتقول له: «هكذا يفعل بالرجل الذي لا يقيم اسماً لأخيه» وتسمى تلك العائلة بعائلة «مخلوع النعل».. وتستطيع الزوجة ان تتزوج غيره، شريطة ان تدفع حصة كبيرة من أموالها لأخي زوجها...

لباس المرأة:

في الشريعة اليهودية على المرأة ان ترتدي «اللباس الشرعي» وهو عبارة عن الغطاء لشعر الرأس، والملابس غير الضيقة التي تصل عادة الى منتصف الساقين، والجوارب ذات اللون الداكن التي تغطي ما تبقى من الساقين والحذاء «الصامت».. وتهاجم اليهودية نظر الرجل الى المرأة، فقد قال أحد الحاخامات: «من تطلع الى خنصر المرأة، فقد ارتكب اثماً في قلبه»، بيد انه يسمح للمرأة ان تنظر للرجل.

ويحرم على المرأة –ونحن بصدد الحديث عن المرأة الحريدية «الورعة التقية الملتزمة باليهودية دينياً»– الخروج الى الشوارع المكتظة، كما يحرم عليها الجلوس الى جانب الرجال في الباصات. او ارتداء ملابس ذات ألوان صارخة وخاصة الاحمر، او انتعال حذاء عال، او حتى «التمايل» في المشية، او الغناء او الحديث بصوت عال مرتفع، ويجب عليها ان تقص شعرها لاخفاء انوثتها، ولان الزوج والزوجة في المجتمع اليهودي المتدين، قد اختيروا من قبل الله، يجب ان لا يبحث رجل او امرأة عن زوج او زوجة المستقبل شخصياً. فهذا من مهام «دلال الزواج» المعروف بين المتدينين الورعين «الحريديم» ولا يرى الزوج زوجته الا ليلة الزفاف.

ويعد الزواج، يرث الزوج زوجته، ولا تستطيع الزوجة بيع ما ورثته بعد زواجها، فان فعلت فللزوج الحق في استرداده، كما يستطيع ابطال النذور التي كانت زوجته قد نذرتها قبل او بعد الزواج.

التعليم:

ينقسم التعليم في المدارس الاسرائيلية الى تعليم الزامي وتعليم ديني.. أما الالزامي فتتعلم فيه الفتاة وتأخذ حقها في ذلك التعليم.. ولكن ماذا عن التعليم الديني..

سبق وان أشرنا، الى ان المرأة يجب ان لا تتكشف على الرجل، ولذلك يتم الفصل التام في مدارس التعليم المتدينة، فنجد ان هناك ثلاث مدارس للمتدينين وهي:

– مدارس التعليم المستقل: لا تختلف مناهجها عن مناهج التعليم الرسمي، الا انها تركز على تدريس التوراة وخاصة للفتيات، تتبع المدارس اخرى مهنية لهن حيث تنسب لتلك المدارس المهنية الفتيات «الحريديات» المتدينات. ولغة التدريس العبرية.

– مدارس «تلمودي هتوراه»:–

(وهي مؤسسات خاصة بالتعليم الابتدائي للذكور فقط، لغة التدريس بـ«الايديشية» لغة خليط من الاوروبية الغربية والعبرية) ويقتصر برنامجها على المباحث الدينية.

– مدارس «ناطوري كارتا»:

ويدخل الاطفال فيها –من كلا الجنسين– في سن ثلاث سنوات لتعلم الدين بشكل ميسر، ثم في الخامسة يتعلمون الحساب والقراءة والكتابة، ثم في العاشرة يفصل الجنسان فالذكور يتعلمون التعاليم الدينية. اما الفتاة. فتذهب الى مدارس خاصة بالاناث للتعلم ما يتعلق بحياة المرأة فقط.

الخدمة في الجيش:

يقول «بن غوريون»: «لم تكن حماية الدولة هي المهمة الوحيدة للجيش، بل كان عليه ان يكون مركز تعليم وريادة للشباب الاسرائيلي، وان يخلق من القبائل المبعثرة في اسرائيل جيلاً واحداً، ويحقق المهام التاريخية لدولة اسرائيل، من خلال تحقيق الذات. انه المدرسة التي يتعلم فيها المهاجر كيف يكون مواطناً. والمسألة هنا لا تتعلق بعملية التلقين العقائدي، فحسب، بل تتعداها الى محو الامية وتعليم المهن، واعداد الكوادر الادارية لمختلف المؤسسات». وتطبيقاً لهذا القول الذي جاء مؤازراً للقيم والعادات اليهودية، في ان الجميع –شباباً وشابات– ملزمون بحماية «أرض الميعاد»، ولذلك تكون الخدمة في الجيش الزامية، في سن الثامنة عشرة، لكلا الجنسين على السواء، مع اختلاف المدة التي يقضونها، حيث يلتزم الذكور بالجيش لمدة ستة وثلاثين شهراً، وتلتزم الاناث مدة عشرين شهراً. وحري بالذكر، انه لا يعفى من الجيش الا طلاب أكاديميات التلمود، والفتيات المتدينات «الاصوليات». أما التأجيل، فيمكن للملتزمين بالجيش ان يؤجلوا الخدمة لحين الانتهاء من الدراسة –مثلاً–، وبعد انتهاء المدة المحددة للخدمة، يدرج اسم المجند أو المجندة، في قائمة «الاحتياط العسكري»، حيث يتم استدعاؤهم في حالة الطوارئ.. اما في الاحوال العادية فيتم الاستدعاء يوماً كل شهر. او شهراً كل سنة..

الصلاة

يتم الفصل بين الرجال والنساء في المعابد الدينية. وذلك لان صوت المرأة يجب ان لا يرتفع اثناء ترديد تراتيلهم، ولكن الامر مختلف تماماً بالنسبة لزيارة المكان المقدس، حائط المبكى «البراق».

فحائط المبكى، لقدسيته، يفرض على العلمانيين من اليهود ان يزوروه جميعاً سواء كانوا من الشيوخ او من الاطفال وحتى النساء، ويجب ان يقيموا صلواتهم فيه، اما المتدينون، فيمنعون دخول النساء خاصة الى ذلك المكان، ولهم اسبابهم فمن ناحية، يعتقدون ان النساء تأتي للمكان ليس للعبادة ولكن للتنزه، والثرثرة، وهذا لا يجوز.

ومن ناحية اخرى، تصلي النساء في ذلك المكان جماعة، وهذا محرم، لان صوتهن اثناء اداء التراتيل الدينية لابد ان يظهر، وهذا أيضاً محرم، والأهم من هذا كله الاختلاط فالاختلاط اضافة الى انه محرم، فانه يفسد عبادة وصلاة الرجال القادمين للعبادة.. وتجدر الاشارة الى ان الصلاة –عند المتدينين– تلزم المرأة بعدم لمس التوراة مهما كانت الاسباب، او ان تقرأ منها، وحتى بلباس الصلاة «الطاليت»، وهذا الاخير محرم على المرأة –حسب الارثوذكس– ولا تزال قضية صلاة النساء في المبكى، قضية خلاف بين المتدينين والعلمانيين ●

> القيم والعادات اليهودية تقول:
> ان الجميع شباباً وشابات،
> ملزمون بحماية «ارض الميعاد»

متطرفون يهود

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

السلطة وحماس.. اي حوار؟!

من اليسير القول ان حوار السلطة مع رموز حماس والجهاد الاسلامي في الداخل، هو اشبه بحوار الاسير والشرطي، فاذا قال الاسير ما يسر الشرطي طلب له فنجان قهوة، والا حوّله الى «مكان اخر» او اعادة الى الزنزانة؟!

رموز حماس والجهاد الاسلامي يستدعون بالهاتف لمكاتب الاجهزة، ويحدث ان «يجلبوا» من قبل رجال الامن على جناح السرعة، اذا كان المسؤول على عجلة من امره، او على نية سفر!!

رغم ذلك كله، يصر إعلام السلطة، ومعه جحافل من «المهللين» في عشرات الصحف في الداخل والخارج.. على تسمية ما يجري حوارا وطنيا!!

احد رموز حماس الكبار في الداخل قال معلقا على ما يجري: اخرجونا من السجن لاغراض «الحوار» المذكور، فيما يقومون يوميا باعتقال اخواننا، ويرفضون رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين، ويريدون منا ان نشتغل «مراسلين» بينهم وبينه!!

ولكن لماذا يعتقل الشيخ اصلا، الم يكن بالامكان ممارسة ذات الدور معه.. الحوار ثم الحوار؟!

الاجابة هي ان قادة الحوار من طرف السلطة لا يريدون ذلك لاكثر من سبب، اولها «الكاريزما» الشخصية للشيخ، والسبب الثاني اصراره على الاشادة بالمقاومة واستمرارها، مع ما يعنيه ذلك من «تحريض» على رغم ان احدا من قادة حماس الاخرين لم يقل خلاف ذلك لا اسماعيل ابو شنب ولا سواه.

ولكن ما الذي تريده السلطة من الحوار؟

في الواقع، لا يجب التعامل مع السؤال المذكور كما لو كانت قيادة السلطة تصل الليل بالنهار لمتابعة هذا الملف، فالمسألة لا تعدو مهمة جانبية يقوم بها هذا المسؤول او ذاك دون ان تأخذ منه معظم وقته، فيما يتم التعامل مع النبأ اعلاميا بصورة تحقق الهدف المطلوب، والذي يتلخص في تنفيس الاحتقان، واستغلال الاجواء لمتابعة الاعتقالات دون ضجيج!!

يحدث ذلك في الضفة الغربية ايضا، وفق سياسة الاعتقالات المتدرجة التي لا تثير اهتمام وسائل الاعلام ولا حتى الجماهير التي ستتعود مع الوقت على مشاهدة رجال الامن وهم يقتحمون هذا البيت او ذاك!!

ثمة هدف اخر من الحوار ما زال قادة السلطة يأملون في تحقيقه ذات يوم، وهو هدف لن يتحقق بالمسار المذكور، لانه يتعلق باستراتيجية عليا لحماس والجهاد، الا وهي المقاومة او بتعبير ادق «العمل العسكري».

حكاية الوقف المؤقت لعبة لا تلفت انتباه الذين ينظرون الى المصالح العليا للشعب الفلسطيني، والامة عموما، لان الحكم الذاتي المحدود وفق صيغة العمل وليس نتنياهو لا تستحق التفكير في الخيار المذكور، وهو حكم ذاتي قادم لا محالة لانه مصلحة اسرائيلية بالدرجة الاولى ومصلحة لقلة قليلة معروفة من الطرف الفلسطيني، خصوصا عندما تسمى «الدولة الفلسطينية المستقلة»!! ●

اضاءة

نصر الله السلوادي

> احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
> فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة

نوافذ اسلامية

الحلف بغير الله تعالى

اخي المسلم: لا تحلف بغير الله عز وجل لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من حلف بغير الله فقد اشرك». رواه الامام احمد وغيره وصححه الالباني وذلك كقول كثير من الناس: «والنبي..» او «وراس امي وأبي..» او «وشرفي..» ونحو ذلك..

التنجيم

اخي المسلم: لا تأت كاهنا او منجما او من يدّعي معرفة المستقبل بطريقة الكف او الفنجان او غير ذلك مثل حظك اليوم كما هو في الجرائد والمجلات لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من اتى كاهنا او عرّافا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد» رواه الامام احمد وغيره وصححهما الالباني.

مصافحة النساء

اخي المسلم: اياك ومصافحة النساء لقوله صلى الله عليه وسلم: «لئن يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له» رواه الطبراني وصححه الالباني.

«المخيط: ابرة طويلة حادة مدببة».. ولقوله صلى الله عليه وسلم «اني لا اصافح النساء» رواه الترمذي وغيره وصححه الالباني ●

محطات

أتعرف محمدا؟

روي ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام: أتعرف محمدا كما تعرف ولدك؟

قال: واكثر.. نزل الامين من السماء على الامين في الارض تبعته فعرفته ولست اشك فيه انه نبي واما ولدي فلا ادري ما كان من امه فلعلها خانت.. فقبّل عمر رأسه.

العنقاء.. حقيقة ام خيال؟!

ان «العنقاء» طائر خرافي عند قدماء المصريين، تقول الخرافات انه احرق نفسه عندما بلغ عمر «٥٠٠» سنة، وقد اعتبر العرب العنقاء في امثالهم احد المستحيلات الثلاثة حيث كانوا يقولون انها «الغول والعنقاء والخل الوفي» ●

السبيل

الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملا الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد اربعة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم لمدينة كانت تسمى جلق، هو الكلمة الضائعة.

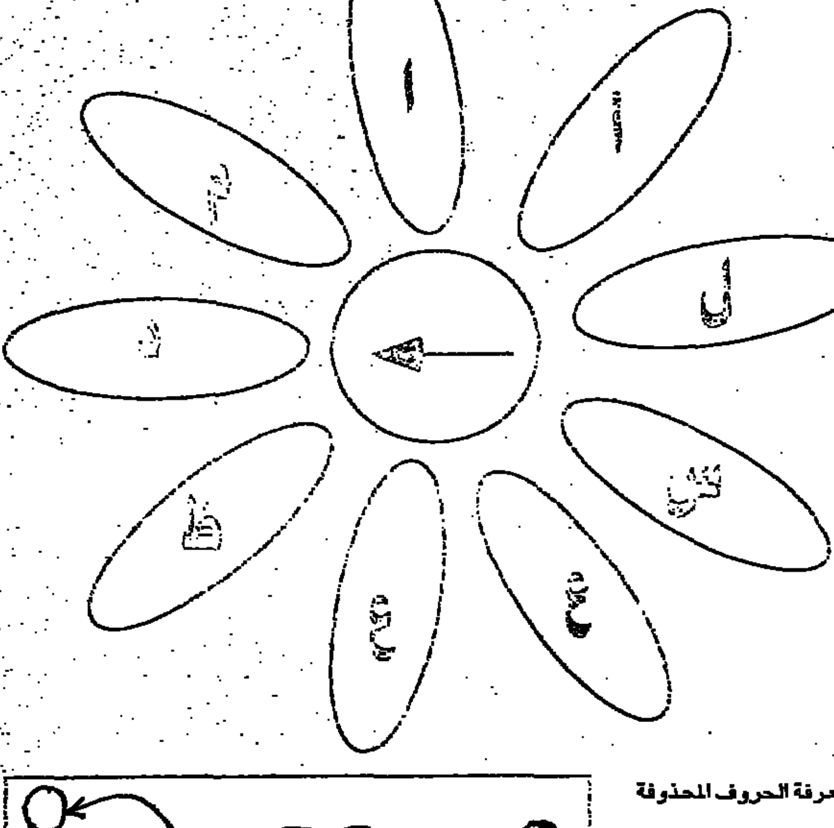
١ – عاصم.
٢ – حمص.
٣ – صخور.
٤ – سنابل.
٥ – انهار.
٦ – جزيرة.
٧ – ارتال.
٨ – مغوار.

فما هي الكلمة الضائعة؟

ل	ب	ا	ج	م	ع
ل	ص	ا	ن	و	غ
ا	ر	ح	ز	ا	س
ت	هـ	أ	خ	ر	ص
ر	ص	ن	م	ي	أ
و	ا	ة	ر	ر	م

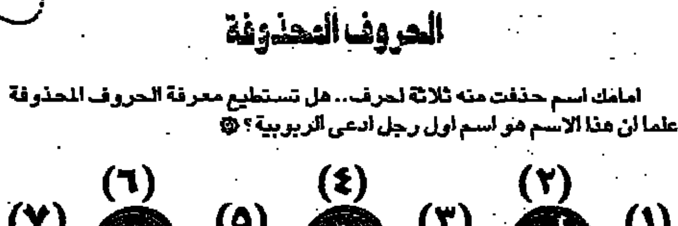
زهرة المعرفة

خذ حرفا معينا وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفا وتترك حرفا فسوف تحصل على اسم شخص ينسب اليه بناء قصر العظم في سوريا فمن هو؟ ●



الحروف المحذوفة

امامك اسم حذفت منه ثلاثة احرف.. هل تستطيع معرفة الحروف المحذوفة علما ان هذا الاسم هو اسم اول رجل ادعى الربوبية؟ ●





متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف من الحروف المبعثرة الى مكانه الاصلي فسوف تحصل على اسم مضيق يربط بحر مرمرة ببحر ايجه.. فما هو اسمه؟ ●

حلول اسئلة العدد السابق

الكلمة الضائعة: بوان.
متاهة الحروف: شيكاغو.
زهرة المعرفة: روجر باكون.
الحروف المحذوفة: ابو لهب.

هكذا من الاهل

اعمار الارض
الهدف العام للبنك الاسلامي الاردني

■ جابر عثرات الكرام

كان قيام البنك الاسلامي الاردني حلماً فصار فكرة الى ان اصبح حقيقة كبيرة من حقائق الاقتصاد الوطني والاسلامي، تماماً كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه.. بدا بفرع واحد عام ١٩٧٩ في مركز العاصمة الى ان اصبحت فروعه الخمسة والاربعون تغطي كافة مناطق الكثافة السكانية في المملكة. وبكفاءة عالية استطاع البنك ان يرسي قواعد البنية الاساسية للنظام المصرفي الإسلامي واستخدام الوسائل التكنولوجية التي فرضتها ضرورات العمل وتحديات العصر لا سيما تقديم خدمات ومنتجات جديدة كان آخرها استخدام نظام سويفت المصرفي العالمي.

نجاح البنك الاسلامي الاردني في تجربته مكنته من لعب دور رئيس ومؤثر على الساحة الوطنية والاقليمية والدولية، فهو عضو مؤسس في الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، وفي مجلس المعايير المحاسبية للبنوك والمؤسسات المالية الاسلامية ومساهم فعال في محفظة البنوك الاسلامية اضافة الى مشاركته في تاسيس الشركات الاسلامية كشركة بنك الاقصى الاسلامي وشركة التامين الاسلامية والشركة العربية لصناعة المواسير والمدارس العمرية..الخ.

وللبنك دور رئيسي ايضاً في اثراء الثقافة الاسلامية من خلال رعايته للمؤتمرات والندوات الاقتصادية والفقهية الكثيرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مؤتمر المستجدات الفقهية الاول واجتماع قطاع الاموال لشركة دلة البركة وندوة التامين الاسلامي واجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

تجربة البنك الاسلامي الاردني كانت محور زيارات الاكاديميين والباحثين، فقد قام وفد اكاديمي امريكي قبل ثلاثة اعوام، بزيارة البنك واطلع على طبيعة عمله وتطبيقاته، مما ساهم في تشكيل صورة محببة في اذهان من يجهلون جوانب الحياة الاقتصادية الاسلامية، وهذا بدوره كاف لتشكيل راي عام ايجابي في الغرب عن المنهج الاقتصادي الاسلامي.

وقدم البنك صورة اكثر ايجابية، من خلال الاطار العام الذي يحكم عمله الذي يؤلف بين الشريعة واخلاقيات السلوك الاسلامي، والمتمثلة بتلبية الاحتياجات الاساسية للمواطنين وخلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة والفقر، آخذاً بعين الاعتبار الابعاد الروحية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا هو جوهر الرؤية الاسلامية للفلاح والحياة الطيبة.

وعندما اعلن البنك الاسلامي الاردني بان منهجه الاقتصادي يقوم على مبدأ اعمار الارض باعتباره عبادة فقد اوفى بما التزم به، فصيغ الاستثمار الاسلامية المطبقة في البنك قد ساهمت في اعمار الارض وفق مفهوم الاستخلاف الشرعي والذي لا يقتصر على تشييد الارض او زراعتها او اخراج ما في باطنها فحسب بل وباقامة المشروعات الصناعية الانتاجية وتمويل الحرفيين واصحاب المهن الصغيرة بهدف تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والصناعية والزراعية، لصلة الكثير من الحرف والصناعات في اعمار الارض. وقد اتت جميع البرامج الاقتصادية للبنك اكلها حيث اصبح العديد من اصحاب الحرف يمتلكون رقبة المشروع الممول، سواء باسلوب المشاركة او المرابحة.

واستقطب البنك من خلال تمويل القطاعات الانتاجية، المزيد من المدخرات المعطلة مما ادى الى زيادة فرص الاستثمار والانتاج وخلق فرص عمل جديدة الامر الذي يزيد من دخل الفرد والدخل القومي مما يدفع الجميع الى تحسين اوضاعهم المعيشية والاجتماعية وبذلك تعمر الارض وتعمر قلوب سكانها وتسمو بها الى المكانة التي ارادها الله سبحانه وتعالى لعباده. ولهذا قال السلف الصالح ان اعمار الارض فريضة ومن سنن الانبياء. فمبدأ اعمار الارض مع الالتزام بالمبادئ الاسلامية الاساسية هو الهدف العام الذي يسعى البنك الاسلامي الاردني الى تحقيقه ●

عضو المكتب السياسي لحركة حماس وممثلها في الاردن لـ«السبيل»

نزال: ليس هناك اي اتفاق بين حماس والسلطة لوقف المقاومة

كتائب القسام هي المعنية بالاشراف والتخطيط والتنفيذ للعمليات الجهادية

■ حوار خاص بـ«السبيل»

اكد السيد محمد نزال عضو المكتب التنفيذي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وممثلها في الاردن ان كتائب عز الدين القسام هي المعنية فقط بالاشراف والتخطيط والتنفيذ للعمليات الجهادية التي تقوم بها ضد الاحتلال ولها وحدها حق الاعلان عن عملياتها ومواقفها.

ونفى نزال في حوار خاص اجرته معه «السبيل» ان تكون حماس قد وافقت او عقدت اتفاقات مع السلطة بشان وقف المقاومة مؤكدا ان اي حوار لا يمكن ان يكون في ظل اجواء القمع والاعتقال والارهاب الذي تمارسه السلطة بحق ابناء حماس والشعب الفلسطيني.

«السبيل» التقت نزال فكان هذا الحوار الذي وضع النقاط على حروف كل ما أشيع مؤخرا.

■ تضاربت الانباء حول اتفاق تم عقده بين السلطة وقيادة حركة حماس في قطاع غزة بشان وقف المقاومة.. فما هي الحقيقة بالضبط؟

– لم يتم عقد اي اتفاق بين السلطة وحركة حماس بشأن وقف المقاومة او خلافه، وكل ما قيل هو عار عن الصحة، وكما هو معروف فإن مؤسسات الحركة الشورية هي المعنية بالتعامل مع مختلف السياسات المتعلقة باستراتيجيتها.

■ ولكن نسب الى المهندس اسماعيل ابو شنب تحديدا الاتفاق مع السلطة على وقف المقاومة؟

– الاخ ابو شنب اصدر بيانا نفى فيه ان يكون قد ادلى بأي تصريح يشير الى اتفاق مع السلطة بشأن وقف المقاومة.

■ هناك من يقول بانه لا دخان بدون نار، وان ما تسرب قد يكون له اساس من الصحة، خصوصا وان ابو شنب انكر صلة كتائب القسام بعملية «غوش قطيف»، وقال انها تخالف سياسة حماس في عدم تنفيذ عمليات في مناطق الحكم الذاتي.. ما تعليقكم؟

– كتائب القسام هي الجناح العسكري لحركة حماس، وهي المعنية بالاشراف والتخطيط والتنفيذ للعمليات الجهادية، وهي التي تتولى الاعلان عن فعالياتها الجهادية، اما سياسات الحركة فهي معروفة لدى جميع قطاعات الحركة، وهي بدورها تعمل ضمن هذه السياسات وتلتزم بها.

■ اعلن الوزير في السلطة عماد الفالوجي بان عملية «غوش قطيف» تمثل انتهاكا لاتفاق بين السلطة وحماس بعدم تنفيذ عمليات عسكرية في مناطق الحكم الذاتي.. فما رايكم؟

– أؤكد ما ذكرته لك بانه ليس هناك اي اتفاق حول ذلك، وكل ما يقال خلاف هذا يأتي في اطار التشويش، وليس له مصداقية على الاطلاق.

■ ولكن لماذا هذا الاصرار من قبل الفالوجي على التاكيد على وجود اتفاق، فضلا عن تصريحاته المتكررة عن اتفاق حول هذا الموضوع؟

– الفالوجي يبحث عن دور له، منصباً نفسه قناة الاتصال بين حماس والسلطة وذلك في محاولة منه لتعزيز مكانته لدى السلطة، وتصريحاته تأتي ضمن هذا السياق. وبالتالي لا داعي للتوقف كثيرا عندها وليقل الفالوجي ما يشاء!

الفالوجي يبحث عن دور ويحاول تعزيز مكانته لدى السلطة وليقل الفالوجي ما يشاء

الحوار لا يكون في ظل اجواء القمع والاعتقال والارهاب الذي تمارسه السلطة

■ اذا لم يتم الاتفاق على وقف المقاومة في اجتماع بعض قيادات حماس في قطاع غزة والسلطة، فعلام تم الاتفاق اذن، وماذا دار في الاجتماع؟

– لا يمكن تسمية ما جرى بانه اجتماع، فهو استدعاء امني بدليل ان معظم الحضور هم من قادة الاجهزة الامنية، والاستدعاء تم بطلب من مدير المخابرات العامة امين الهندي، حيث قدمت السلطة مطالبها المتلخصة بوقف المقاومة، وتسليم المطلوبين من حماس وعلى رأسهم المجاهد محمد ضيف.

■ وما هو موقف حماس ازاء هذه المطالب؟

– مقاومة الاحتلال هي استراتيجية ثابتة، ولا ينبغي المساومة عليها، وموقف حماس ازاءها واضح، فهي مرتبطة بوجود الاحتلال. اما فيما يتعلق بتسليم المجاهدين، وعلى رأسهم المجاهد محمد ضيف، فهو مطلب مستهجن ولا يمكن الالتفات اليه، وهو يعكس الحالة المزرية التي وصلت اليها السلطة من الاذعان والتجاوب مع املاءات الاحتلال.

■ هل هناك اجتماعات قريبة بينكم وبين السلطة؟

– لقد تم ابلاغ السلطة ان اي اجتماع معها، لا بد ان تسبقه اجراءات تظهر جدية السلطة وحسن نواياها وفي المقدمة من ذلك الافراج عن الشيخ احمد ياسين.

■ ولكن محمد دحلان مدير الامن الوقائي في غزة يقول انها تفرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين لحمايته؟

– حقيقة ان شر البلية ما يضحك!.. وهذا تبرير سخيف، يسيء الى وعي شعبنا وامتنا، ولا ادري ما علاقة منع الشيخ ياسين من اداء صلاة الجمعة بموضوع الحماية؟!

كما ان تصريح دحلان يتنافى مع تصريحات مسيئة ادلى بها رجوب وجبالي قالا فيهما كلاما لا يليق بمكانة الشيخ ورمزيته وجهاده.

■ هل يعني ان التفاهم او الحوار مع السلطة مرهون برفع الاقامة الجبرية عن الشيخ؟

– الحوار يحتاج الى مناخ ملائم، فكيف يمكن ان يكون هناك حوار في ظل اجواء القمع والاعتقال والارهاب الذي تمارسه السلطة، وخصوصا عندما يطال رموز وقيادات مجاهدة مثل الشيخ ياسين ود. عبد العزيز الرنتيسي ود. ابراهيم المقادمة والاخ جمال منصور والاخ محمود مصلح؟!

انه لا مصداقية لاي حوار يجري في ظل هذه الاجواء، وفي ظل محاولات السلطة فرض ما يملى عليها اسرائيليا.

■ هذا معناه ان العلاقة مع السلطة ستبقى مأزومة، وهي تسير في طريق مسدود. فلماذا لا تعمل حماس على محاولة الوصول الى صيغة ما للتفاهم مع السلطة والتنسيق معها؟

– اشكالية السلطة في علاقتها مع حماس ان محدداتها في هذه العلاقة خارجية وليست داخلية، بمعنى ان الاسرائيليين والامريكيين هما المحدد الاساس لهذه العلاقة، واتفاق «واي بلانتيشن» هو المحاولة الاكثر وضوحاً في اتجاه الزام السلطة بضرب حماس والعمل على استئصالها، وتم برمجة ذلك في صورة جدول زمني محدد ومفصل وبالتالي فان الحديث عن تفاهم وتنسيق مع السلطة هو حديث يستند الى العاطفة دون تقدير دقيق للحقيقة والواقع وما يجري عملياً على الارض.

■ ولكن الا ترى ان وقف المقاومة يمكن ان ينزع اي ذريعة للسلطة الفلسطينية ومن يدفعها لضرب حماس؟

– ان هذا التساؤل يعني الابتعاد عن جوهر الصراع والمشكلة والتسليم للاحتلال، فعمليات حماس هي مقاومة مشروعة للاحتلال واذا لم تعالج مشكلة الاحتلال فانه لا بديل عن المقاومة، ولا يمكن انهاؤها او وقفها، واي محاولة تتجاوز هذا الفهم محكوم عليها بالفشل.

كما ان ممارسات السلطة في القمع والاعتقالات والتعذيب لا تقتصر على حركة حماس ومن يمارس الجهاد فحسب، فها هي اجهزة السلطة تداهم مكاتب فتح، وتقتل شاباً فتحاوياً «وسيم الطريفي» دون سبب واضح، وهي تعتقل الصحفيين وتصادر الكلمة وتكمم الافواه لمجرد متابعات صحفية لتغطية ما يجري بشكل محايد وموضوعي.

واشير كذلك الى اعتقال الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى لانه عبر عن رأيه في اتفاقية «واي بلانتيشن» واعتقال الشيخ احمد ياسين لانه قال ان المقاومة مستمرة.

المطلوب هو انهاء قضية الشعب الفلسطيني وتصفيتها، والمسألة أبعد من ان تعالج من هذه الزاوية التي يتم طرحها.

■ السلطة تتهم الشيخ احمد ياسين والشيخ حامد البيتاوي بالتحريض على ما يسمى بالعنف او الارهاب، وتقول ان اعتقالها تم وفق هذه الخلفية، وليس على خلفية طرح رأيهما؟

– ما قاله الشيخ ياسين والشيخ البيتاوي هو رأي، فهما لم يخططا لتنفيذ عملية وليس لهما اي علاقة بذلك، كما ان ما يسمونه عنفاً او ارهاباً هو جهاد ومقاومة.. ثم لماذا لا يعاقب ويسجن حاخامات اليهود الذين يصدرون الفتاوى ضد الاتفاق ويخونون نتنياهو، ويدعون علناً الى اباحة الدم الفلسطيني؟!

ان مصطلح التحريض على العنف مصطلح فضفاض، ويمكن ان يشمل اي تعبير عن الرأي، وهو امر يتم فرضه على الطرف الفلسطيني ويتم تجاهل الطرف الاسرائيلي

■ تشكك السلطة في الجهات التي تقف وراء هذه العمليات، وهي تقول ان منفذيها هم اشخاص يعملون لصالح الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ويستدلون على ذلك بتوقيت هذه العمليات، التي تأتي في توقيت يخدم الاسرائيليين.

– الذي يتابع التصريحات الصادرة عن رموز السلطة السياسية والامنية، يلحظ خطاباً مرتبكاً ومتناقضاً ومثيراً للدهشة، فقد تم اتهام الاسرائيليين وايران وسوريا بالوقوف وراء هذه العمليات!..

كيف يمكن ان تكون هذه الجهات كلها وراء هذه العمليات؟! ثم اذا كانت الاجهزة الاسرائيلية وراء هذه العمليات كما تزعم السلطة، فلماذا يعتقل قادة وكوادر حماس والجهاد الاسلامي؟.. ولماذا لا تعلن السلطة عن ما لديها في مواجهة الاتهامات الاسرائيلية ضد حماس والجهاد؟!

ان هذه الاتهامات مؤسفة ومشينة، وهي تهدف الى تشويه صورة الجهاد والمقاومة، وهي تشكل اهانة بالغة لجهاد الشعب الفلسطيني ●

محمد نزال

وجهة نظر
عاطف الجولاني

الوطن البديل ما زال «يعشعش» في عقولهم

احلام اليهود بالاردن كوطن بديل لم تنته وهي ما تزال «تعشعش» في خلايا عقولهم وان كانت السنتهم امسكت مؤخرا عن الحديث بفجاجة عن هذه الاحلام التي يسعون لتحويلها الى واقع.

ولن تقنعنا كل المعاهدات والاتفاقات بانها نجحت في تغيير العقلية الصهيونية المنحرفة والغت من تفكيرها وبرنامجها مخططها التآمري الخطير ضد الاردن.

ومما يؤسف له انه في الوقت الذي يخفض فيه الصهاينة من وتيرة الحديث بالسنتهم عن مشروع الوطن البديل، فانهم يسعون سعيا حثيثا لفرض وقائع على الارض تمهد وتؤسس لهذا المشروع الخطير. ويجري ذلك في ظل تجاهل رسمي لما يحدث على الارض، واطمئنان زائد عن الحد وغير مبرر للوعود والتطمينات الاسرائيلية.

المحاولات الصهيونية المحمومة لاختراق الاردن اقتصاديا وامنيا مستمرة ولن تتوقف ما لم تجد ردعا حاسما يحجم اطماعها ويردها الى صوابها ورشدها.

والحرص الصهيوني المحموم على شراء اراض في مختلف مناطق الاردن.. شماله وجنوبه، ينبغي ان يثير لدينا الكثير من المخاوف.

ومن هنا فإن توجسات اهل الكرك ومخاوفهم من محاولات مشبوهة لشراء الاراضي في منطقتهم لصالح اليهود، ينبغي ان تجد اهتماما لدى المسؤولين، وان تتابع من قبلهم متابعة حقيقة تحول دون وقوع المحذور.

والمواطنون ايضا عليهم قدر كبير من المسؤولية ولا يعفيهم من ذلك إلقاء التبعات على المسؤولين، نقول هذا ونحن ندرك حجم الضائقة الاقتصادية التي يعانونها حيث كشفت المصادر الرسمية ان نسبة الفقر في الاردن وصلت الى ٥٢٪.

والقوى والهيئات السياسية والشعبية مطالبة كذلك للعب دورها الوطني المطلوب للتصدي للمؤامرات الصهيونية التي نؤكد للمرة الالف انها تستهدف الاردن كما استهدفت فلسطين من قبل.

مطلوب من كل الاردن.. الرسمي والشعبي، ان يدرك حقيقة العدو الذي لم يغير سوى قناعه الخارجي، وان يتنبه للمؤامرات التي ينفذها بصمت ضد الاردن ●

مسؤول فتح في لبنان زار حيفا بزورق اسرائيلي؟!

فتح /عرفات تحاول استعادة نفوذه في لبنان.. والرجوب يزرع رجاله في المخيمات اللبنانية

كتب: عماد يونس

قالت تقارير صادرة عن اجهزة الامن اللبنانية، ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يبذل جهوداً واضحة باتجاه استعادة بعض نفوذه داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان وبخاصة في مخيمات الجنوب.

وقالت هذه التقارير ان رجال الامن اللبنانيين الذين يرصدون ويتابعون تحركات رجال عرفات داخل المخيمات وبخاصة داخل مخيم الرشيدية جنوبي مدينة صور الذي يعتبر المعقل الرئيسي لمؤيدي رئيس السلطة ويقيم فيه أمين سر حركة فتح في لبنان، بدأوا باكتشاف تحركات ملفتة للانتباه للمسؤول الفتحاوي، حيث اشارت المعلومات التي كشف عنها مؤخراً غادر مخيم الرشيدية عدة مرات خلال الاشهر الماضية، وتوجه الى الاراضي الفلسطينية عن طريق البحر، وقالت لجهزة الامن اللبنانية التي رصدت تحركاته «ابو العينين»، ان المسؤول الفتحاوي استخدم زورقاً اسرائيلياً للوصول الى ميناء حيفا وبمرافقة دورية عسكرية اسرائيلية، وهو الامر الذي نفاه المكتب الاعلامي للحركة في لبنان واعتبره تسريبات من قبل بعض الاجهزة الامنية المعادية، هدفها التشكيك في مواقف مسؤول فتح في لبنان وخلق بلبلة وفتنة في اوساط الفلسطينيين.

ولم ينف مكتب فتح في معرض رده على المعلومات التي راجت مؤخراً حول التنسيق الامني مع سلطة الحكم الذاتي، غير انه نفى أن يكون المسؤول الفتحاوي قد استخدم زورقاً لمغادرة مخيم الرشيدية للوصول الى حيفا من اجل عقد اجتماع مع مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين.

على خط آخر، تنظر الأوساط الامنية اللبنانية باهتمام شديد لتحركات رجال عرفات داخل المخيمات الفلسطينية، وبخاصة بعد ان ثبت ان هناك تبادلاً للمعلومات وبشكل يومي بين اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية وبين رجال الرجوب المتواجدين داخل المخيمات الفلسطينية.

وكانت معلومات أمنية لبنانية لم تؤكدها مصادر اخرى، قد اشارت الى ان التعاون الامني بين الفلسطينيين يتم بالتنسيق مع ضابط كبير في جهاز «الموساد» الاسرائيلي يدعى العقيد «داغار ساره» وهو ابن شقيقة وزير خارجية الكيان الصهيوني أرئيل شارون.

وفي هذا تؤكد معلومات المصادر ذاتها ان القطع البحرية الاسرائيلية المرابطة قبالة مخيم الرشيدية جاهزة لنقل المسؤول الفتحاوي او احد معاونيه كلما دعت الحاجة لذلك.

وفسرت اوساط مراقبة التحركات الامنية الفلسطينية الجديدة على انها تأتي في اطار الدور الذي أعطاه اتفاق «واي بلانتيشن» لاجهزة الامن الفلسطينية، حيث ان دورها القادم سيكون ذا طابع قمعي مخابراتي وبرعاية «المخابرات المركزية الامريكية».

ولا يخفى على المراقبين السياسيين في الساحة الاقليمية الشرق اوسطية، ان الوثيقة الامنية المستقلة لمكافحة الارهاب بصورة مستمرة، لها علاقة مباشرة في لبنان حيث يتواجد مقاتلو حزب الله اللبناني الذي يكبد الجيش الاسرائيلي خسائر بشرية ومادية كبيرة، ومن الضرورة في ظل هذا الوضع أن يكون للوثيقة انعكاسها على جنوب لبنان.

ومن جهة اخرى، وفي السياق ذاته نددت أوساط المعارضة الفلسطينية في لبنان بالتحركات التي تم الكشف عنها مؤخراً للمسؤول الفتحاوي في جنوب لبنان وكذلك تزايد رجال جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي داخل المخيمات الفلسطينية.

ولم تستبعد هذه الاوساط ان تعمد السلطة الى الطلب من رجالها في لبنان جمع معلومات أمنية عن المقاومة اللبنانية والفلسطينية لوضعها في خدمة الاجهزة الامنية الاسرائيلية والامريكية وذلك التزاماً تعهدات محاربة معارضي اتفاقيات السلام.

في غضون ذلك، اتهم مسؤول فتح في لبنان جهات وصفها بمعاداة الشعب الفلسطيني. بمحاولة زج الفلسطينيين في قضايا امنية ليس للشعب الفلسطيني فيها أية مصلحة، وقال ان البعض غايتهم التحريض المستمر والمتواصل على المخيمات الفلسطينية والاساءة للعلاقة الاخوية بين حركة فتح والسلطات اللبنانية ●

ياسر عرفات

مسابقة المسجد الاقصى



جرت العادة ان تقدم الصحف مسابقاتها -غالباً- في شهر رمضان الفضيل. ولكن «السبيل» التي لن تبخل على قرائها الاعزاء بمسابقاتها الرمضانية المعتادة ارتأت ان تستقبل الشهر المبارك بمسابقة حول «المسجد الاقصى»، علها تذكر المسلمين بمقدساتهم السليبة التي تتعرض هذه الأيام لهجمة شرسة.

شروط المسابقة

■ تتكون المسابقة من ٢٠ سؤالاً موزعة على اربعة اعداد بواقع خمسة اسئلة لكل عدد.

■ يدخل في المسابقة كل من يجيب بشكل صحيح عن ١٥ سؤالاً كحد ادنى.

■ ترفق كوبونات المسابقة للاعداد الاربعة مرة واحدة مع نموذج الاجابة الذي سينشر مع الحلقة الاخيرة (الرابعة).

جوائز المسابقة

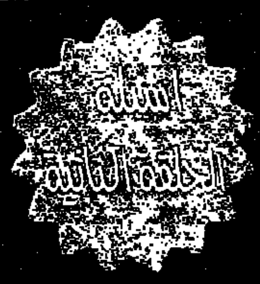
■ الجائزة الاولى: ٥٠٠ دينار.

■ الجائزة الثانية: ٣٠٠ دينار.

■ الجائزة الثالثة: ٢٠٠ دينار.

■ عشرة جوائز كل منها بقيمة ٥٠ ديناراً.

كوبون المسابقة الصفحة الاولى



السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا